

معجزة الترتيب القرآني

ترتيب سور القرآن الكريم وآياته

بقلم الباحث
عبدالله إبراهيم جلغوم

1428 هـ - 2007 م

الطبعة الأولى 1428 هـ ـ 2007 م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني
للإعلام بدولة الإمارات
رقم (أ ع ش / 403 تاريخ 2007/03/27م)

سلسلة مُحَكَّمَة تصدر عن
جائزة دبي الدولية للقرآن
الكريم

DUBAI INTERNATIONAL HOLY QURAN AWARD
ص.ب: 42042 دبي ـ ا.ع.م.
هاتف: 2610666 9714+، فاكس: 2610088 9714+
موقع الإنترنت: www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني: quran@eim.ae

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الصف: ٨ – ٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله، رحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد نزل القرآن على قلب رسول الله ﷺ بلفظه ومعناه، ونطقه، وتجويده، وترتيبه، وتنظيمه، وقد تكفل الله بحفظ آياته وكلماته من التحريف والتغيير والتبديل فقال في سورة الحجر إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ جعله الله المعجزة الخالدة الباقية إلى يوم الدين، فأعجز البشر أن يأتوا بسورة من مثله فقال في سورة البقرة وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

وقد تناول العلماء هذا الكتاب العظيم بالدراسة والتمحيص، فاستخرجوا منه الكنوز الثمينة، وأسسوا في ظلال آياته قواعد علومهم، وقد أظهرت كثير من الاكتشافات العلمية المعاصرة حقائق مذهلة سبق القرآن إلى ذكرها أو الإشارة إليها، ولا بد من أن تجد التطابق بين ما قاله الله وما خلقه، كما قال تعالى في سورة فصلت سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ويسر جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن تسهم في خدمة هذا القرآن العظيم، وتقدم إلى المكتبة الإسلامية سلسلة الدراسات القرآنية تعميماً للثقافة القرآنية وإن اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لتقدم شكرها إلى مؤلف الكتاب وإلى كل من ساهم في إخراجه وطبعه ونشره وتوزيعه. سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل في صحيفة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي وراعي جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله صحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

القرآن الكريم: كتاب ختم به الله الكتب السماوية, أنزله على نبي ختم به الأنبياء بدين عام خالد ختم به الأديان. وهو حجة الرسول ﷺ وآيته الكبرى يقوم شاهداً ناطقاً بنبوته، دليلاً على صدقه وأمانته.

ولما كان الإسلام خاتمة الأديان؛ فقد اقتضت حكمة الله أن تكون معجزته " القرآن الكريم "صالحة للبقاء إلى قيام الساعة، فأودع فيه من أسرار الإعجاز ما لا يمكن لجيل من الأجيال، أو لعصر من العصور الإحاطة بها، فلكل جيل فيه نصيب، ولكل عصر فيه نصيب. يذهب جيل ويأتي جيل، وتتطور المعارف والعلوم، ويظهر في كل جيل من وجوه إعجاز القرآن الكريم ما لم يكن معروفاً من قبل. ويظل التحدي قائماً، وإعجاز القرآن الكريم شاهداً ودليلاً على أن القرآن الكريم لا يمكن أن يكون من تأليف محمد ﷺ كما يزعم المرتابون والمشككون بالقرآن الكريم، إنما هو تنزيل من حكيم حميد كما قال ﷻ :

﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ ﴾

فصلت: ٤٢

﴿ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الطور: ٣٣ – ٣٤

يتكلم العالم اليوم لغة واحدة هي لغة الأرقام، اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً، لغة الترتيب والحساب في كل شيء، فهل يكون ترتيب القرآن الكريم لغته الرقمية لمخاطبة الناس جميعاً، ووجهاً من وجوه إعجازه المتعددة؟

يختلف ترتيب سور القرآن الكريم وآياته في المصحف – على النحو الذي هو عليه الآن – عن ترتيب النزول اختلافاً بعيداً؛ فمن المعلوم أن القرآن الكريم قد نزل منجماً (مفرقاً) في ثلاث وعشرين سنة مرتبطاً بالوقائع والأحداث المتجددة وحاجات الناس، ثم جمع أخيراً على نحو مغاير لترتيب نزوله.

هذه الظاهرة أثارت عدداً من التساؤلات منذ القديم.

بدأت بالسؤال الأول الذي أثاره المشركون عن علة التنجيم (سبب نزول القرآن الكريم مفرقاً وليس جملة) بقصد التشكيك بالقرآن الكريم .

فرد عليهم القرآن الكريم: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان: ٣٢

فالتثبيت: علة التنجيم.

إن التساؤل عن العلة في عدم نزول القرآن الكريم جملة ذو دلالة تتسع لتشمل: السؤال عن علة نزول القرآن الكريم مفرقاً (ثلاث آيات, وأربع, وآية, وسورة) والسؤال عن علة ترتيب هذه الآيات على غير ترتيب نزولها. فإذا كان "التثبيت" هو علة نزول القرآن الكريم مفرقاً، فهو أيضاً علة ترتيب القرآن الكريم على غير ترتيب نزوله.

(لاحظ أن الآية في سورة الفرقان بعد أن تحدد التثبيت علة لنزول القرآن الكريم مفرقاً تضيف: "وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا " أي أن هناك شيئاً آخر هو الترتيل أي الترتيب).

هذا الفهم يعني أن "التثبيت" هو أيضاً الإجابة على موضوع السؤال الثاني الذي أثارته ظاهرة الترتيب القرآني: ما الحكمة من ترتيب القرآن الكريم على غير ترتيب النزول؟ فلو نزل القرآن الكريم جملة لظهر ترتيبه كذلك جملة، إلا أن نزوله مفرقاً قد ربط ظهور ترتيبه باكتمال نزول القرآن الكريم لحكمة إلهية هي التثبيت.

وبذلك يمكننا أن نتخيل أن ترتيب القرآن الكريم كان يتشكل بالتدريج تشكلاً يرتبط بنزول الآيات القرآن الكريم ويسايرها وأنه كان في تغير مستمر وحركة دائمة تبعاً لاستمرار نزول الآيات وتتابعها خلال ثلاث وعشرين سنة (مدة نزول القرآن الكريم) واتخاذها مواقع جديدة في التشكيل (البناء المرحلي) بتوجيه من جبريل ﷺ.

إن هذا الفهم لظاهرة الترتيب يجعلنا نجد في قوله ﷻ في الآية السابقة من سورة الفرقان: "وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " سعة لمعنى الترتيب، دون حصره بتجويد التلاوة.[1]

وبما أن هذا الترتيب (ترتيل الآيات وجمعها في تشكيلات محددة) لن يظهر قبل اكتمال نزول القرآن الكريم، وقد يتأخر الكشف عنه إلى زمن ما، غير زمان نزول القرآن الكريم، فالتثبيت هنا هو" تثبيت مستقبلي " يعنى بالمستقبل والأجيال والمؤمنين والعصور القادمة , وأنه مرتبط بالكشف عن أسرار هذا الترتيب، وفي حالة تم ذلك سيجد فيه المؤمنون" تثبيتاً " جديداً لهم، كما وجد الرسول ﷺ والمؤمنون في الزمن الماضي في نزول القرآن الكريم مفرقاً ما يثبتهم أيضاً.

في المرحلة الأولى: ارتبط نزول القرآن الكريم حسب الوقائع والحاجات بما يحقق التثبيت الملائم والمناسب لتلك المرحلة [2].

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الإسراء: ١٠٦

في المرحلة التالية: حيث يتم التشكيل النهائي والموَجّه للترتيب (ترتيب التلاوة الآن) فارتباط الآيات هنا يتجاوز الأحداث والوقائع إلى ارتباطات جديدة وعلاقات

---

[1] فسر بعضهم قوله ﷻ ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ أي اقرأه على هذا الترتيب من غير تقديم ولا تأخير. صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن / 70 نقلاً عن الزركشي: البرهان 1/ 259. وفي المعجم الوسيط: رتل: استوى وانتظم وحسن تأليفه، ورتل الشيء: نسقه ونظمه، ورتل: جود تلاوته 327/1.

[2] انظر الحكم والأسرار في تنجيم القرآن. مناهل العرفان: الزرقاني 1 / 53.

جديدة ويستند إلى قوانين وأسس " رياضية " تناسب هذه المرحلة , والمراحل التالية لها، وتخاطبها بما يلائمها، ويحقق " التثبيت " أيضاً. ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر: ٣١

وبالمنظور نفسه، فإن رد القرآن الكريم على الاعتراض على تنجيمه ومخالفته للمألوف، يتسع هو الآخر، ويمتد متجاوزاً زمن الاعتراض الأول (زمن النزول) إلى زمن الاعتراض التالي (المستقبلي) حيث سيكون ترتيل القرآن الكريم (ترتيبه) هو الرد الذي يناسب هذه المرحلة، ويتولى ما يجد من شبهات.

السؤال الثالث الذي أثارته ظاهرة الترتيب القرآني: هل تم ترتيب القرآن الكريم بالوحي أم باجتهاد من الصحابة؟

إن بداية التساؤل عن ترتيب القرآن الكريم على هذا النحو قد أدخل مسألة ترتيب القرآن الكريم في دوامة من الاختلاف لم تخرج منها حتى الآن، [3] بسبب ما حمله التساؤل من توهم البعض أن ترتيب القرآن الكريم أو بعضه كان من عمل الصحابة واجتهادهم الشخصي.

والواضح من السؤال أنه قد طرح في مرحلة متأخرة من جمع القرآن الكريم وليس في زمن الصحابة، وذلك يعني أن المواقف منه لم تكن بمعزل عن إشكاليات النقل والرواية

[3] تأمل ما يقوله الدكتور محمد أركون " نحن نعلم أن نظام ترتيب السور والآيات في المصحف , لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي, ولا لأي معيار عقلاني أو منطقي. وبالنسبة لعقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف والإنشاء والعرض القائم على " المحاجة المنطقية , فإن نص المصحف وطريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها). د.محمد أركون: الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ص 90 دار الساقي بيروت ط2:1992.

والتدوين والتي عملت بدورها على ترسيخ ذلك التوهم بدل نفيه، حتى صار واقعا مفروضا وأمرا مقبولاً.

لم يكن التساؤل عن ترتيب القرآن الكريم مطروحاً في هذه المرحلة أعني زمن الرسول ﷺ وصحابته الكرام, لقد كان دورهم في هذه المسألة محصوراً في تنفيذ أوامر جبريل عليه السلام وتوجيهاته. لم يكن أحد ليسأل: لماذا عدد آيات هذه السورة كثير وتلك قليل؟ لماذا ترتب هذه السورة هنا وتلك هناك؟ لماذا هذه قبل تلك وقد نزلت بعدها؟ وهذه بعد تلك وقد نزلت قبلها؟ فما دام جبريل عليه السلام قد قال كذا، والرسول ﷺ قد قال كذا، فالمطلوب هو التنفيذ وليس إلقاء الأسئلة، ولماذا يسألون؟ إن كل شيء يجري أمام أعينهم، والله معهم دائماً، يتلون باطمئنان تام قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر: ٩

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩ ﴾ القيامة: ١٧ – ١٩

هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى فقد كان مستبعداً التساؤل عن ترتيب القرآن الكريم في هذه المرحلة، بسبب نزول القرآن الكريم مفرقاً، فمن الطبيعي والحالة هذه أن يظل ترتيب القرآن الكريم في تغير مستمر وحركة دائمة، تبعاً لاستمرار نزول سور القرآن الكريم وآياته وتتابعها زمناً.

وللوقوف على هذه المسألة – بعيداً عن التفاصيل– نكتفي بهذا النص عن الزرقاني في مناهل العرفان:

"لقد اختلف القدماء في مسألة ترتيب سور القرآن الكريم على ثلاثة أقوال:

الأول: أن ترتيب السور على ما هو عليه الآن لم يكن بتوقيف من النبي ﷺ إنما كان باجتهاد من الصحابة.

الثاني: أن ترتيب السور كلها توقيفي بتعليم الرسول ﷺ كترتيب الآيات.

الثالث: أن ترتيب بعض السور كان بتوقيف من النبي ﷺ وترتيب بعضها الآخر كان باجتهاد من الصحابة , وقد ذهب إلى هذا فطاحل العلماء , ولعله أمثل الآراء"[4].

فهل تم ترتيب القرآن الكريم باجتهاد من الصحابة؟

لقد توفي الرسول ﷺ وانقطع الوحي واكتمل نزول القرآن الكريم , وجمع القرآن الكريم مرتب السور والآيات للمرة الثانية في زمن الخليفة عثمان بن عفان سنة 25 هـ, ونسخت منه عدة نسخ ووزعت على الأمصار , وقد تم كل ذلك وفق ما علمه الصحابة ﷺ عن الرسول ﷺ وهو جمع كما نرى قد تم وفق أسس ثابتة ومعلومة تعود إلى ما هو معلوم عن النبي ﷺ وليس كما فهمه البعض وفسره على أنه اجتهاد شخصي ترتب عليه استحداث ترتيب غير معلوم.

فالقول بأن ترتيب سور القرآن الكريم كان باجتهاد من الصحابة ﷺ يعني: أنهم بذلوا جهدهم في ترتيب القرآن الكريم والمحافظة عليه وفق الصورة المعلومة لديهم لا أنهم جاؤوا بترتيب جديد من عندهم, ترتب عليه استحداث ترتيب غير معلوم.

(... كان جبريل عليه السلام ينزل بالآيات على الرسول ﷺ ويرشده إلى موضع كل آية من سورتها , ثم يقرؤها النبي ﷺ على أصحابه ﷺ, ويأمر كتاب الوحي بكتابتها معيناً لهم السورة التي تكون فيها الآية, وموضع الآية من هذه السورة. وكان يعارض به جبريل عليه السلام كل عام مرة, وعارضه في العام الأخير مرتين).[5]

---

[4] مناهل العرفان للزرقاني 353/1.

[5] الزرقاني: مناهل العرفان 1/ 346

(كانت الآية تنزل لأمر يحدث, والآية جواباً لمستخبر, ويوقف جبريل عليه السلام النبي ﷺ على موضع الآية والسورة , فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي ﷺ فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن الكريم ... وقال ابن الحصار: ترتيب السور ووضع الآيات موضعها إنما كان بالوحي).[6]

في هذين النصين وهما من بين جملة من النصوص والروايات ما يؤكد أن ترتيب القرآن الكريم توقيفي من عند الله سبحانه وتعالى.

والسؤال الذي تطرحه هذه الروايات: ماذا يعني توجيه جبريل عليه السلام للرسول ﷺ أن يضع تلك الآية في ذلك الموضع وفي تلك السورة بالذات؟ هل كانت تلك التوجيهات دون قصد ولا هدف؟

لقد كانت تلك التوجيهات والإرشادات تعني: أن هناك ترتيباً ما، جاهزاً في علم الله سبحانه وتعالى قبل نزول القرآن الكريم، وأن هناك تخطيطاً وتدبيراً وقصداً لنقل ذلك الترتيب بصورته تلك إلى " علم الناس" تدريجياً, ففي اللحظة التي يتوقف فيها نزول القرآن الكريم وتكون جميع سوره وآياته قد تم تنزيلها, يكون ترتيب القرآن الكريم قد أخذ شكله النهائي، شكلاً مطابقاً تماماً للترتيب الجاهز والمعد سابقاً في علم الله سبحانه وتعالى ليكون هذا الترتيب في الزمن الذي يكتشف فيه دليلاً جديداً على صدق النبوة والرسالة, دليلاً مادياً ملموساً لغته الأرقام اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً, والرد المناسب على كل ما جد من شبهات المفترين والمشككين بالقرآن الكريم , وأكبرها شبهة التأليف التي ينسبونها إلى النبي محمد ﷺ –وهي شبهة قديمة حديثة – ودليلاً جديداً على أن هذا الكتاب "القرآن الكريم "كتاب إلهي وأنه محفوظ بقوانين وأنظمة

[6] الإتقان: السيوطي 1/ 136.

رياضية, وليس كما يزعم خصوم القرآن الكريم والمشككون فيه, أنه كتاب فوضوي الترتيب من تأليف محمد ﷺ أعانه عليه بعض معاصريه , حيث يتبين للناس أن نسبة ترتيب القرآن الكريم إلى النبي ﷺ أو إلى صحابته ﷺ مجرداً من العناية الإلهية الموجهة مستحيلة, فما بالك بشبهة التأليف والتي هي أكبر من الترتيب؟!

إن غياب حقيقة ترتيب القرآن الكريم جعل البعض يتصور أن لا ترتيب له بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون !.

ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القرآن الكريم للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف, ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك, فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القرآن الكريم لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ ليس بالضرورة أن يتحول الآخرون إلى الإسلام , يكفي أن تحدث هذه اللغة الرقمية في القرآن الكريم تغيراً في نظرتهم إلى القرآن الكريم وتجعلهم أكثر اقتراباً منه, بما توفره من أدلة مادية لا يمكن إنكارها أو الزعم بجهل دلالاتها. ولعلنا نجد فيما بعد من بين هؤلاء من يستطيع نقل هذا الوجه إلى غيرنا أفضل مما نستطيع.

فإذا انتهينا إلى هذا الرأي: بأن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته من عند الله؛ فما العجب أن يكون وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن يكون كتاباً محكماً منظماً مرتباً بقوانين رياضية؟ ماذا يمكن أن نتخيل ترتيب كتاب رُتب بأوامر إلهية؟ لا ريب أن ترتيب هذا الكتاب لا بد أن يتناسب مع صاحبه.

إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد , فلماذا لا يكون القرآن الكريم كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة إلى المجرة ويستثني من ذلك كتابه الكريم ؟

لقد كان من الممكن أن ينزل القرآن الكريم مفرقاً وأن يرتب أولاً بأول، إلا أن ذلك لم يكن. إن ترتيب القرآن الكريم على نحو مخالف لترتيب النزول دليل واضح على أنه ترتيب توقيفي ما كان إلا بالوحي, وأن وراء ذلك حكمة وأهدافاً.

أما المستهدفون بهذا الترتيب فهم نحن وليس القدماء , لقد كان لهم في لغة القرآن الكريم وبيانه ما يكفيهم , كما أن لغة الأرقام لم تكن من علوم عصرهم ولا من مشاغلهم، فهل نتنكر لهذا الوجه من الإعجاز لأن القدماء لم يعرفوه؟

لقد أدى القدماء دورهم على أحسن وجه, وخلفوا لنا تراثاً هائلاً ما زلنا عالة عليه, ووصلوا في هذه المسألة إلى ما سمحت به ظروف عصرهم, والدور دورنا نحن، هل علينا أن نتوقف عند تلك النقطة التي انتهوا إليها؟

إن لغة الترتيب هي العد والإحصاء, ولم يكن العد بالنسبة للقدماء أمراً سهلاً, ولم تكن أدواتهم أكثر من حباتٍٍٍ من الشعير, يقابلها اليوم أجهزة الكمبيوتر والحاسبات الفائقة السرعة, مما يجعل وصول الباحثين اليوم إلى ما لم يصل إليه القدماء في هذه المسائل أمراً طبيعياً, ليس فيه انتقاص من قدرِ أحد.

وبعد: فتؤكد هذه الدراسة بعدد من الأدلة الرياضية –هي موضوعات هذه الدراسة– والتي يشكل اجتماعها ظاهرة من القوة لا يمكن إنكارها الرأيَ القائل بأن ترتيب سور القرآن الكريم "توقيفي " من عند الله وما كان إلا بالوحي, كما هو الشأن في ترتيب آياته وأن تحديد مطلع الآية ونهايتها قد تم بالوحي ولا مجال فيه للرأي والاجتهاد, بل وتذهب إلى ما هو أبعد من ذلك, لتؤكد أن ترتيب سور القرآن

الكريم وآياته على غير ترتيب النزول، هو وجه من الإعجاز ادخره القرآن الكريم لعصرنا هذا ليكون بذلك:

– امتداداً لإعجاز القرآن الكريم المعجزة الخالدة المتجددة بتجدد الأجيال والعصور.

–تصديقاً لقوله ﷻ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩ وقوله ﷻ: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ ﴾ القيامة: ١٧ – ١٩

– تفسيراً لتوجيهات جبريل عليه السلام للرسول ﷺ بوضع هذه السورة هنا وتلك هناك وهذه الآية هنا وتلك هناك، وهو رأي موافق لقول الجمهور.

وتؤكد هذه الدراسة أن عدد سور القرآن الكريم هو (114) سورة وأن عدد آياته (6236) آية[7] , كل سورة في موقعها الذي هي فيه ولا تكون في غيره, ومن عدد من الآيات لا تكون إلا منه , كل ذلك على النحو المعتبر في "مصحف المدينة النبوية" "برواية حفص عن عاصم" الذي يشرف على طباعته مجمع الملك فهد – رحمه الله – في السعودية والمتداول بين أيدينا اليوم، وهو المصحف المعتمد في إعداد هذه الدراسة.

---

[7].. ووقع الاختلاف في عدد آيات القرآن رغم الإجماع على أن ترتيب آيات القرآن توقيفي ,ويكفينا في هذه المسألة النص التالي "الإجماع على أن عدد آيات القرآن لا تقل عن ستة آلاف آية , وما فوق ذلك مختلف فيه. ففي قول أحد قولي المدنيين: أن عدد آيات القرآن ستة آلاف فقط , وفي قول ثان لهم: (6214) وقال البصريون (6204) وقال المكيون:(6219) وقال الشاميون: (6225) وقال الكوفيون: (6236)آية" (الإتقان 146/1).

ولا ينقض هذه الدراسة أن تتبنى العدد (6236) عدداً لآيات القرآن الكريم حسب رواية حفص إلى جانب وجود روايات وقراءات أخرى متواترة، فقد يحتمل هذا التعدد تعدداً في الإعجاز قد يمن الله ﷻ على بعض عباده بالكشف عنه، وذلك مرهون بمزيد من الدراسات والأبحاث.

أما موضوعات هذه الدراسة فثمانية مباحث تدور كلها حول فكرة واحدة هي: توقيفية الترتيب القرآني وإعجاز هذا الترتيب.

ولما كانت مستويات الترتيب القرآني متعددة, فقد توخيت فيها أن تمثل أكثر من مستوى, فالمستوى العام (وهو ما كانت العلاقة الرياضية فيه شاملة لكل سور القرآن الكريم) فتمثله المباحث: قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم , وحدود الطول والقصر , والنظام العددي , ونظام المجموعات في سور القرآن الكريم , والسر القرآني في العدد 319.

أما مستوى السورة والآية فيمثله المبحث الخامس وقد تناولت فيه ترتيب ست سور هي: سورة البقرة، وسورة المدثر، وسورة الفاتحة، وسورة القلم، وسورة لقمان، وسورة الشعراء.

وأما مستوى الكلمة فيمثله المبحث السادس وقد تناولت فيه لفظ الجلالة في القرآن الكريم ..

وأما مستوى الحرف فلم أتعرض له.

وأما المبحث الثامن فقد جعلته لمصطلح جديد في ترتيب القرآن الكريم هو "معادلتا الترتيب القرآني" جمعت فيه ما ورد في ثنايا هذه المباحث من إشارات متفرقة متباعدة إلى هذا المصطلح تيسيرا على القارئ والمهتم.

ومن الجدير بالذكر أنني اقتصرت في كل ذلك على ما هو أقرب إلى التناول والفهم مبتعداً عن التفاصيل على أهميتها، تجنباً للإطالة وحتى لا أشق على القارئ في متابعة أرقام تتطلب بعض الصبر، ولا تخلو من صعوبة أحياناً.

أرجو من الله ﷻ أن يتقبل مني هذا العمل في سبيله، وأن يهدي به من يشاء من عباده، وأن يكون علماً نافعاً يجد فيه السائلون ما يسعون إلى معرفته، وأستغفر الله العظيم من كل خطأ، والحمد لله رب العالمين.

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾

آل عمران: ٨

وكتبه الباحث

عبد الله إبراهيم جلغوم

المبحث الأول

نظام التجانس
" قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم "

المبحث الأول: نظام التجانس

المبحث الأول

نظام التجانس " قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم "

مدخل:

المدخل لفهم ترتيب سور وآيات القرآن الكريم يكمن في الفكرة البسيطة التالية: إن أي عدد صحيح إما أن يكون زوجياً وإما أن يكون فردياً (وهو ما نعبر عنه بلغة العلم: قانون الزوجية الملموس في كل مظاهر الكون).

انطلاقاً من هذه الفكرة، فسور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها؛ إما أن تكون زوجية الآيات؛ وإما أن تكون فردية الآيات.

وباعتبار الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها؛ فهي إما زوجية الترتيب؛ وإما فردية الترتيب. ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الذاريات: ٤٩

بهذين الاعتبارين فالسورة القرآنية واحدة من أربع:

1- زوجية الآيات زوجية الترتيب، ومثال ذلك سورة البقرة:

عدد آياتها: (286) عدد زوجي، ورقم ترتيبها: (2) عدد زوجي.

2 - فردية الآيات فردية الترتيب، ومثال ذلك سورة الفاتحة:

عدد آياتها: (7) عدد فردي، ورقم ترتيبها: (1) عدد فردي.

3- زوجية الآيات فردية الترتيب، ومثال ذلك سورة المائدة:

عدد آياتها: (120) عدد زوجي، ورقم ترتيبها: (3) عدد فردي.

4- فردية الآيات زوجية الترتيب، ومثال ذلك سورة الأنعام:

عدد آياتها: (165) عدد فردي، ورقم ترتيبها: (6) عدد زوجي.

بعد هذا التوضيح للحالات الأربع لسور القرآن الكريم، نطرح الأسئلة التالية:

- ما عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات؟
- ما المواقع التي رتبت فيها على امتداد المصحف؟
- ما عدد السور فردية الآيات؟ ما المواقع التي رتبت فيها؟
- هل هناك علاقة بين ترتيب هذه السور وأعداد آياتها؟

لكي نتمكن من الإجابة على هذه الأسئلة لا بد من إعداد عدد من الجداول الإحصائية بحالات سور القرآن الكريم سيجدها القارئ في ثنايا هذا المبحث، وقد اعتمدت للقيام بهذا العمل "مصحف المدينة النبوية" قراءة عاصم برواية حفص.

- **سور القرآن الكريم زوجية الآيات:**

أظهر الجدولان (1) و(2) أن عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات (60) سورة لا غير. وحين تأملنا الأرقام الدالة على ترتيب هذه السور في المصحف اكتشفنا النظام التالي:

إن من بين هذه السور (30) سورة (النصف) زوجية الترتيب، وأما الثلاثين الباقية (النصف) فهي فردية الترتيب!

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: من رتب هذه السور على امتداد المصحف بحيث يجيء نصفها (30) سورة زوجية الترتيب ونصفها الثاني (30) سورة فردية الترتيب على هذا النحو من التناسق والتوازن؟ هل يمكن رد هذا التوزيع إلى المصادفة؟ أليس من الواضح أن زيادة أو نقصان آية في أي سورة كان كافياً لإخفاء هذا التوازن؟!

جدول رقم (1)

سور القرآن زوجية الآيات زوجية الترتيب: (30) سورة

النصف الأول من القرآن:13 سورة : النصف الثاني: 17 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	البقرة	2	286		14	المجادلة	58	22
2	النساء	4	176		15	التغابن	64	18
3	إبراهيم	14	52		16	التحريم	66	12
4	النحل	16	128		17	القلم	68	52
5	الكهف	18	110		18	المعارج	70	44
6	الحج	22	78		19	الجن	72	28
7	النور	24	64		20	المدثر	74	56
8	القصص	28	88		21	النبأ	78	40
9	الروم	30	60		22	عبس	80	42
10	السجدة	32	30		23	الغاشية	88	26
11	سبأ	34	54		24	البلد	90	20
12	ص	38	88		25	الشرح	94	8
13	الواقعة	56	96		26	البينة	98	8
					27	التكاثر	102	8
					28	قريش	106	4
					29	الإخلاص	112	4
					30	الناس	114	6
		318	1310				1434	398
المجموع: 30 سورة							**1752**	**1708**

جدول رقم 2

سور القرآن زوجية الآيات فردية الترتيب: 30 سورة

النصف الأول من القرآن:14 سورة : النصف الثاني: 16 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	آل عمران	3	200		15	الحشر	59	24
2	المائدة	5	120		16	الصف	61	14
3	الأعراف	7	206		17	الطلاق	65	12
4	مريم	19	98		18	الملك	67	30
5	الأنبياء	21	112		19	الحاقة	69	52
6	المؤمنون	23	118		20	نوح	71	28
7	لقمان	31	34		21	المزمل	73	20
8	الصافات	37	182		22	القيامة	75	40
9	فصلت	41	54		23	المرسلات	77	50
10	محمد	47	38		24	النازعات	79	46
11	الحجرات	49	18		25	المطففين	83	36
12	الذاريات	51	60		26	البروج	85	22
13	النجم	53	62		27	الفجر	89	30
14	الرحمن	55	78		28	التين	95	8
					29	الزلزلة	99	8
					30	الكافرون	109	6
		442	1380				1256	426
المجموع: 30 سورة							**1698**	**1806**

- **سور القرآن الكريم فردية الآيات:**

سور القرآن الكريم الباقية وعددها (54) سورة جاء كل منها من عدد فردي من الآيات. (انظر الجدولين 3 و 4)

فإذا توقفنا عند الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها على امتداد المصحف؛ فإننا سنقف على ظاهرة مماثلة للظاهرة التي شاهدناها في السور زوجية الآيات! فكأنها تأكيد لها ودليل عليها، وابتعاد بها عن شبهة المصادفة والعشوائية.

إن من بين السور الأربع والخمسين فردية الآيات (27) سورة (النصف) فردية الترتيب، أما السور الباقية وعددها (27) سورة فهي زوجية الترتيب.

نعيد طرح السؤال السابق: من رتب السور فردية الآيات على امتداد المصحف بحيث جاء نصفها تماماً (27) سورة فردية الترتيب، والنصف الآخر (27) سورة زوجية الترتيب؟ هل أحصى الصحابة ﷺ أعداد الآيات في سور القرآن الكريم سورة سورة، ثم رتبوها على هذا النحو مراعين هذه العلاقة؟ بالتأكيد لا. فلم تكن هذه المسائل من مشاغلهم ولم يزعم أحد أنهم تحروا هذه العلاقة حينما جمعوا القرآن الكريم، كما لا يمكن أن نفسر أن هذه الحقائق جاءت بفعل مصادفة عمياء. فمن يكون إذن صاحب هذا الترتيب؟ ومن حدد أعداد الآيات في هذه السور بهذه الصورة والتي أدت إلى هذا النمط من التوزيع؟

لا حاجة للتسرع في الإجابة على هذا التساؤل..

جدول رقم 3

سور القرآن فردية الآيات فردية الترتيب: 27 سورة

النصف الأول من القرآن:15 سورة : النصف الثاني: 12 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الفاتحة	1	7		16	المنافقون	63	11
2	التوبة	9	129		17	التكوير	81	29
3	هود	11	123		18	الأعلى	87	19
4	الرعد	13	43		19	الشمس	91	15
5	الحجر	15	99		20	الضحى	93	11
6	الإسراء	17	111		21	القدر	97	5
7	الفرقان	25	77		22	القارعة	101	11
8	النمل	27	93		23	العصر	103	3
9	العنكبوت	29	69		24	الفيل	105	5
10	الأحزاب	33	73		25	الماعون	107	7
11	فاطر	35	45		26	المسد	111	5
12	الزمر	39	75		27	الفلق	113	5
13	الزخرف	43	89					
14	الجاثية	45	37					
15	الحديد	57	29					
		399	1099				1152	126
المجموع: 27 سورة							**1551**	**1225**

جدول رقم 4

سور القرآن فردية الآيات زوجية الترتيب: 27 سورة

النصف الأول من القرآن:15 سورة : النصف الثاني: 12 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الأنعام	6	165		16	الممتحنة	60	13
2	الأنفال	8	75		17	الجمعة	62	11
3	يونس	10	109		18	الإنسان	76	31
4	يوسف	12	111		19	الانفطار	82	19
5	طه	20	135		20	الانشقاق	84	25
6	الشعراء	26	227		21	الطارق	86	17
7	يس	36	83		22	الليل	92	21
8	غافر	40	85		23	العلق	96	19
9	الشورى	42	53		24	العاديات	100	11
10	الدخان	44	59		25	الهمزة	104	9
11	الأحقاف	46	35		26	الكوثر	108	3
12	الفتح	48	29		27	النصر	110	3
13	ق	50	45					
14	الطور	52	49					
15	القمر	54	55					
		494	1315				1060	182
المجموع: 27 سورة							**1554**	**1497**

الإحصاء القرآني:

لقد طرحنا في بداية هذا المبحث السؤال عن عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات، وعدد السور فردية الآيات، وبعد عملية الإحصاء اللازمة اكتشفنا عددهما. فهل نحن أول من أحصى عدد هذه السور؟

إذا تأملنا معادلتي الترتيب القرآني سنكتشف أننا لسنا أول من أحصى حالات سور القرآن الكريم، لقد سبقنا القرآن الكريم إلى ذلك.. وأودعه لنا في معادلتين على نحو يمكننا اكتشافه بالتدبر.

(المعادلتان هما: 19 × 6 = 114 ، 19 × 3 = 57)

وأساسهما العدد (114) عدد سور القرآن الكريم .

المعادلة الأولى: (19 × 6 = 114)

19 = 9 + 10 (9 أكبر الأرقام + 10 أصغر الأعداد)

⟸ إن حاصل ضرب الرقم (9) (الرقم الفردي) في (6) = (54) وهذا هو عدد السور فردية الآيات.

⟸ إن حاصل ضرب العدد (10) (العدد الزوجي) في (6) = (60) وهذا هو عدد السور زوجية الآيات.انتهى الإحصاء.

هل هذه مصادفة؟

لماذا لم تتدخل المصادفة هنا فتزيد آية في أي سورة أو تنقص آية لتخل بهذا الإحكام؟ إن زيادة أو نقصان آية في إحدى السور زوجية الآيات سيجعل منها سورة فردية الآيات وهذا يكفي لاختفاء هذا الترتيب المحكم المتوازن! فلماذا لم يحدث ذلك؟

أليس من الواضح أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم محددة ومحسوبة على نحو يترتب عليه أن تأتي منسجمة تماماً مع القانون الذي تمثله معادلة الترتيب (19×6) والتي هي صورة العدد (114) عدد سور القرآن الكريم؟

أليس واضحاً أن هناك من أودع سر العددين (60) و (54) عددي السور زوجية الآيات والسور فردية الآيات في المعادلة (19 × 6) ليكون ذلك حين اكتشافه بعد زمن ما من نزول القرآن الكريم دليلاً على صحة أعداد الآيات في تلك السور وأنها لم تأت هكذا مصادفة أو دون حساب؟

كيف نفسر مجيء أعداد الآيات على هذا النحو المحكم مع ما نعلمه من نزول القرآن الكريم مفرقاً حسب الحاجات والوقائع خلال ثلاث وعشرين سنة، وترتيبه على نحو مختلف تماماً عن ترتيب النزول؟

أليس ما نكتشفه الآن حقيقة لا مجال لإنكارها؟ هذا هو القرآن الكريم بين أيدينا وبإمكان أي كان أن يتأكد من صحة الإحصاء الذي ادخره القرآن الكريم لنا.

المعادلة الثانية: (19 ×3 = 57).

يتألف العدد (114) من (57) عدداً زوجياً + (57) عدداً فردياً، وهذا هو أساس المعادلة الثانية.

والآن لنتأمل الإحصاء التفصيلي المخزن في المعادلة الثانية:

⟸ إن حاصل ضرب الرقم (9) (الرقم الفردي) في (3) = (27) وهذا هو عدد السور فردية الآيات فردية الترتيب، وهو كذلك عدد السور فردية الآيات زوجية الترتيب.

⇐ إن حاصل ضرب العدد (10) (العدد الزوجي) في (3) = (30) وهذا العدد هو عدد السور زوجية الآيات زوجية الترتيب، وهو كذلك عدد السور زوجية الآيات فردية الترتيب.

بماذا نفسر هذه الحقيقة؟

هل جاءت أعداد الآيات في سور القرآن الكريم على هذا النحو مصادفة أيضاً؟

بماذا نفسر أن تأتي أعداد الآيات في جميع سور القرآن الكريم وفق العلاقة الموجودة في المعادلتين (19 ×6) و (19×3) وقد علمنا أن أساسهما هو العدد (114) عدد سور القرآن الكريم ؟

ما معنى أن تصلنا سور القرآن الكريم بهذه الأعداد من الآيات وفق نظام رياضي واضح لا مجال للتشكيك فيه؟

التفسير الوحيد لما اكتشفناه أننا في رحاب واحد من الأنظمة المحكمة التي أحاط الله بها كتابه الكريم، يستحيل معها إحداث أي تغيير أو تبديل في مواقع سور القرآن الكريم أو أعداد آياتها مع المحافظة على هذا النظام!

ويمكننا التأكد من ذلك بتغيير موقع أي سورة من سور القرآن الكريم، كأن نقدمها على السورة التي تليها في ترتيب المصحف، أو نزيد في عدد آياتها آية، لا نعني بالزيادة أن نأتي بآية من عندنا، ما نعنيه أن نقسم آية إلى آيتين وبذلك تحصل الزيادة. لو حدث شيء من هذا لما اكتشفنا هذا النظام ولما وصل إلينا على هذا النحو!

إن زيادة آية أو إنقاص آية في سورة زوجية الآيات سيجعلها فردية الآيات، كما أن زيادة أو إنقاص آية في سورة فردية الآيات سيجعلها زوجية الآيات، وفي الحالين سيختل هذا البناء المحكم.

والسؤال هنا: ما معنى أن يصلنا القرآن الكريم بهذا الترتيب وبهذه الأعداد، إلا أن يكون محفوظاً كما وعدنا الله ﷻ؟

ولعل في هذه الحقائق ما يشير إلى أن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته يعتمد على نظامين أو قانونين – ليسا موضع اختلاف عند الأمم كلها– هما:

1. قانون الزوجية (العدد زوجي وفردي)
2. العلاقات الرياضية المجردة في العدد (114) عدد سور القرآن الكريم .

والحقائق التالية ستزيد هذه النتيجة قوة ووضوحاً.

جدول رقم (5)

الحالات الأربع لسور القرآن الكريم

سور القرآن	السور زوجية الآيات			السور فردية الآيات			المجموع
	ز.ز	ز.ف	المجموع أ	ف.ف	ف.ز	المجموع ب	أ + ب
النصف الأول	13	14	27	15	15	30	57
النصف الثاني	17	16	33	12	12	24	57
المجموع	**30**	**30**	**60**	**27**	**27**	**54**	**114**

مواقع ترتيب سور القرآن الكريم:

عرفنا أن عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات (60) سورة، وعدد السور فردية الآيات (54) سورة، وقد تم تخزين الإشارة إلى هذين العددين في معادلة الترتيب الأولى (19 × 6).

السؤال الآن: ما المواقع التي رتبت فيها هذه السور على امتداد المصحف؟

للإجابة على هذا السؤال: هل هناك طريقة غير أن نفتح المصحف ونبحث فيه عن مواقع هذه السور؟ نعم هناك طريقة أسهل وأسرع، ما هي؟

⇐ من المعلوم أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة، معنى ذلك أن كل سورة من سور القرآن الكريم تحمل واحداً من الأرقام (1– 114) رقماً دالاً على موقع ترتيبها.

⇐ إن مجموع هذه الأرقام الـ (114) (1+2+3+4...114) هو: (6555)

العدد (6555) يساوي: (19 × 345). (انظر الجدول رقم 6)..

ما السر في هذين العددين (19) و (345)؟

⇐ إن حاصل ضرب الرقم (9) (الرقم الفردي) في (345) = (3105) هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور فردية الآيات في القرآن الكريم كله وعددها– كما مر– 54 سورة.

⇐ وإن حاصل ضرب العدد (10) (العدد الزوجي) في (345) = (3450)

هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور زوجية الآيات في القرآن الكريم وعددها 60 سورة.

بماذا نفسر هذه الحقيقة أيضاً؟ هل تحتمل اختلافاً في التفسير؟

أليس من الواضح أن مواقع ترتيب سور القرآن الكريم محددة أيضاً وفق نظام رياضي أساسه العدد (114) وهو العدد الذي اختاره الله عدداً لسور كتابه الكريم ؟ ما معنى أن يأتي مجموع الأرقام الدالة على مواقع السور فردية الآيات (3105) والذي هو حاصل ضرب (9) في (345) ومجموع الأرقام الدالة على مواقع السور زوجية الآيات (3450) والذي هو حاصل ضرب (10) في (345)؟

ومن السهل ملاحظة أن الفرق بين المجموعين هو: (345)!

معناه أن مواقع تلك السور محددة وفق العلاقة الموجودة في العدد (114) واكتشافنا الآن يعني أنه لم يطرأ على مواقع تلك السور أي تغيير منذ أن نزل القرآن الكريم .

هل يصح أن ننسب وضع هذا النظام إلى الرسول ﷺ أو إلى الصحابة ﷺ؟

لو افترضنا ذلك فهذا يعني أنهم عرفوا من خصائص العدد (114) ما ذكرناه، ثم حددوا أعداد الآيات وفق تلك العلاقة، وهذا ما لم يقل به أحد؛ فمن يكون إذن واضع هذا النظام؟ أهناك غير الله ﷻ؟ وهل من تفسير آخر؟

إن تحديد مواقع سور القرآن الكريم قد تم وفق قانون ونظام محكم لا يمكن نسبته إلى الاجتهاد أو المصادفة، فهو ترتيب إلهي محكم هادف ناطق بمصدر القرآن الكريم وإعجاز ترتيبه! [1]

ألا يكشف لنا هذا الترتيب عن الهدف (الحكمة) من وراء توجيهات جبريل ؑ للرسول ﷺ أن يضع هذه الآية هنا وتلك هناك وهذه السورة هنا وتلك هناك؟

[1] أنبه هنا إلى أن مجموع الأرقام الزوجية في العدد (114) هو (3306) بنقصان (144) عن العدد (3450) وأن مجموع الأرقام الفردية هو (3249) بزيادة (144) عن العدد (3105)

الحكمة: هي الوصول بترتيب القرآن الكريم المعد سابقاً والمخطط له بتدبير إلهي إلى النحو الذي نكتشفه الآن؟

ولو لم يكن هذا الترتيب مقصوداً لتم ترتيب القرآن الكريم أولاً بأول، ولما كانت هناك حاجة إلى توجيهات جبريل عليه السلام

كانت الآيات أو السورة تنزل، ويحدد جبريل عليه السلام للرسول ﷺ موقعها سلفاً (أي قبل اكتمال نزول القرآن الكريم) في الترتيب النهائي للقرآن الكريم، والذي سيتم نقله بالتدريج.

أما ظهور هذا الترتيب فهو مرتبط باكتمال نزول القرآن الكريم، ولن يظهر قبل ذلك.

بعبارة واضحة يمكننا أن نتصور أن القرآن الكريم بترتيب سوره وآياته وأعداده؛ كل ذلك كان موجوداً قبل نزوله، وكان يتم انتزاع الآيات أو السورة من إطارها الذي هي فيه -في علم الله سبحانه وتعالى- ويحدد جبريل عليه السلام للرسول موقع السورة والآيات على النحو الذي ستكون عليه، فإذا اكتمل نزول القرآن الكريم كان التشكيل النهائي لسور القرآن الكريم وآياته صورة طبق الأصل عما كانت عليه قبل النزول.

ومما يتصل بمواقع سور القرآن الكريم الملاحظة التالية في سورة المدثر:

من أسرار القرآن الكريم في الآية (30) سورة المدثر: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾

الآية (30) من سورة المدثر هي الآية التي ذكر فيها العدد (19) صراحة في القرآن الكريم, وحدة البناء في العدد (114) (114 = 19 × 6).

لنتأمل كيف تختزن هذه الآية الإشارة إلى أرقام ترتيب سور القرآن الكريم:

تتألف الآية من ثلاث كلمات, تحت كل كلمة عدد حروفها:

عَلَيْهَا　　تِسْعَةَ　　عَشَرَ

5　　4　　3

(تأمل العدد الذي شكلته الآية: 345)

نلاحظ أن الآية التي تذكر العدد (19) ترسم حروف كلماتها العدد: (345) !

إشارة واضحة إلى مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم والذي هو: (6555)

ويساوي (19) × (345) كما سبق توضيحه.

كما أننا نجد في آية البسملة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ المؤلفة من أربع كلمات و (19) حرفاً, الإشارة إلى العدد (345) نفسها المخزنة بالصورة التالية:

⟸ عدد حروف البسملة: (19) عدد كلماتها: (4)

⟸ الإشارة: (19 + 4) × (19 − 4) = (345).

جدول رقم 6: أرقام ترتيب سور القرآن الكريم

سور القرآن	السور زوجية الآيات			السور فردية الآيات			مجموع
	زوجية الترتيب	فردية الترتيب	مجموع أ	فردية الترتيب	زوجية الترتيب	مجموع ب	أ + ب
النصف الأول	318	442	760	399	494	893	1653
النصف الثاني	1434	1256	2690	1152	1060	2212	4902
المجموع	**1752**	**1698**	**3450**	**1551**	**1554**	**3105**	**6555**

قراءة في الجدول:

⟸ مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور زوجية الآيات (3450)

أنبه هنا إلى عدم الخلط بين السور زوجية الآيات والسور زوجية الترتيب، فعدد السور زوجية الترتيب هو (57) سورة ومجموع أرقامها (3306)

⟸ مجموع الأرقام الدالة على مواقع السور فردية الآيات هو (3105)

أنبه هنا أيضاً إلى أن عدد السور فردية الترتيب (57) سورة ومجموع أرقامها هو (3249) بينما عدد السور فردية الآيات هو (54) سورة.

سر العددين (19) و (345):

يشكل هذان العددان إحدى الخصائص المجردة في العدد (114) العدد الذي اختاره الله عدداً لسور كتابه الكريم .

إذا تدبرنا الأرقام المكونة للعدد (114) (1- 114) نكتشف أن من خصائص هذا العدد أنه يعطينا (57) مجموعة، كل مجموعة تتكون من عددين مجموعهما (115)، و (19) مجموعة، كل مجموعة تتكون من (6) أعداد مجموعها (345).

والوصول إلى ذلك يكون بجمع الأرقام الثلاثة الأولى في العدد (114) والأرقام الثلاثة الأخيرة، ثم تكرار العملية, على النحو الموضح في الجدول التالي رقم (7).

وهذا يعني أن ترتيب سور القرآن الكريم على النحو الذي أوضحناه سابقاً جاء وفق هذه العلاقة في العدد (114) ولا يكون ذلك إلا بتدبير وتخطيط عظيمين.

جدول رقم (7) من خصائص العدد (114)

التسلسل	الأرقام في العدد 114			المجموع
1	1	2	3	345
	114	113	112	
2	4	5	6	345
	111	110	109	
3	7	8	9	345
	108	107	106	
4	10	11	12	345
	105	104	103	
5	13	14	15	345
	102	101	100	
6	16	17	18	345
	99	98	97	
7	19	20	21	345
	96	95	94	
8	22	23	24	345
	93	92	91	
9	25	26	27	345
	90	89	88	

345	30	29	28	10
	85	86	87	
345	33	32	31	11
	82	83	84	
345	36	35	34	12
	79	80	81	
345	39	38	37	13
	76	77	78	
345	42	41	40	14
	73	74	75	
345	45	44	43	15
	70	71	72	
345	48	47	46	16
	67	68	69	
345	51	50	49	17
	64	65	66	
345	54	53	52	18
	61	62	63	
345	57	56	55	19
	58	59	60	

المزيد من الحقائق والمفاجآت:

ويكشف لنا نظام التجانس " قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم " عن الحقائق البديعة التالية:

ترتيب السور زوجية الآيات في نصفي القرآن الكريم:

عرفنا أن عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات (60) سورة وأنها مجموعتان (30) سورة زوجية الآيات زوجية الترتيب +(30) سورة زوجية الآيات فردية الترتيب، السؤال الذي نود طرحه هنا:

كيف وزعت هذه المجموعة من السور بين نصفي القرآن الكريم ؟

النصف الأول من القرآن الكريم: السور من (1-57)

والنصف الثاني: السور من (58 –114)

سنجدها على النحو التالي:

⟸ (27) سورة جاء ترتيبها في النصف الأول من القرآن الكريم، وسنجد أن مجموع أعداد آياتها هو (2690).

⟸ (33) سورة رتبت في النصف الثاني من القرآن الكريم , والمفاجأة هنا: سنجد أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب هذه السور هو (2690) أيضاً.

كيف نفسر حالة التماثل في المجموعين؟ مجموع أعداد الآيات في السور المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم يساوي مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور المرتبة في النصف الثاني؟

أليس في هذا التماثل برهان على أن تحديد أعداد الآيات في هذه السور، وتحديد مواقع ترتيبها قد تم وفق نظام رياضي بديع؟ نظام يربط بين أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ومواقع ترتيبها؛ بحساب بالغ الإتقان؟!

ولما لم يكن هناك من البشر من ادعى أنه واضع هذا النظام؛ فهذا يعني بكل وضوح أننا في رحاب حساب إلهي ورائعة من روائع القرآن الكريم في ترتيبه!

إن أي تغيير في أعداد آيات هذه السور أو في مواقع ترتيبها سيخل بهذا النظام، وهذه حقيقة أخرى في غاية الإحكام والإبداع تزيد ما سبق قوة وتأكيداً وتجعلنا مطمئنين إلى أن اجتماع هذه العلاقات لا يمكن تفسيره إلا بأنه الترتيب الإلهي المعجز لكتابه الكريم . ومن عجائب القرآن في ترتيبه:

⇐ مجموع أعداد الآيات في النصف الثاني من القرآن (1132) آية, من بين هذا العدد (13) آية مؤلفة كل منها من (17) كلمة, (17) آية مؤلفة كل منها من (13) كلمة.

مجموع الحروف المقطعة (78) حرفاً, أكثرها تكراراً حرف الميم حيث يتكرر (17) مرة, يليه حرفاً الألف واللام حيث يتكرر كل منهما (13) مرة! قارن بتوزيع السور زوجية الآيات زوجية الترتيب. (انظر الجدولين 8 و 9)

جدول رقم (8) توزيع السور زوجية الآيات في نصفي القرآن الكريم

السور	النصف الأول من القرآن			النصف الثاني من القرآن		
	عددها	م. آياتها	م. أرقامها	عددها	م. آياتها	م. أرقامها
زوجية الآيات زوجية الترتيب	13	1310	318	17	398	1434
زوجية الآيات فردية الترتيب	14	1380	442	16	426	1256
المجموع	**27**	**2690**	**760**	**33**	**824**	**2690**

جدول مفصل رقم 9

السور زوجية الآيات في نصفي القرآن الكريم (60) سورة

النصف الأول (27) سورة

الرقم	السورة	عدد آياتها
1	البقرة	286
2	آل عمران	200
3	النساء	176
4	المائدة	120
5	الأعراف	206
6	إبراهيم	52
7	النحل	128
8	الكهف	110
9	مريم	98
10	الأنبياء	112
11	الحج	78
12	المؤمنون	118
13	النور	64
14	القصص	88
15	الروم	60
16	لقمان	34
17	السجدة	30

النصف الثاني: 33 سورة

الرقم	السورة	عدد آياتها
1	المجادلة	22
2	الحشر	24
3	الصف	14
4	التغابن	18
5	الطلاق	12
6	التحريم	12
7	الملك	30
8	القلم	52
9	الحاقة	52
10	المعارج	44
11	نوح	28
12	الجن	28
13	المزمل	20
14	المدثر	56
15	القيامة	40
16	المرسلات	50
17	النبأ	40

18	سبأ	54
19	الصافات	182
20	ص	88
21	فصلت	54
22	محمد	38
23	الحجرات	18
24	الذاريات	60
25	النجم	62
26	الرحمن	78
27	الواقعة	96
مجموع أعداد الآيات		
2690		
(العدد(2690) هو العدد (57) في ترتيب الأعداد الأولية)		

18	النازعات	46
19	عبس	42
20	المطففين	36
21	البروج	22
22	الغاشية	26
23	الفجر	30
24	البلد	20
25	الشرح	8
26	التين	8
27	البينة	8
28	الزلزلة	8
29	التكاثر	8
30	قريش	4
31	الكافرون	6
32	الإخلاص	4
33	الناس	6
مجموع أرقام الترتيب		
2690		

تجميع السور القصيرة في نهاية المصحف:

من الملاحظ في سور القرآن الكريم أن السور المرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم تمتاز بقصرها، في حين أن السور المرتبة في النصف الأول تمتاز بطولها، هذه الملاحظة كانت موضع تساؤل البعض.

بعد هذا الاكتشاف فإن في وسعنا الآن أن نفسر السر في تجميع السور القصيرة في نهاية المصحف والطويلة في أوله، وارتباط ذلك بنظام محدد بعيد عن المصادفة؛ ذلك أن السورة المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم ستأخذ أحد الأرقام من (1 – 57) رقماً دالاً على ترتيبها (الأرقام الأصغر: 1-57). والسورة التي يتم ترتيبها في النصف الثاني من القرآن الكريم ستأخذ أحد الأرقام من (58– 114) للدلالة على موقع ترتيبها وهي (الأرقام الأكبر) ولتحقيق حالة التماثل في المجموع (2690) (الربط بين مواقع السور وأعداد آياتها) لا بد من ترتيب السور الطويلة في النصف الأول، والسور القصيرة في النصف الثاني. هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن أن تحقق التماثل بين مجموع أعداد الآيات في مجموعة من السور ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب مجموعة أخرى.

ولو افترضنا العكس؛ أي ترتيب السور القصيرة في النصف الأول والطويلة في النصف الثاني، فإنه من المستحيل أن يأتي مجموع الأرقام الدالة على السور المرتبة في النصف الأول مماثلاً لمجموع أعداد الآيات في سور النصف الثاني؛ ذلك أن مجموع الأرقام في النصف الأول كلها هو (1653) (1 + 2 + 3...+ 57).

وفي هذا دليل آخر على أن ترتيب هذه السور يخضع لأنظمة وعلاقات وحساب وتدبير وتخطيط وأهداف، وأن مواقع هذه السور وأعداد آياتها قد حددا وفق نظام محكم لم يزعم أحد من البشر أنه صاحبه!

فمن يكون إذن غير الله ﷻ؟ هل اختارت هذه السور مواقعها بنفسها؟ وحددت أعداد آياتها على هذا النحو لتشكل هذا التوازن الماثل في المجموع (2690)؟ ونكرر السؤال: ما معنى أن تصلنا هذه السور بمواقعها هذه وبأعداد آياتها هذه إلا أن يكون ذلك بحفظ من الله ﷻ؟!

فيما يلي جدولان بالسور فردية الآيات: 10 و 11.

جدول رقم 10

سور القرآن فردية الآيات فردية الترتيب: 27 سورة

النصف الأول:15 سورة **النصف الثاني: 12 سورة**

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الفاتحة	1	7		16	المنافقون	63	11
2	التوبة	9	129		17	التكوير	81	29
3	هود	11	123		18	الأعلى	87	19
4	الرعد	13	43		19	الشمس	91	15
5	الحجر	15	99		20	الضحى	93	11
6	الإسراء	17	111		21	القدر	97	5
7	الفرقان	25	77		22	القارعة	101	11
8	النمل	27	93		23	العصر	103	3
9	العنكبوت	29	69		24	الفيل	105	5
10	الأحزاب	33	73		25	الماعون	107	7
11	فاطر	35	45		26	المسد	111	5
12	الزمر	39	75		27	الفلق	113	5
13	الزخرف	43	89					
14	الجاثية	45	37					
15	الحديد	57	29					
		399	1099				1152	126
المجموع: 27 سورة							**1551**	**1225**

جدول رقم 11

سور القرآن فردية الآيات زوجية الترتيب

النصف الأول:15 سورة **النصف الثاني: 12 سورة**

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الأنعام	6	165		16	الممتحنة	60	13
2	الأنفال	8	75		17	الجمعة	62	11
3	يونس	10	109		18	الإنسان	76	31
4	يوسف	12	111		19	الانفطار	82	19
5	طه	20	135		20	الانشقاق	84	25
6	الشعراء	26	227		21	الطارق	86	17
7	يس	36	83		22	الليل	92	21
8	غافر	40	85		23	العلق	96	19
9	الشورى	42	53		24	العاديات	100	11
10	الدخان	44	59		25	الهمزة	104	9
11	الأحقاف	46	35		26	الكوثر	108	3
12	الفتح	48	29		27	النصر	110	3
13	ق	50	45					
14	الطور	52	49					
15	القمر	54	55					
		494	1315				1060	182
المجموع: 27 سورة							**1554**	**1497**

ما سر العددين (15) و (12)؟

نلاحظ في الجدولين (10) و (11) أن كلا مجموعتي السور فردية الآيات موزعة بين نصفي القرآن الكريم وفق نظام محوراه العددان (15) و (12). فما سر هذين العددين؟

إذا تأملنا معادلتي الترتيب القرآني، فإننا نكتشف أن أساس هذين العددين هو العدد (114) وبيان ذلك:

$\Leftarrow 114 = 6 \times 19 \ , \ 15. = 6 + 9$

$\Leftarrow 57 = 3 \times 19 \ , \ 12 = 3 + 9.$

ومما يدفع الشبهة عن هذه العلاقة: أن مجموع أعداد الآيات في النصف الثاني من القرآن الكريم هو (1132) آية، من بين هذا العدد نجد:

⇐ 15 آية فقط تتألف كل منها من 12 كلمة.

⇐ 12 آية فقط تتألف كل منها من 15 كلمة. [2]

---

[2] المعجم الإحصائي: كتاب مخطوط للمؤلف.

سور القرآن الكريم مجموعتان:

ونصل هنا إلى اكتشاف رائعة الترتيب القرآني؛ مجموعتين من سور القرآن الكريم تختزنان السر في عدد آيات القرآن الكريم وعدد سوره، متجانسة وغير متجانسة.

السور المتجانسة (57) سورة:

نعني بالسورة المتجانسة ما كان رقم ترتيبها وعدد آياتها فرديين أو زوجيين مثال: سورة الفاتحة (7/1) سورة البقرة (286/2).

بهذا الاعتبار عدد السور المتجانسة (57) سورة مؤلفة من مجموعتين:

1. السور زوجية الآيات زوجية الترتيب وعددها (30) سورة.
2. السور فردية الآيات فردية الترتيب وعددها (27) سورة.

المفاجأة الكبرى هنا:

إن مجموع أعداد الآيات في السور المتجانسة هو (2933) آية.

مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها هو (3303)

مجموع العددين (6236) وهذا هو عدد آيات القرآن الكريم !

نكتشف هنا العلاقة الواضحة التي لا ريب فيها بين مواقع ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها على نحو تشمل سور القرآن الكريم كلها، ونفهم أن مواقع هذه السور وأعداد آياتها قد حددت وفق نظام رياضي بحيث يختزن في النهاية الإشارة إلى العدد (6236) عدد آيات القرآن الكريم، والإيحاء بأن هذا العدد هو العدد الصحيح لآي القرآن الكريم .

ولعله من الواضح أن أي تغيير في مواقع هذه السور أو أعداد آياتها سيخل بهذا النظام المحكم.

ولنتبين دقة هذا النظام نأخذ مثالاً سورة البقرة:

سورة البقرة هي إحدى السور المتجانسة فهي زوجية الآيات زوجية الترتيب. إن زيادة أو نقصان آية فيها سيجعلها سورة فردية الآيات زوجية الترتيب، وسيؤدي هذا الافتراض إلى أن يصبح عدد السور فردية الآيات (55) سورة بدل (54)، والسور زوجية الآيات (59) سورة بدل (60).

كما أن هذا الافتراض سيخل بحالة التماثل في العدد (2690) – على النحو الذي أوضحناه – ولو افترضنا أننا قمنا مثلاً بإجراء تغيير في موقع سورة البقرة وليكن مثلاً مع سورة آل عمران وكلاهما زوجية الآيات.

سيؤدي هذا الافتراض إلى أن تصبح سورة البقرة زوجية الآيات فردية الترتيب (بدل زوجية الآيات زوجية الترتيب) وأن تصبح سورة آل عمران زوجية الآيات زوجية الترتيب (بدل زوجية الآيات فردية الترتيب)!

في ظاهر الأمر قد يبدو أننا حافظنا على أن تظل مجموعة السور المتجانسة كما هي، إلا أن هذا الافتراض سيؤدي إلى أن يصبح مجموع أعداد الآيات في السور المتجانسة (2847) بدل (2933) (بسبب الاختلاف بين عددي الآيات في سورة البقرة (286) وعدد الآيات في سورة آل عمران (200) ولن يعود مجموع أعداد الآيات ومجموع أرقام ترتيب هذه السور يؤدي إلى الناتج (6236) عدد آيات القرآن الكريم على النحو الذي أوضحناه، كما سينتج عن هذا الافتراض خلل آخر في السور غير المتجانسة.

والسؤال هنا: من حدد أعداد الآيات في هذه السور، وعين لها مواقعها على امتداد المصحف، بحيث يؤدي ذلك إلى هذه العلاقة بين أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ومواقع ترتيبها والإشارة في النهاية إلى العدد (6236) عدد آيات القرآن الكريم ؟

أليس واضع هذا النظام يهدف إلى إخبارنا بأن كل ما في القرآن الكريم قد تم بحساب وتقدير، وأنظمة تؤكد أنه غير قابل للزيادة أو النقصان؟!

والسؤال الآخر: ما معنى أن يرتبط ظهور هذا النظام بترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها على النحو الموجود في مصحف المدينة النبوية، ويختفي بحدوث أي اختلاف؟ (انظر الجداول 12 و 13 و14)

جدول رقم 12

السور المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف

الرقم	السورة	ترتيبها	آيات		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الفاتحة	1	7		29	المجادلة	58	22
2	البقرة	2	286		30	المنافقون	63	11
3	النساء	4	176		31	التغابن	64	18
4	التوبة	9	129		32	التحريم	66	12
5	هود	11	123		33	القلم	68	52
6	الرعد	13	43		34	المعارج	70	44
7	إبراهيم	14	52		35	الجن	72	28
8	الحجر	15	99		36	المدثر	74	56
9	النحل	16	128		37	النبأ	78	40
10	الإسراء	17	111		38	عبس	80	42
11	الكهف	18	110		39	التكوير	81	29
12	الحج	22	78		40	الأعلى	87	19

13	النور	24	64		41	الغاشية	88	26
14	الفرقان	25	77		42	البلد	90	20
15	النمل	27	93		43	الشمس	91	15
16	القصص	28	88		44	الضحى	93	11
17	العنكبوت	29	69		45	الشرح	94	8
18	الروم	30	60		46	القدر	97	5
19	السجدة	32	30		47	البينة	98	8
20	الأحزاب	33	73		48	القارعة	101	11
21	سبأ	34	54		49	التكاثر	102	8
22	فاطر	35	45		50	العصر	103	3
23	ص	38	88		51	الفيل	105	5
24	الزمر	39	75		52	قريش	106	4
25	الزخرف	43	89		53	الماعون	107	7
26	الجاثية	45	37		54	المسد	111	5
27	الواقعة	56	96		55	الإخلاص	112	4
28	الحديد	57	29		56	الفلق	113	5
					57	الناس	114	6
					المجموع		**3303**	**2933**
مجموع العددين يساوي عدد آيات القرآن الكريم								**6236**

جدول رقم 13

شكل توضيحي آخر للجدول رقم 12 السور المتجانسة

الرقم	ترتيب السورة	اسم السورة	عدد آياتها	رقم السورة + عدد آياتها	نتيجة الجمع عدد زوجي
1	1	الفاتحة	7	8	ز
2	2	البقرة	286	288	ز
3	4	النساء	176	180	ز
4	9	التوبة	129	138	ز
5	11	هود	123	134	ز
6	13	الرعد	43	56	ز
7	14	إبراهيم	52	66	ز
8	15	الحجر	99	114	ز
9	16	النحل	128	144	ز
10	17	الإسراء	111	128	ز
11	18	الكهف	110	128	ز
12	22	الحج	78	100	ز
13	24	النور	64	88	ز
14	25	الفرقان	77	102	ز
15	27	النمل	93	120	ز
16	28	القصص	88	116	ز
17	29	العنكبوت	69	98	ز
18	30	الروم	60	90	ز
19	32	السجدة	30	62	ز

20	33	الأحزاب	73	106	ز
21	34	سبأ	54	88	ز
22	35	فاطر	45	80	ز
23	38	ص	88	126	ز
24	39	الزمر	75	114	ز
25	43	الزخرف	89	132	ز
26	45	الجاثية	37	82	ز
27	56	الواقعة	96	152	ز
28	57	الحديد	29	86	ز

النصف الثاني من القرآن الكريم:

29	58	المجادلة	22	80	ز
30	63	المنافقون	11	74	ز
31	64	التغابن	18	82	ز
32	66	التحريم	12	78	ز
33	68	القلم	52	120	ز
34	70	المعارج	44	114	ز
35	72	الجن	28	100	ز
36	74	المدثر	56	130	ز
37	78	النبأ	40	99	ز
38	80	عبس	42	93	ز

39	81	التكوير	29	115	ز
40	87	الأعلى	19	107	ز
41	88	الغاشية	26	127	ز
42	90	البلد	20	125	ز
43	91	الشمس	15	101	ز
44	93	الضحى	11	119	ز
45	94	الشرح	8	109	ز
46	97	القدر	5	107	ز
47	98	البينة	8	103	ز
48	101	القارعة	11	119	ز
49	102	التكاثر	8	113	ز
50	103	العصر	3	103	ز
51	105	الفيل	5	115	ز
52	106	قريش	4	107	ز
53	107	الماعون	7	111	ز
54	111	المسد	5	113	ز
55	112	الإخلاص	4	111	ز
56	113	الفلق	5	115	ز
57	114	الناس	6	113	ز
دليل عدد آيات القرآن				**المجموع**	**6236**

جدول مفصل رقم**14**:

السور القرآنية المتجانسة: **57** سورة

سور القرآن	زوجية الآيات زوجية الترتيب			فردية الآيات فردية الترتيب			المجاميـع		
	عددها 1	مجموع آياتها 2	م.أرقام ترتيبها 3	عددها 4	مجموع آياتها 5	م.أرقام ترتيبها 6	4+1	5+2	6+3
النصف الأول	13	1310	318	15	1099	399	28	2409	717
النصف الثاني	17	398	1434	12	126	1152	29	524	2586
المجموع	30	1708	1752	27	1225	1551	57	3303 + 2933 6236 عدد آيات القرآن	

السور غير المتجانسة (57) سورة:

السورة غير المتجانسة هي ما كان رقم ترتيبها زوجياً وعدد آياتها فردياً أو العكس.. بهذا الاعتبار عدد السور غير المتجانسة (57) سورة.

(مثال:سورة آل عمران 200/3 الأنفال 75/8) وهي مؤلفة من مجموعتين:

1. السور زوجية الآيات فردية الترتيب: (30) سورة.
2. السور فردية الآيات زوجية الترتيب: (27) سورة.

المفاجأة الثانية:

حينما نتأمل الجداول الإحصائية التي أعددناها للسور غير المتجانسة سنكتشف أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها في المصحف هو: (3252)

مجموع أعداد آياتها هو: (3303)

مجموع هذين العددين هو: (6555) هذا العدد هو مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 – 114) وهي الأرقام الدالة على مواقع ترتيب سور القرآن الكريم

بعبارة أوضح: إن لغة الأرقام هنا تؤكد أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة لا زيادة ولا نقصان.

ونفهم هنا أيضاً أن مواقع هذه السور وأعداد آياتها قد حددت وفق نظام رياضي بحيث يختزن الدليل على أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة.

المفاجأة الثالثة:

ويمكن ملاحظتها في حالة التماثل الثانية هنا في العدد (3303).. فمجموع أعداد الآيات في السور غير المتجانسة هو (3303)، وهو كذلك مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور المتجانسة فهو أيضاً (3303). النظام نفسه المشاهد في توزيع السور زوجية الآيات بين نصفي القرآن الكريم .

وهنا ملاحظة في غاية الأهمية:

في الحالة الأولى جاء التماثل في العدد (2690) على النحو التالي:

مجموع أعداد الآيات في السور زوجية الآيات المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم (2690)، مماثل لمجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور زوجية الآيات المرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم، فهو أيضاً (2690).

قد يقول قائل هنا: نزيد في سورة زوجية الآيات آيتين ولنفترض في سورة البقرة (لتظل زوجية الآيات) وننقص من سورة زوجية الآيات آيتين ولنفترض في سورة آل عمران (لتظل زوجية الآيات) ونبقي على حالة التماثل رغم هذا التدخل!

هنا تأتي حالة التماثل الثانية في العدد (3303) لتكشف هذا التدخل؛ فمجموع الآيات في السور غير المتجانسة سيصبح (3301) بسبب النقص في عدد آيات سورة آل عمران!

نظام لا يترك مجالاً لأي تدخل في مواقع أو أعداد الآيات في أي سورة من سور القرآن الكريم !

ونكرر سؤالنا: من صاحب هذا النظام؟ هل يمكن نسبته إلى غير الله ﷻ؟

إن من السهل أن نستنتج هنا أن هناك علاقة قوية محكمة تربط بين مواقع ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها؛ فكل سورة في القرآن الكريم جاءت في موقع مرسوم ومحدد ومن عدد من الآيات كذلك؛ على النحو الذي هي عليه في المصحف. (انظر إحصاءات السور غير المتجانسة في الجداول: 15 و16و17)

جدول رقم 15

السور غير المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف

النصف الأول من القرآن

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	آل عمران	3	200
2	المائدة	5	120
3	الأنعام	6	165
4	الأعراف	7	206
5	الأنفال	8	75
6	يونس	10	109
7	يوسف	12	111
8	مريم	19	98
9	طه	20	135
10	الأنبياء	21	112
11	المؤمنون	23	118
12	الشعراء	26	227
13	لقمان	31	34
14	يس	36	83
15	الصافات	37	182
16	غافر	40	85
17	فصلت	41	54
18	الشورى	42	53
19	الدخان	44	59

النصف الثاني

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
30	الحشر	59	24
31	الممتحنة	60	13
32	الصف	61	14
33	الجمعة	62	11
34	الطلاق	65	12
35	الملك	67	30
36	الحاقة	69	52
37	نوح	71	28
38	المزمل	73	20
39	القيامة	75	40
40	الإنسان	76	31
41	المرسلات	77	50
42	النازعات	79	46
43	الانفطار	82	19
44	المطففين	83	36
45	الانشقاق	84	25
46	البروج	85	22
47	الطارق	86	17
48	الفجر	89	30

20	الأحقاف	46	35		49	الليل	92	21
21	محمد	47	38		50	التين	95	8
22	الفتح	48	29		51	العلق	96	19
23	الحجرات	49	18		52	الزلزلة	99	8
24	ق	50	45		53	العاديات	100	11
25	الذاريات	51	60		54	الهمزة	104	9
26	الطور	52	49		55	الكوثر	108	3
27	النجم	53	62		56	الكافرون	109	6
28	القمر	54	55		57	النصر	110	3
29	الرحمن	55	78				3252	3303
المجموع							**6555**	

جدول رقم 16

شكل توضيحي آخر للجدول رقم 15

الرقم	ترتيب السورة	اسم السورة	عدد آياتها	رقم السورة + عدد آياتها	نتيجة الجمع عدد زوجي
1	3	آل عمران	200	203	ف
2	5	المائدة	120	125	ف
3	6	الأنعام	165	171	ف
4	7	الأعراف	206	213	ف
5	8	الأنفال	75	83	ف
6	10	يونس	109	119	ف
7	12	يوسف	111	123	ف
8	19	مريم	98	117	ف
9	20	طه	135	155	ف
10	21	الأنبياء	112	133	ف
11	23	المؤمنون	118	141	ف
12	26	الشعراء	227	253	ف
13	31	لقمان	34	65	ف
14	26	يس	83	119	ف
15	37	الصافات	182	219	ف
16	40	غافر	85	125	ف
17	41	فصلت	54	95	ف
18	42	الشورى	53	95	ف

19	44	الدخان	59	103	ف
20	46	الأحقاف	35	81	ف
21	47	محمد	38	85	ف
22	48	الفتح	29	77	ف
23	49	الحجرات	18	67	ف
24	50	ق	45	95	ف
25	51	الذاريات	60	111	ف
26	52	الطور	49	101	ف
27	53	النجم	62	115	ف
28	54	القمر	55	109	ف
29	55	الرحمن	78	133	ف

النصف الثاني من القرآن:

30	59	الحشر	24	83	ف
31	60	الممتحنة	13	73	ف
32	61	الصف	14	75	ف
33	62	الجمعة	11	73	ف
34	65	الطلاق	12	77	ف
35	67	الملك	30	97	ف
36	69	الحاقة	52	121	ف
37	71	نوح	28	99	ف
38	73	المزمل	20	93	ف

39	75	القيامة	40	115	ف
40	76	الإنسان	31	107	ف
41	77	المرسلات	50	127	ف
42	79	النازعات	46	125	ف
43	82	الانفطار	19	101	ف
44	83	المطففين	36	119	ف
45	84	الانشقاق	25	109	ف
46	85	البروج	22	107	ف
47	86	الطارق	17	103	ف
48	89	الفجر	30	119	ف
49	92	الليل	21	113	ف
50	95	التين	8	103	ف
51	96	العلق	19	115	ف
52	99	الزلزلة	8	107	ف
53	100	العاديات	11	111	ف
54	104	الهمزة	9	113	ف
55	108	الكوثر	3	111	ف
56	109	الكافرون	6	115	ف
57	110	النصر	3	113	ف
دليل عدد سور القرآن			**المجموع 6555**		

جدول رقم: 17 جدول عام

السور القرآنية غير المتجانسة

سور القرآن	زوجية الآيات فردية الترتيب			فردية الآيات زوجية الترتيب			المجاميــع		
	عددها 1	مجموع آياتها 2	م.أرقام ترتيبها 3	عددها 4	مجموع آياتها 5	م.أرقام ترتيبها 6	4+1	5+2	6+3
النصف الأول	14	1380	442	15	1315	494	29	2695	936
النصف الثاني	16	426	1256	12	182	1060	28	608	2316
المجموع	30	1806	1698	27	1497	1554	57	3303 + 3252 6555	

العلاقة الرياضية بين ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته:

⇐ كشف لنا نظام التجانس أن الفرق بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وهي الأعداد المتسلسلة من (1 – 114) وعدد آيات القرآن الكريم هو (319). (6555 – 319 = 6236).

⇐ معنى ذلك أن العدد (319) هو الرابط بين ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها، وفي ترتيب القرآن الكريم من الأدلة ما يكفي لإثبات هذا الرأي.

⇐ كما أن هذا العدد هو الرابط بين ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب آيات القرآن الكريم كلها والذي هو: (333667).. وسيأتي تفصيل هذه المسألة في مبحث قادم.

⇐ ما أود أن ألفت الانتباه إليه هنا أن العدد (114) عدد سور القرآن الكريم بعلاقاته الرياضية المجردة هو القاعدة الأولى التي يعتمد عليها بناء الترتيب القرآني، أما الثانية فهي نظام الزوجية.

السور المتجانسة وغير المتجانسة بين نصفي القرآن الكريم:

للقرآن نصفان باعتبار العدد (114):

النصف الأول: السور السبع والخمسون الأولى في ترتيب المصحف وهي التي تحمل أرقام الترتيب من (1 – 57)

⇐ يتألف هذا العدد من (29) عدداً فردياً + (28) عدداً زوجياً.

⇐ يتألف هذا النصف من (28) سورة متجانسة + (29) سورة غير متجانسة، وذلك باعتبار نظام التجانس.

النصف الثاني من القرآن الكريم: السور السبع والخمسون الأخيرة في ترتيب المصحف وهي التي تحمل أرقام الترتيب من (58 – 114).

⇐ يتألف هذا العدد من (29) عدداً زوجياً + (28) عدداً فردياً.

⇐ يتـألف النصـف الثـاني مـن (29) سـورة متجانسـة +(28) سـورة غـير متجانسة، وذلك باعتبار نظام التجانس.

وندرك عظمة هذا الترتيب وإحكامه، إذا عرفنا أن التماثل هنا هو في العدد وليس في السور:

⇐ السور (28) الأولى ليست الثانية وكذلك السور (29).

⇐ السور (28) زوجية الترتيب في النصف الأول من القرآن الكريم (28) سورة الرقم الدال على موقع ترتيب كل منها رقم زوجي.

⇐ السـور (28) المتجانسـة: هـي مجموعـة مـن السـور بعضـها زوجيـة الترتيـب وبعضها فردية الترتيب!

وارتباط هذا النظام بأنظمة أخرى عديدة تزيده قوة وإحكاما وتشكل معه سياجاً منيعاً من الأنظمة المحكمة التي أحاط الله بها كتابه الكريم .

القرآن الكريم منزل من عند الله:

نظام التجانس أو قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم دليل آخر، ويضم إلى غيره من الأدلة؛ على أن القرآن الكريم من عند الله وليس من تأليف النبي ﷺ كما يزعم الملحدون والمشككون بالقرآن الكريم.

ميزة هذا الدليل أنه جاء بلغة هذا العصر لغة الأرقام والحساب، اللغة العالمية المشتركة بين الناس كافة، المسلم وغير المسلم، العربي وغير العربي، وبيان ذلك:

يستحيل أن يأتي ترتيب سور القرآن الكريم وآياته على هذا النحو الذي كشفنا عن جانب منه من الترابط الرياضي، مع ما نعلمه من نزول القرآن الكريم مفرقاً في (23) سنة حسب الوقائع والأحداث وحاجات الناس، وترتيبه على نحو مختلف تماماً،

إلا إذا كـان قـد أعـد ورسـم وخطـط لـه سـلفاً، وأخـذ شـكله النهـائي قبـل أن يبـدأ بالظهور.

فلو افترضنا — مجاراة للمشككين بالقرآن الكريم – أن الرسول ﷺ قد أعد هذا الترتيب وخطط له وجهزه – متجاوزين أن علوم الرياضيات ليست من علوم زمانه– ولما تم له ذلك أعلن نفسه نبياً، وصار مع كل حادثة أو مناسبة يتلو على الناس بعض آيات كتابه!

مع هذا الافتراض يجب أن يكون الرسول ﷺ على علم كامل مطلق بالغيب وبكل ما سيحدث خلال السنوات الثلاثة والعشرين "فترة النبوة" من وقائع وأحداث محددة، حتى يتمكن من تجهيز الآيات المناسبة لها على الأقل!

وهذا مرفوض ولم يقل أحد من المسلمين أو غير المسلمين، أو يدعي أن الرسول ﷺ كان يعلم الغيب وأنه كان عالماً في الرياضيات وعلومها. الكل يعرف أنه من البشر ومثل الناس. قال ﷻ: ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الفرقان: ٧

وقال ﷻ: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٨

الافـتراض الآخـر: أن الرسـول ﷺ كـان يؤلـف الآيـات سـاعة حـدوث الحادثـة وحسب الحاجة (وهذا ما يقوله المشككون بالقرآن الكريم) واستمر يفعل ذلك طيلة ثلاث وعشرين سنة حتى اجتمع لديه في النهاية هذا العدد من الآيات والسور والتي عرفت فيما بعد بالقرآن الكريم!

لو افترضنا ذلك فإنه من المستحيل أن يأتي ترتيب هذه السور والآيات على النحو الذي هي عليه في المصحف الآن من الإحكام والترابط.

التفسير الوحيد والصحيح: أن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته توقيفي، وهو دليل هذا العصر وبلغته على أن القرآن الكريم منزل من عند الله ﷻ، ممن له السلطان الكامل والعلم المطلق المحيط بالزمان وحوادثه.

هذا الترتيب هو استمرار لتحدي القرآن الكريم لنا في هذا الزمان ووجه آخر من وجوه إعجازه، وهذا لا يعني أنه بديل لما هو معروف من وجوه إعجاز القرآن الكريم الأخرى، وإنما هو إغناء لتلك الوجوه. وميزة هذا الوجه أنه بلغة الأرقام، بلغة الحقائق المادية الملموسة اللغة العالمية المشتركة بين الناس كافة، والتي لا تختلف حولها الآراء، وهي كذلك لغة الأدلة التي لا يمكن إنكارها أو الزعم بجهل دلالاتها.

إن ما قدمناه في هذا البحث ما هو إلا جانب من جوانب ترتيب القرآن الكريم، وهناك جوانب أخرى تزيده قوة وتأكيداً، وتزيدنا ثقة واطمئناناً.

في نهاية هذا المبحث أود الإشارة إلى أن مركز نون للدراسات القرآنية (رام الله، فلسطين) قد قام بمراجعة هذا البحث ووجده في غاية الدقة، وكانت له الملاحظات التكميلية التالية[3]

[3] www.islamnoon.com.. موقع مركز نون

ملاحظات الشيخ بسام جرار , مركز نون للدراسات القرآنية:

كتاب إرهاصات الإعجاز العددي :بسام جرار

بعد استعراض أهم ما ورد في بحث "عبد الله جلغوم" نقوم الآن باستعراض بعض ملاحظاتنا والتي يصح أن تكون ملاحظات تكميلية، وامتداداً لهذا المسار الرياضي المحكم:-

-سورة (57) هي سورة "الحديد" وينتهي عندها النصف الأول من سور القرآن الكريم، وعدد آياتها هو (29) آية، وإذا ضربنا رقم ترتيب السورة في عدد آياتها يكون الناتج: (57×29)=(1653)، وهذا هو مجموع أرقام السور من (1-57).

- وفق حساب (الجُمّل) المستخدم في اللغات السامية ومنها اللغة العربية، نجد أن (جُمّل) كلمة (الحديد) هو (1+30+8+4+10+4) = (57) وهذا هو رقم سورة (الحديد) كما رأينا. أما كلمة (حديد) فمجموع جُمّلها هو (8+4+10+4) = (26) وهذا هو العدد الذري للحديد، في حين أن الوزن الذري للحديد هو (57) فتأمل!!

للحديد عدد كبير من النظائر، كلها مُشع عدا ثلاثة نظائر مستقرة أوزانها الذرية هي: (56، 57، 58). ويقع النظير (57) في الوسط كما هو ملاحظ.

-في كتاب "معجزة القرآن الكريم العددية" للكاتب السوري صدقي البيك توصل بالاستقراء إلى أن مجموع تكرار ذكر الأعداد الصحيحة في القرآن الكريم (285) عدداً، فالواحد مثلا تكرر (145) مرة، والعدد (اثنان) تكرر في القرآن الكريم كله (15) مرة، والعدد (3) تكرر (17) مرة...وهكذا، فيكون المجموع (285)

عـدداً صـحيحاً، ويشـمل هـذا الإحصـاء العـدديين (309) و (950) اللـذين عـبر عنهما القرآن الكريم بشكل غير مباشر.

ولو سألنا: ما هو العدد الذي لو جمعنا الأعداد من واحد حتى نصله، يكون المجموع هو (285)، أي (1+2+3......+ س) = (285)؟ الجواب: أقرب عدد صحيح هو (23).

إذا ضربنا هذا العدد بعدد الأعداد يكون الناتج:

(23×285) = (6555)، وهو مجموع أرقام سور القرآن الكريم، وهذا يثبت أن هناك علاقة بين ترتيب المصحف والأعداد في القرآن الكريم فتأمل!!

هـ- السورة الوحيدة التي تنتهي بكلمة (عدد) هي سورة الجن: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَالَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾ الجن: ٢٨

عدد كلمات سورة الجن (285)، أي أن كلمة (عدداً) هي الكلمة: (285).

وأخيراً نخلص من هذا المبحث إلى النتائج التالية:

1- ترتيب سور القرآن الكريم هو توقيفي، إذ لا يعقل أن تأتي هذه البنية الرياضية مصادفة، وإلى هذا ذهب جمهور أهل السنة والجماعة.

2- عدد آيات كل سورة هو أيضاً توقيفي، وهذا لا يعني أن الأقوال الأخرى في العدد غير صحيحة، لإمكان احتمال الأوجه المختلفة كما في القراءات.

3- ما نحن بصدده هو اكتشافات معاصرة، وبذلك يتجلى الإعجاز القرآني بثوب جديد، ولا ننسى أن عالم العدد هو عالم الحقائق، وأن لغته هي الأكثر وضوحاً والأشد جزماً.

4- بذلك تنهار كل المحاولات الاستشراقية التي حاولت أن تنال من مصداقية ترتيب المصحف الشريف.

5- يمكن أن يكون مثل هذا البحث مفتاحاً لدراسات تتعامل مع النص القرآني بعيداً عن الجانب التاريخي، الذي يستغله أهل الباطل للتشويه والتشويش. وبالطبع فإننا لا نقصد أن نهمل الجانب التاريخي، وإنما نضيف إليه إثباتاً مستقلاً.

6- يلحظ القارئ أن القضية استقرائية وليست قضية اجتهادية، ومن هنا لا مجال لرفضها أو إنكارها إلا باستقراء أدقّ يثبت عدم واقعية النتائج.

المبحث الثاني

حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم

المبحث الثاني

حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم

مدخل:

إن من بين سور القرآن الكريم ما هو طويل جداً، ومثال ذلك سورة البقرة، وهي أطول سور القرآن الكريم (286 آية) ومنها ما هو قصير جداً، ومثال ذلك سورة الكوثر، وهي أقصر سور القرآن الكريم (3 آيات) وبين هذين العددين (3) و (286) تتفاوت سور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها طولاً وقصراً تفاوتاً كبيراً. "ومرجع الطول والقصر والتوسط وتحديد المطلع والمقطع، إلى الله وحده لحكم سامية"[1] ولكن ما دلالة هذا التباين – التفاوت؟

لقد حاول القدماء أن يضعوا تفسيراً لهذه الظاهرة على أساس عددي فقسموا سور القرآن الكريم إلى أربعة أقسام:[2]

"**الطوال**: سبع سور واختلفوا في السابعة. **المئون**: هي السور التي تزيد آياتها على مئة أو تقاربها. **المثاني**: هي التي تلي المئين في عدد الآيات. **المفصل**: هو آخر القرآن الكريم , وهو ثلاثة أقسام , طوال , وأوساط , وقصار، وآخره سورة الناس..واختلف في أوله على اثني عشر قولاً "[3]

---

[1] مناهل العرفان الزرقاني 351/1

[2] مناهل العرفان للزرقاني 1 /352

[3] الإتقان للسيوطي 139/1، الزرقاني 352/1

أسئلة مطروحة:

هل جاء هذا التباين بين أعداد الآيات في سور القرآن الكريم هكذا ولا شيء غير ذلك؟ أم أنه يحوي نظاماً وقصداً وحكمة؟

ألا يكون هذا التباين – والذي يراه البعض مثيراً للاستغراب – دليلاً على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه وأعداد آياته؟

لعلنا في الفصل السابق قد أجبنا على هذا السؤال بطريقة غير مباشرة، فقد اتضح لنا أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم محددة وفق نظام محكم يربط بين هذه الأعداد ومواقع الترتيب، ومن جملة ما عرفناه الحكمة من تجميع السور القصيرة في آخر المصحف والطويلة في أوله؛ مما يعني وجود نظام محدد ومقصود وراء هذا التباين.

في هذا الفصل سنحاول الإجابة على عدد من الأسئلة التي تثيرها ظاهرة التفاوت بين أعداد الآيات في سور القرآن الكريم:

⟸ هل هناك معيار لاحتساب الطول والقصر في سور القرآن الكريم وتصنيفها؟

⟸ متى نصنف سورة بأنها طويلة؟ وما عدد آياتها؟

⟸ متى نصنف سورة بأنها قصيرة؟ وما عدد آياتها؟

⟸ هل تخضع ظاهرة الطول والقصر لنظام ما؟

⟸ ما السر أن عدد آيات أطول سور القرآن الكريم (286) آية , وأقصرها (3) آيات؟ هل هناك علاقة بين هذين العددين" الحدين "؟

⟸ وأخيراً ما السبيل إلى فهم ظاهرة الطول والقصر في سور القرآن الكريم ؟

معادلتا الترتيب القرآني:

المعادلة الأولى:

العدد (114) عدد سور القرآن الكريم هو المدخل للكشف عن أبعاد هذه الظاهرة. إن من أهم خصائص العدد (114) أنه يقسم على (19) بدون باق فهو يساوي (19 × 6). بعبارة أخرى يتألف من (6) مجموعات عدد كل منها (19) وحدة، وقد أطلقت على هذه الخاصية معادلة الترتيب الأولى.

المعادلة الثانية:

يتألف العدد (114) من ناحية أخرى من مجموعتين من الأعداد:

الأولى: (57) عدداً فردياً (1 , 3 , 5 , 7 , 9... 113)

الثانية: (57) عدداً زوجياً (2 , 4 , 6 , 8 , 10... 114)

ومن الملاحظ أن العدد 57 يقسم على 19 بدون باق، فهو يساوي (19 × 3) بعبارة أخرى فهو يتألف من (3) مجموعات عدد كل منها (19) وحدة، وقد أطلقت على هذه الخاصية معادلة الترتيب الثانية.

كشفت لنا هاتان المعادلتان — في المبحث السابق – أن عدد السور زوجية الآيات (60) سورة، وأن عدد السور فردية الآيات (54) سورة. كما أكدتا لنا أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة وأن عدد آياته (6236) آية.

السؤال هنا: هل في هاتين المعادلتين ما يقودنا إلى الكشف عن أسرار التباين في أعداد آيات سور القرآن الكريم وتفاوتها على النحو الذي هي عليه في المصحف؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال, سنقوم بما يلي:

1. ترتيب سور القرآن الكريم حسب أعداد آياتها ترتيباً تنازلياً من الأطول إلى الأقصر حيث تحتل سورة البقرة أطول سور القرآن الكريم الرقم (1) في هذا الترتيب (286) آية، تليها سورة الشعراء (227) آية، حيث تحتل الرقم (2)، ثم الأقصر فالأقصر... حتى ننتهي إلى أقصر سورة في القرآن الكريم، حيث تحتل الرقم (114).

2. تقسيم سور القرآن الكريم في ترتيبها التنازلي (الأطول فالأقصر) إلى ست مجموعات، تتألف كل مجموعة من (19) سورة (19 × 6) انطلاقاً من المعادلة:

(19 × 6 = 114) عدد سور القرآن الكريم .

وتسهيلاً للقارئ والمراجع سنميز الأعداد الزوجية بخط أسفل كل منها.

سور القرآن الكريم ست مجموعات:

في الصفحات التالية ستة جداول، يضم كل جدول (19) سورة مرتبة حسب أعداد آياتها ترتيباً تنازلياً الأطول فالأقصر.. يحسن بالباحث أو القارئ الرجوع إليها كلما دعت الحاجة.

جدول رقم 1

المجموعة الأولى مرتبة حسب أعداد الآيات تنازلياً

الرقم المتسلسل	السورة	رقم ترتيب السورة	عدد الآيات
1	البقرة	2	286
2	الشعراء	26	227
3	الأعراف	7	206
4	آل عمران	3	200
5	الصافات	37	182
6	النساء	4	176
7	الأنعام	6	165
8	طه	20	135
9	التوبة	9	129
10	النحل	16	128
11	هود	11	123
12	المائدة	5	120
13	المؤمنون	23	118
14	الأنبياء	21	112
15	يوسف	12	111
16	الإسراء	17	111
17	الكهف	18	110
18	يونس	10	109
19	الحجر	15	99

جدول رقم 2:المجموعة الثانية

(مرتبة حسب عدد الآيات تنازلياً)

الرقم	السورة	رقم الترتيب	عدد الآيات
20	مريم	19	98
21	الواقعة	56	96
22	النمل	27	93
23	الزخرف	43	89
24	القصص	28	88
25	ص	38	88
26	غافر	40	85
27	يس	36	83
28	الحج	22	78
29	الرحمن	55	78
30	الفرقان	25	77
31	الأنفال	8	75
32	الزمر	39	75
33	الأحزاب	33	73
34	العنكبوت	29	69
35	النور	24	64
36	النجم	53	62
37	الروم	30	60
38	الذاريات	51	60

جدول رقم 3: المجموعة الثالثة

(مرتبة حسب عدد الآيات تنازلياً)

الرقم	السورة	رقم الترتيب	عدد الآيات
39	الدخان	44	59
40	المدثر	74	56
41	القمر	54	55
42	سبأ	34	54
43	فصلت	41	54
44	الشورى	42	53
45	إبراهيم	14	52
46	القلم	68	52
47	الحاقة	69	52
48	المرسلات	77	50
49	الطور	52	49
50	النازعات	79	46
51	فاطر	35	45
52	ق	50	45
53	المعارج	70	44
54	الرعد	13	43
55	عبس	80	42
56	القيامة	75	40
57	النبأ	78	40

جدول رقم 4: المجموعة الرابعة

(مرتبة حسب عدد الآيات تنازلياً)

الرقم	السورة	رقم الترتيب	عدد الآيات
58	محمد	47	38
59	الجاثية	45	37
60	المطففين	83	36
61	الأحقاف	46	35
62	لقمان	31	34
63	الإنسان	76	31
64	السجدة	32	30
65	الملك	67	30
66	الفجر	89	30
67	الفتح	48	29
68	الحديد	57	29
69	التكوير	81	29
70	نوح	71	28
71	الجن	72	28
72	الغاشية	88	26
73	الانشقاق	84	25
74	الحشر	59	24
75	المجادلة	58	22
76	البروج	85	22

جدول رقم 5:المجموعة الخامسة

(مرتبة حسب عدد الآيات تنازلياً)

الرقم	السورة	رقم الترتيب	عدد الآيات
77	الليل	92	21
78	المزمل	73	20
79	البلد	90	20
80	الانفطار	82	19
81	الأعلى	87	19
82	العلق	96	19
83	الحجرات	49	18
84	التغابن	64	18
85	الطارق	86	17
86	الشمس	91	15
87	الصف	61	14
88	الممتحنة	60	13
89	الطلاق	65	12
90	التحريم	66	12
91	الجمعة	62	11
92	المنافقون	63	11
93	الضحى	93	11
94	العاديات	100	11
95	القارعة	101	11

جدول رقم 6:المجموعة السادسة

(مرتبة حسب عدد الآيات تنازلياً)

الرقم	السورة	رقم الترتيب	عدد الآيات
96	الهمزة	104	9
97	الشرح	94	8
98	التين	95	8
99	البينة	98	8
100	الزلزلة	99	8
101	التكاثر	102	8
102	الفاتحة	1	7
103	الماعون	107	7
104	الكافرون	109	6
105	الناس	114	6
106	القدر	97	5
107	الفيل	105	5
108	المسد	111	5
109	الفلق	113	5
110	قريش	106	4
111	الإخلاص	112	4
112	العصر	103	3
113	الكوثر	108	3
114	النصر	110	3

جدول رقم 7

المجموعات الست لسور القرآن الكريم

(نظام الطول والقصر)

رقم المجموعة	عدد السور	السور فردية الآيات	السور زوجية الآيات	النصف الأول من القرآن	النصف الثاني
1	19	9	10	19	–
2	19	9	10	19	–
3	19	7	12	10	9
4	19	7	12	7	12
5	19	12	7	1	18
6	19	10	9	1	18
المجموع	**114**	**54**	**60**	**57**	**57**

اكتشاف نظام قرآني جديد:

ماذا كشفت لنا الجداول السابقة؟

إن المتأمل في الجدول رقم (7)، حيث تظهر لنا مجموعات سور القرآن الكريم الست، يلاحظ من النظرة الأولى أنه أمام واحد من أنظمة القرآن الكريم في بناء ترتيبه، نظام حددت بموجبه أعداد الآيات في سور القرآن الكريم على نحو تشكل فيه ست مجموعات، تتألف كل مجموعة من (19) سورة، وتخضع هذه المجموعات إلى قواعد محكمة في توزيعها على النحو التالي:

أولاً: جاءت سور المجموعة الأولى (الأطول بين سور القرآن الكريم) والمؤلفة من (19) سورة على النحو التالي:

⇐ (9) سور فردية الآيات، الرقم الفردي في العدد (19) هو (9)

⇐ (10) سور زوجية الآيات، الرقم الزوجي في العدد (19) هو (10)

ثانياً: جاءت سور المجموعة الثانية والمؤلفة من 19 سورة على النحو السابق:

⇐ (9) سور فردية الآيات.

⇐ (10) سور زوجية الآيات. (19: 9 فردي + 10 زوجي)

ثالثاً: جاءت سور المجموعة الثالثة على نحو جديد هو:

⇐ (7) سور فردية الآيات. (7: عدد فردي)

⇐ (12) سورة زوجية الآيات. (12: عدد زوجي)

رابعاً: جاءت سور المجموعة الرابعة على النحو السابق:

⇐ (7) سور فردية الآيات.

⇐ (12) سورة زوجية الآيات.

خامساً: جاءت سور المجموعة الخامسة على نحو جديد هو:

⇐ (12) سورة فردية الآيات، (7) سور زوجية الآيات.

عكس ما جاءت عليه المجموعتان الثالثة والرابعة..فتأمل ذلك.[4]

---

[4] تعاقب الليل والنهار هو نتيجة علاقة بين الأرض والشمس , فما علاقة القمر والأرض والشمس بالعدد 19؟ كل 19 سنة تمر هي: 12 سنة بسيطة عدد أيام كل منها 354 يوماً. و 7 سنين كبيسة عدد كل منها 355 يوما. وتجدر الإشارة إلى أن كلمة سنين وردت في القرآن الكريم 12 مرة ووردت كلمة سنة مفردة 7 مرات..بسام جرار: إعجاز الرقم 19 صفحة 135.

سادساً: جاءت سور المجموعة السادسة على نحو جديد هو:

⇐ (10) سور فردية الآيات.

⇐ (9) سور زوجية الآيات.

عكس ما جاءت عليه المجموعتان الأولى والثانية.. فتأمل ذلك.

نظام ودلالات:

- أنىّ لأحد أن يصف هذا الترتيب المحكم؟ إن لغة الأرقام هنا أشد بلاغة من كل كلام. ها نحن نكتشف سراً رائعاً من أسرار القرآن الكريم في ترتيبه، لا أحد يستطيع أن ينكر أننا أمام نظام وقانون في توزيع سور القرآن الكريم على هذا النحو وبهذه الطريقة. نظام آخر من الأنظمة المحكمة التي أحاط الله ﷻ بها كتابه الكريم أدلة على إعجازه ومصدره وحفظه.
- لا أحد يستطيع أن يزعم أن محمداً ﷺ قد وضع هذا الترتيب من تلقاء نفسه. وكيف يمكن أن ننسب إليه ذلك ونحن نعلم أن القرآن الكريم مرتب على نحو مختلف عن ترتيب النزول؟
- ولا يخفى أن أي تبديل في أعداد الآيات هنا سيخل بهذا النظام، فما معنى أن تصلنا سور القرآن الكريم بأعدادها التي هي عليها، وأن نكتشف فيها هذا التناسق والتوازن؟ هل يأتي مثل هذا مصادفة؟
- لقد اكتشفنا في مبحث قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم جاءت وفق نظام محوره معادلة الترتيب الأولى ($19 \times 6 = 114$) والتي هي: $(9 + 10) \times 6$.

- وها نحن نكتشف أن سور القرآن الكريم باعتبار ظاهرة الطول والقصر تخضع للنظام نفسه دون أدنى تعارض مع كل ما سبق. وأن ظاهرة التفاوت بين أعداد الآيات بعيدة عن الفوضى كما حسبها الآخرون، فهو تفاوت محسوب ومقدر على نحو لا نملك أن نحيط بكل أسراره.
- لكي نفهم عظمة ترتيب القرآن الكريم يجب أن نربط ذلك دائماً بالطريقة التي نزل بها القرآن الكريم فالنهاية التي انتهى إليها (ترتيب النزول إلى ترتيب التلاوة)، وأن لا ننظر إلى المسألة من زاوية واحدة. وعلينا أن نلاحظ ارتباط ترتيب سور القرآن الكريم وآياته بعدة أنظمة وبأعداد آياتها التي هي عليها في المصحف دون أي تعارض بينها، وهذا هو المستوى الأول للترتيب القرآني.[5]
- إن مجيء سور القرآن الكريم على هذا النحو من النظام دليل آخر على أن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته ما كان إلا بالوحي ومن عند الله ولا مجال فيه للاختلاف أو لتضارب الآراء، وأنه وجه من أهم وجوه إعجاز القرآن الكريم، صالح لمخاطبة أمم الأرض كلها بلغة واحدة يفهمونها جميعاً هي لغة الأرقام والترتيب.
- فهل هناك تفسير آخر لمجيء المجموعات الست لسور القرآن الكريم – باعتبار أعداد آياتها وقانون الزوجية – على النحو التالي:

[5] مستويات الترتيب: ترتيب السور العام, ترتيب السورة, ترتيب الآيات, ترتيب الآية في السورة, ترتيب الكلمة في الآية, ترتيب الحرف في الكلمة. (المؤلف)

⇐ المجموعتان الأولى والثانية: 9 و10 / 9 و 10

⇐ المجموعتان الثالثة والرابعة: 7 و 12 / 7 و 12

⇐ المجموعتان الخامسة والسادسة: 12 و 7 / 10 و 9

- أليس من الواضح لو أن عدد الآيات في أي سورة غير ما هو عليه لاختل هذا البناء المحكم؟ فلماذا لم يحدث ذلك؟
- هل قامت هذه السور بترتيب نفسها بنفسها؟ هل ادعى أحد من البشر أنه رتبهـا هكـذا؟ (لاحـظ العـددين (9و10) في (19 ×6) والعـددين (7و12) في المعادلة: (19×3). (10 – 3 = 7، 9 + 3 = 12).

سور القرآن الكريم مجموعتان: (57) سورة طويلة و(57) سورة قصيرة:

كشفت لنا الجداول السابقة عن الحقيقة القرآنية التالية:

سور القرآن الكريم باعتبار ظاهرة الطول والقصر مجموعتان، عدد سور كل مجموعة: (57) سورة، أي النصف تماماً.

1– **المجموعة الأولى**: وعددها (57) سورة، وهي السور الطويلة، وتتراوح أعداد الآيات في كل منها بين العددين (40) و (286). أطول سور هذه المجموعة سورة البقرة وعدد آياتها (286) آية، وأقصرها سورة النبأ وعدد آياتها (40) آية.

2– **المجموعة الثانية**: وعددها (57) سورة أيضاً وهي السور القصيرة، وتتراوح أعداد الآيات في كل منها بين العددين (3) و (38) أطول سور هذه المجموعة سورة (محمد) وعدد آياتها (38) آية، وأقصرها سورة النصر وعدد آياتها (3) آيات.

نلاحظ هنا أنه لا توجد في القرآن الكريم سورة تتألف من (39) آية، العدد (39) هو الحد الفاصل بين السور الطويلة والقصيرة، ولو وجدت سورة من هذا العدد بالذات لاختل هذا البناء!

علاقة تبادلية ومجموعتان من السور:

إذا تدبرنا ترتيب هذه السور باعتبار نصفي القرآن الكريم، فإننا سنكتشف الحقيقة الرائعة التالية وما توحي به من إحكام هذا النظام وإعجازه، فلقد جاء ترتيب سور القرآن الكريم باعتبار نصفي القرآن الكريم على النحو التالي:

1- السور الطويلة وعددها (57) جاءت: (48) سورة مرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم و: (9) سور في النصف الثاني.

2- السور القصيرة وعددها (57) جاءت: (48) سورة مرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم و: (9) سور في النصف الأول.

في هذه الحقيقة ما يؤكد صحة التحليل والعمل الذي نقوم به، ومن روائع الإعجاز هنا أن الفرق بين العددين (48) و (9) هو (39) هذا العدد هو الحد الفاصل بين السور الطويلة والسور القصيرة! انظر الجدول رقم (8)

جدول رقم (8)

السور القصيرة المرتبة في النصف الأول من القرآن

الرقم	السورة	ترتيبها	عدد آياتها
1	الفاتحة	1	7
2	لقمان	31	34
3	السجدة	32	30
4	الجاثية	45	37
5	الأحقاف	46	35
6	محمد	47	38
7	الفتح	48	29
8	الحجرات	49	18
9	الحديد	57	29

السور الطويلة المرتبة في النصف الثاني

الرقم	السورة	ترتيبها	عدد آياتها
1	القلم	68	52
2	الحاقة	69	52
3	المعارج	70	44
4	المدثر	74	56
5	القيامة	75	40
6	المرسلات	77	50
7	النبأ	78	40
8	النازعات	79	46
9	عبس	80	42

من صاحب هذا الترتيب؟ وهل نحن بحاجة إلى إثبات أننا في رحاب نظام قرآني في ترتيب هذه السور، وتوزيعها بين نصفي القرآن الكريم ؟

⇐ (57) سورة طويلة

⇐ (57) سورة قصيرة

⇐ (9) سور قصيرة رتبت في النصف الأول من القرآن الكريم، يقابلها

⇐ سور طويلة رتبت في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⇐ قسمة العدد (57) إلى مجموعتين من السور (48) و(9) (لا غير ذلك، ليستا 47 و 10 مثلاً)

⇐ يشير الفرق بين العددين بينهما إلى العدد (39) (48 –9 = 39) والذي هو الحد الفاصل بين السورة الطويلة والسورة القصيرة!

من صاحب هذا الترتيب؟ من يستطيع أن يثبت أن هذا الترتيب ليس توقيفياً؟ وإذا كان من عند الله تعالى فما العجب أن يكون معجزاً؟!

تأكيد هذا النظام:

ومما يؤكد صحة هذا التحليل، والإحكام في ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها، أن العدد (57) والذي ظهر لنا أنه عدد السور الطويلة وكذلك عدد السور القصيرة، يتكرر كمحور أساسي لمجموعات مختلفة من سور القرآن الكريم على النحو التالي:

- باعتبار قانون الزوجية (العدد زوجي وفردي)

⇐ (57) سورة زوجية الترتيب و (57) سورة فردية الترتيب.

- وباعتبار قانون التجانس:

⇐ (57) سورة متجانسة و (57) سورة غير متجانسة.

- وباعتبار نظام الطول والقصر:

⇐ (57) سورة طويلة و (57) سورة قصيرة...

- وباعتبار أعداد الكلمات في سور القرآن الكريم:

⇐ (57) سورة طويلة و (57) سورة قصيرة.[6]

---

[6] حسب دراسة للمؤلف لعدد كلمات القرآن لم نتعرض لها هنا.

ويجب التنبه هنا إلى أن التماثل هو في العدد، ولكن السور في كل حالة مختلفة عن الأخرى، فالسور الـ (57) الطويلة مثلاً ليست السور المتجانسة أو غير المتجانسة أو غير ذلك.

نفهم أن يكون عدد سور القرآن الكريم زوجية الترتيب (57) وعدد السور فردية الترتيب (57)، فهذا أمر طبيعي. ولكن كيف نفسر أن يأتي عدد السور المتجانسة، وكذلك عدد السور غير المتجانسة، وكذلك عدد السور الطويلة، وكذلك عدد السور القصيرة (57) سورة لكل منها؟

ما سر العدد: (39)؟

- العدد (39) هو الحد الفاصل بين ما هو طويل من سور القرآن الكريم وما هو قصير، وذلك وفق هذا المعيار:
- فالسورة القرآنية الطويلة: هي السورة التي يزيد عدد آياتها على (39) آية، وبهذا الاعتبار فسور القرآن الكريم الطويلة: (57) سورة وعدد الآيات في كل منها يزيد على (39) آية (من 40 – 286).
- والسورة القصيرة: هي السورة التي يقل عدد آياتها عن (39) آية, وبهذا الاعتبار؛ فسور القرآن الكريم القصيرة (57) سورة، وعدد الآيات في كل منها يقل عن (39) آية (من 3 – 38).
- ونلاحظ هنا الدقة القرآنية المحكمة, وسر ذلك أنه لا توجد في القرآن الكريم سورة تتألف من (39) آية (العدد (39) من بين الأعداد غير المستخدمة في القرآن الكريم، ولو وجدت تلك السورة افتراضاً فإما أن نضمها إلى السور الطويلة وإما إلى القصيرة وفي الحالين سيختل هذا النظام!

- فما السر أن يكون العدد (39) هو الحد الفاصل بين السورة الطويلة في القرآن الكريم والسورة القصيرة؟ لماذا لم يكن العدد (38) مثلاً؟
- إذا تأملنا معادلة الترتيب: (57 = 19 × 3) فمن السهل ملاحظة العدد (39) في أرقام المعادلة: 9 (1) 3.
- هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فالعدد (39) هو نصف عدد الحروف الهجائية المقطعة التي افتتحت بها (29) سورة من بين سور القرآن الكريم، فعددها (78) حرفاً, ومن السهل ملاحظة العدد (78) في مجموع العددين (40) و(38):

⇐ (40): أقصر السور الطويلة.

⇐ (38): أطول السور القصيرة.

حدا الطول والقصر: (3) و (286)

- ما السر أن أقصر سورة في القرآن الكريم تأتي من عدد محدد (3) آيات (الحد الأدنى) وأطول سورة تأتي من عدد محدد: (286) آية (الحد الأعلى)؟
- إذا تدبرنا الأساس أو القاعدة التي بني عليها نظام الترتيب القرآني سنجد الإشارة إلى هذين الحدين في معادلتي الترتيب القرآني وهما:

⇐ (1: 19 × 6 = 114)

⇐ (2: 19 × 3 = 57)

- نلاحظ الإشارة إلى الحد الأدنى سورة الكوثر في:

$$(19 + 6) - (19 + 3)$$

$$(25) - (22) = (3)$$

- ونلاحظ الإشارة إلى الحد الأعلى سورة البقرة في:

$$(3 + 19) \times (6 - 19)$$

$$(286) = (22) \times (13)$$

- ومن الملاحظ هنا أن مجموع الأرقام في العددين (3) و(286) (الحدين الأدنى والأعلى) هو (19) (3 + 6 +8 + 2 = 19) وحدة البناء في الترتيب القرآني. ولو استثنيا مجموع العددين (3) و(286) من عدد آيات القرآن الكريم، البالغة (6236) آية، فالعدد الباقي هو: (5947) (6236 – 289) ويساوي (313 × 19)

إشارة أخرى إلى عدد آيات سورة البقرة:

معادلة الترتيب الثانية هي: (57 = 19 × 3)

تعطينا أرقام المعادلة الثلاثة :(9) – (1) – (3) الأعداد التالية:

(19) – (91) – (39) – (93) – (31) – (13).

من عجائب القرآن الكريم وأسرار ترتيبه أن مجموع هذه الأعداد = (286) وهو عدد آيات سورة البقرة، أطول سور القرآن الكريم .

من سورة البقرة إلى سورة الغاشية:

ومن لطائف القرآن الكريم ومراعاته لأدق التفاصيل في ترتيب سوره وأعداد آياتها، ما نلاحظه في العدد (286) من إشارة إلى عدد سور القرآن الكريم :

(86 + 28 = 114).

ولدفع الشبهة عن هذه العلاقة:

إذا بحثنا عن السورة القرآنية التي تحمل الرقم (88) رقماً دالاً على ترتيبها (الرقمان في الوسط: 86 +28)نجد أنها سورة الغاشية، ومن العجيب أن عدد آياتها هو: (26) آية (الرقمان في الطرفين). إنه التأكيد للإشارة السابقة المخزنة في عدد آيات سورة البقرة إلى عدد سور القرآن الكريم:

(114 = 26 + 88) (114 = 28 +86).

ومما يذكر هنا: أن عدد الآيات التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة " ﷲ" في سورة البقرة هو: 114 آية. وهذا تأكيد آخر!

حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم أربعة:

من السهل أن نعين الآن أربعة أعداد هي الحدود العامة للطول والقصر في سور القرآن الكريم، هي: (286) / (40) / (38) / (3)

1. (286): أطول سور القرآن الكريم .
2. (40): أقصر السور الطويلة.
3. (38): أطول السور القصيرة.
4. (3): أقصر سور القرآن الكريم .

أربعة أعداد مميزة زاخرة بالإيحاءات والإشارات أذكر منها:

الإشارة إلى العدد (39):

قلنا إن العدد (39) هو الحد الفاصل بين السورة الطويلة والسورة القصيرة، وقد لمسنا أن توزيع سور القرآن الكريم باعتبار الطول والقصر ومحوره العددان (48) و (9) يشير إلى العدد (39) (48 – 9).

⇐ إذا تأملنا الأعداد الأربعة والتي تمثل حدود الطول والقصر نلاحظ أن مجموعها هو: (367).

⇐ ما نلاحظه في أرقام العدد (367) أن: (7×6) – (3) = (39) إشارة مؤكدة للعدد (39) معيار الطول والقصر في سور القرآن الكريم .

حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم (12) حداً:

لعله من الواضح أن توزيع سور القرآن الكريم باعتبار ظاهرة الطول والقصر جاء وفق معادلتي الترتيب الأولى: (19 × 6)، والثانية: (19 × 3).

وفق هاتين المعادلتين اتضح لنا أن سور القرآن الكريم مجموعتان أساسيتان عدد كل منها (57) سورة، مؤلفة من ثلاث مجموعات عدد كل منها (19) سورة، ينتظمها نسق محدد محوره العددان (9) و (10)، والعددان (7) و (12).

السؤال هنا: ما حدود الطول والقصر في كل مجموعة؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال أعددنا الجدول التالي رقم (9):

جدول رقم (9)

حدود الطول والقصر: (12) حداً

المجموعة	عدد السور	عدد الآيات أقصر سورة الحد الأدنى	عدد الآيات أطول سورة الحد الأعلى	الفرق بين الحدين
السور الطويلة				
1	19	99	286	187
2	19	60	98	38
3	19	40	59	19
السور القصيرة				
4	19	22	38	16

5	19	11	21	10
6	19	3	9	6

ماذا نقرأ في جدول حدود الطول والقصر؟

إذا تأملنا الجدول جيداً نكتشف الحقائق التالية:

1- السور الطويلة عددها (57) سورة.

⟸ أطولها سورة البقرة (286) آية (الحد الأعلى)

⟸ أقصرها سورة النبأ: (40) آية (الحد الأدنى)

2- السور القصيرة: عددها (57) سورة.

⟸ أطولها سورة محمد (38) آية (الحد الأعلى)

⟸ أقصرها سورة النصر (3) آيات (الحد الأدنى).

3- تتألف مجموعة السور القصيرة من ثلاث مجموعات:

أ – المجموعة السادسة وتتألف من (19) سورة.

⟸ أقصرها سورة النصر (3) آيات, (الحد الأدنى)

⟸ أطولها سورة الهُمَزَة (9) آيات، (الحد الأعلى)

⟸ الفرق بين الحدين (6) = (9 – 3) لاحظ علاقة الحدين بالعدد (39).

ب- المجموعة الخامسة وتتألف من (19) سورة.

⟸ أقصرها سورة القارعة (11) آية (الحد الأدنى)

⟸ أطولها سورة الليل (21) آية (الحد الأعلى).

⟸ الفرق بين الحدين (10) = (21 – 11).

ج- المجموعة الرابعة وتتألف من (19) سورة.

⟸ أقصرها سورة البروج (22) آية (الحد الأدنى)

⇐ أطولها سورة محمد (38) آية (الحد الأعلى).

⇐ الفرق بين الحدين (16) = (38 – 22).

(لاحظ الفرق هنا: (16) وعلاقته بالفرق في المجموعتين الخامسة والسادسة: (10) و (6) (مجموع الفرقين) ولاحظ علاقته أيضاً بالعدد (286) عدد آيات أطول سور القرآن الكريم (6 + 8 + 2 = 16).

4- تتألف السور الطويلة من ثلاث مجموعات أيضاً:

أ- المجموعة الثالثة وتتألف من (19) سورة.

⇐ أقصرها سورة النبأ (40) آية (الحد الأدنى)

⇐ أطولها سورة الدخان (59) آية (الحد الأعلى).

⇐ الفرق بين الحدين (19) = (59 – 40).

ب- المجموعة الثانية وتتألف من (19) سورة.

⇐ أقصرها سورة الذاريات (60) آية (الحد الأدنى)

⇐ أطولها سورة مريم (98) آية (الحد الأعلى).

⇐ الفرق بين الحدين (38) = (98 – 60).

⇐ (لاحظ أن الفرق (38) =(19 × 2)

⇐ والفرق بين الحدين في المجموعة الثالثة هو (19).

ج- المجموعة الأولى وتتألف من (19) سورة.

⇐ أقصرها سورة الحجر (99) آية (الحد الأدنى)

⇐ أطولها سورة البقرة (286) آية (الحد الأعلى)

⇐ الفرق بين الحدين (187) = (286 – 99 = 187).

وقفة تأمل مع العدد 187:

- حين نتدبر الفروق في مجموعات السور القصيرة نجدها جاءت على النمط التالي:

⟸ (6): الفرق بين الحدين في سور المجموعة السادسة.

⟸ (10): الفرق بين الحدين في سور المجموعة الخامسة.

⟸ (16): الفرق بين الحدين في سور المجموعة الرابعة.

⟸ ويساوي مجموع الفرقين الأول والثاني (6 + 10).

إذا تأملنا نمط العلاقة بين هذه الفروق في السور القصيرة، منتقلين منها إلى الفروق في السور الطويلة فقد نصاب بشيء من الاستغراب وسبب ذلك:

⟸ أن الفرق بين الحدين في سور المجموعة الثالثة هو (19).

⟸ الفرق بين الحدين في سور المجموعة الثانية هو (38) = (19 × 2).

وقياساً إلى العلاقة السابقة (16) = (10 + 6) , فإننا نفترض -لإحساس ما كبشر- أن الفرقين (19) و (38) سينتهيان بنا إلى الفرق الثالث والذي نظنه (57) = (مجموع الفرقين 38 + 19) لكننا نجد أن الفرق الثالث هنا هو (187) = (286 – 99) وليس (57) كما كنا نحسب ونتوقع! فما سر ذلك؟

لنتأمل العدد (187) فلعلنا نجد جواباً:

ماذا في العدد: (187)؟

1- إن مجموع الأرقام المكونة للعدد (187) هو (7 + 8 + 1 = 16) ولعل في ذلك إشارة صريحة إلى العلاقات السابقة، وإشارة إلى العدد (286) وهو عدد آيات سورة البقرة، ومجموع أرقام العدد (286) هو (16).

2- نلاحظ في أرقام العدد (187) العلاقة التالية: (7 × 8) + (1) = 57 إشارة إلى العدد المطلوب – العدد الذي افترضناه في أذهاننا (38 + 19).

3- ونلاحظ العلاقة التالية أيضاً:

⇐ (7 + 18 = 25) إلى ماذا يشير العدد (25)؟

⇐ هل يشير إلى الفرق السادس والمعبر عنه بالعدد (187)؟

⇐ يتأكد هذا الافتراض لدينا إذا قمنا بجمع الأعداد الدالة على الفروق الخمسة المعروفة لدينا وأضفنا إليها العدد (25) رمز الفرق السادس والأخير.

⇐ (6 + 10 + 16 + 19 + 38 + 25) = (114) عدد سور القرآن.

من الواضح أننا أمام حساب غير عادي، حساب ينطق بمصدر القرآن الكريم، إنه حساب إلهي وكفى! أحس به وأراه، إلا أنني عاجز عن وصفه، ولكنني أفهم مما لمسته هنا أن العدد (187) يختزن الإشارة إلى العدد (57) وإلى العدد (25) وإلى العدد (16) لقد أدى أدوار هذه الأعداد الثلاثة.

إعجاز في العدد (286):

العدد (286) هو عدد آيات السورة الأطول بين سور القرآن الكريم على الإطلاق، بهذا الاعتبار فالعدد (286) عدد مميز.

هل في ترتيب القرآن الكريم ما يؤكد أن العدد (286) عدد مميز؟ ولا يمكن لعدد آخر أن يحل محله؟

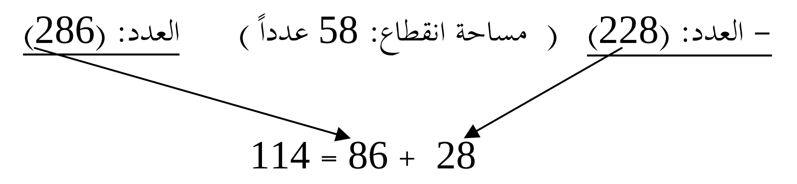
مما يلفت الانتباه ونحن نتأمل أعداد الآيات في سور القرآن الكريم أنها تتدرج من العدد (3) أقصر سور القرآن الكريم إلى العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء، وابتداء من العدد (228) وحتى نهاية العدد (285) لا نجد سورة من أي من هذه الأعداد، فإذا انتهينا إلى العدد (286) نجد سورة البقرة. ماذا في ذلك؟

تتدرج أعداد الآيات في سور القرآن الكريم من العدد (3) وحينما نصل إلى العدد (228) العدد الذي يساوي (114 × 2) (أي يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم) يتوقف مجيء السور على امتداد (58) عدداً، ابتداء من العدد (228) وانتهاء بالعدد (285).

(لاحظ هنا أن كلا العددين (228) و (285) من مضاعفات العدد (19), (228) = (19 × 12), (285) = (19 × 15))

وحينما نصل إلى العدد (86) الذي يشكل مع العدد (28) الإشارة ثانية إلى عدد سور القرآن الكريم من جديد؛ يكون هذا العدد هو عدد آيات سورة البقرة.

انظر الشكل التوضيحي التالي:



– ويشير الرقم: 2 إلى ترتيب سورة البقرة في المصحف.

ما نفهمه هنا: ليس مصادفة أن يكون عدد آيات سورة البقرة (286) آية، هذا العدد دون سواه، وليس مصادفة أن لا نجد في القرآن الكريم سورة عدد آياتها (228) آية أو (229) أو (230) أو (231) أو... (285) آية. فكل عدد في القرآن الكريم جاء بحساب وتدبير وتقدير إلهي، ولا يكون غير ما هو عليه في المصحف، عدد لا يقبل زيادة ولا نقصاناً، وكذلك شأن سور القرآن الكريم كلها.

عدد آيات القرآن الكريم، ومواقع الترتيب:

⟸ ما مجموع الآيات في السور الطويلة؟

⟸ ما مجموع الآيات في السور القصيرة؟

⇐ ما علاقة ذلك بترتيب سور القرآن الكريم ؟

للإجابة على هذه الأسئلة علينا أن نعد لذلك جدولاً، ومن ثم قراءة ما يتكشف عنه.

جدول رقم10

سور القرآن الكريم: الآيات والترتيب

سور القرآن	عددها	مجموع أعداد آياتها	مجموع أرقام ترتيبها
السور الطويلة	57	5269	1967
السور القصيرة	57	967	4588
المجموع	114	6236	6555

إذا تأملنا الجدول أمامنا , اكتشفنا الحقائق التالية:

1- مجموع أعداد الآيات في السور القصيرة (967) آية

⇐ ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور الطويلة (1967)

⇐ (نلاحظ التماثل في العدد (967) وزيادة العدد (1000).

2- نلاحظ العلاقة المركبة بين العددين (5269) و (4588) - وتحتاج إلى وقفة تأمل وبعض الصبر -

⇐ مجموع الآيات في السور الطويلة (5269).

⇐ ومجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور القصيرة (4588)

⇐ يتألف العدد: (5269) من العددين (69) و (52)

⇐ نجد أن حاصل ضرب العددين (69 × 52) يساوي (3588)

⇐ هـذا النـاتج حينمـا نقارنـه بالعـدد (4588) نلاحـظ التماثـل في العـدد (588) وزيادة العدد (1000).

3- إن حاصل جمع أعداد الآيات في السور الطويلة ومجموع الأرقام الدالة على ترتيبها في المصحف هو (7236) = (5269+ 1967)

هـذا العـدد (7236) هـو عـدد آيـات القـرآن الكـريم (6236) وزيـادة (1000).

4- إن حاصل جمع أعداد الآيات في السور القصيرة ومجموع الأرقام الدالة على ترتيبها هو (5555) = (967 + 4588)

هذا العدد (5555) يقل عن مجموع الأرقام المتسلسلة في العدد (114) عدد سور القرآن الكريم، يقل عدداً محددا هو:(1000) = (6555 – 5555)

بماذا نصف هذا الحساب؟ لا نملك إلا أن نقول:

إننا في رحاب حساب إلهي! وربما يجد البعض هنا ما يمكن اعتباره مخالفاً للمألوف وربما يراه تكلفاً من الباحث وسبب ذلك هو قياس الإلهي على البشري، فنحن حقيقة لا نعرف عن هذا الحساب وقواعده إلا القليل. [7]

---

[7] مجموع أعداد الآيات في السور الطويلة (5269) نلاحظ في ترتيب سور القرآن الكريم أن السورة رقم (69) تأتي من عدد من الآيات هو (52) (سورة الحاقة). هل هي مصادفة؟

جدول مفصل رقم 11: حدود الطول والقصر

ملاحظة: هذه الصفحة موجودة في النهاية بسبب طباعتها أفقيا

المبحث الثالث

النظام العددي في القرآن الكريم

المبحث الثالث

النظام العددي في القرآن الكريم

مدخل:

الأرقام المستخدمة للدلالة على ترتيب سور القرآن الكريم هي الأرقام المتسلسلة من (1 – 114) فكل واحد من هذه الأرقام يدل على سورة معينة فحينما نقول: السورة رقم (1) نفهم أن السورة المقصودة هي سورة الفاتحة، فهي السورة الأولى في ترتيب سور القرآن الكريم . وحينما نقول: السورة رقم (2) نفهم أنها سورة البقرة. وحينما نقول: السورة رقم (114) نفهم أن السورة المقصودة هي سورة الناس آخر سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف.

كل واحد من هذه الأرقام (1 – 114) استخدم مرة واحدة فقط ويدل على سورة محددة واحدة، لا وجود لسورتين تحملان نفس الرقم دالاً على ترتيبهما، بينما نجد كثيراً من سور القرآن الكريم تشترك في رقم واحد يدل على أعداد الآيات فيها.

السؤال المطروح هنا:

⇐ ما الأرقام التي استخدمت في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره؟

⇐ هل استخدم القرآن الكريم الأرقام المتسلسلة من (1– 114) كلها أو بعضها؟

⇐ هل هناك أرقام أخرى غيرها؟

⇐ هل هناك علاقة بين أعداد الآيات في سور القرآن الكريم وسلسلة الأرقام الدالة على ترتيب سور القرآن الكريم من (1 – 114)؟

⇐ هل جاءت الأرقام المستخدمة للدلالة على أعداد الآيات وفق نظام ما يمكن أن نسميه: النظام العددي؟

التماثل في عدد الآيات:

من الملاحظ أن بعض سور القرآن الكريم قد جاءت متماثلة في أعداد آياتها، سورتان وثلاث سور وأربع وخمس؛ تشترك في عدد واحد من الآيات. ومثال ذلك: سور الشرح والتين والبينة والزلزلة والتكاثر، خمس سور تتألف كل منها من (8) آيات، وكلها مرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم . ومثال ذلك – بصورة مختلفة – سور إبراهيم والقلم والحاقة، فكل منها يتألف من (52) آية، ولكنها مختلفة باعتبار ترتيبها، فسورة إبراهيم مرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم (14 / 52) أما سورة القلم (68 / 52) وسورة الحاقة (69 / 52) فهما من سور النصف الثاني من القرآن الكريم .

بعد هذا التوضيح، نطرح الأسئلة التالية: استخدم القرآن الكريم الأعداد من (1 – 114) للدلالة على ترتيب سوره؛

⟸ فأي هذه الأعداد استخدمها للدلالة على أعداد الآيات؟

⟸ وأي هذه الأعداد لم يستخدمها؟

⟸ وماذا وراء ذلك من أسرار الترتيب القرآني؟

العدد (114) مجموعتان: (57) عدداً زوجياً و (57) عدداً فردياً:

من المعلوم أن الأعداد المتسلسلة من (1 – 114) مجموعتان:

1. الأعداد الفردية: (57) عدداً هي (1 -3 -5 -7 -9.... 113)
2. الأعداد الزوجية: (57) عدداً هي (2 – 4 – 6 – 8.... 114)

السؤال هنا: ما الأعداد التي استخدمها القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره من بين الأعداد الزوجية، وكذلك من بين الأعداد الفردية؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بإعداد عدد من الجداول.

جدول رقم: 1

الأعداد الزوجية ومواقع استخدامها في سور القرآن الكريم

العدد	عـــــدد السور	السور: أرقام الترتيب وأعداد الآيات
2	-	غير مستخدم
4	2	قريش4/106 الإخلاص4/112
6	2	الكافرون6/109 الناس6/114
8	5	الشـرح8/94 التـين 8/95 البينـة 8/98 الزلزلـة8/99 التكاثر8/102
10	-	غير مستخدم
12	2	الطلاق12/65 التحريم 12/66
14	1	الصف 14/61
16	-	غير مستخدم
18	2	التغابن18/64 (الحجرات 18/49)
20	2	المزمل 20/73 البلد 20/90
22	2	المجادلة 22/58 البروج 22/85
24	1	الحشر 24/59
26	1	الغاشية 26/88
28	2	نوح 28/71 الجن 28/72
30	3	الملك 30/67 الفجر 30/89 (السجدة 30/32)
32	-	غير مستخدم

34	1	(لقمان 34/31)
36	1	المطففين 36/83
38	1	(محمد 38/47)
40	2	القيامة 40/75 النبأ 40/78
42	1	عبس 42/80
44	1	المعارج 44/70
46	1	النازعات 46/79
48	-	غير مستخدم
50	1	المرسلات 50/77
52	3	(إبراهيم 52/14) القلم 52/68 الحاقة 52/69
54	2	(سبأ 54/34) (فصلت 54/41)
56	1	المدثر 56/74
58	-	غير مستخدم
60	2	(الروم 60/30) (الذاريات 60/51)
62	1	(النجم 62/53)
64	1	(النور 64/24)
66	-	غير مستخدم
68	-	غير مستخدم
70	-	غير مستخدم
72	-	غير مستخدم
74	-	غير مستخدم

76	-	غير مستخدم
78	2	(الحج 78/22) (الرحمن 78/55)
80	-	غير مستخدم
82	-	غير مستخدم
84	-	غير مستخدم
86	-	غير مستخدم
88	2	(القصص 88/28) (ص 88/38)
90	-	غير مستخدم
92	-	غير مستخدم
94	-	غير مستخدم
96	1	(الواقعة 96/56)
98	1	(مريم 98/19)
100	-	غير مستخدم
102	-	غير مستخدم
104	-	غير مستخدم
106	-	غير مستخدم
108	-	غير مستخدم
110	1	(الكهف 110/18)
112	1	(الأنبياء 112/21)
114	-	غير مستخدم

ملخص قراءة الجدول:

⇐ الأعداد الزوجية في السلسلة (1 – 114): (57) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم: (32) عدداً.

⇐ الأعداد غير المستخدمة: (25) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (2– 56): (23) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (58 – 114): (9) أعداد.

⇐ عدد السور التي استخدمت فيها هذه الأعداد (52) سورة (19) في النصف الأول من القرآن الكريم + (33) في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⇐ السور بين القوسين: سور مرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم .

جدول رقم: 2

الأعداد الفردية ومواقع استخدامها في سور القرآن الكريم

العدد	عـــــدد السور	السور: أرقام السور وأعداد الآيات
1	-	غير مستخدم
3	3	العصر 3/103 الكوثر 3/108 النصر 3/110
5	4	القــدر 5/97 الفيــل 5/105 المســد 5/111 الفلــق 5/113
7	2	(الفاتحة 7/1) الماعون 7/107
9	1	الهمزة 9/104
11	5	الجمعة 11/62 المنافقون 11/63 الضحى 11/93 العاديات 11/100 القارعة 11/101
13	1	الممتحنة 13/60
15	1	الشمس 15/91
17	1	الطارق 17/86
19	3	الانفطار 19/82 الأعلى 19/87 العلق 19/96
21	1	الليل 21/92
23	-	غير مستخدم
25	1	الانشقاق 25/84
27	-	غير مستخدم
29	3	(الفتح 29/48) (الحديد 29/57) التكوير 29/81

31	1	الإنسان 31/76
33	-	غير مستخدم
35	1	(الأحقاف 35/46)
37	1	(الجاثية 37/45)
39	-	غير مستخدم
41	-	غير مستخدم
43	1	(الرعد 43/13)
45	2	(فاطر45/35) (ق 45/50)
47	-	غير مستخدم
49	1	(الطور 49/52)
51	-	غير مستخدم
53	1	(الشورى 53/42)
55	1	(القمر55/54)
57	-	غير مستخدم
59	1	(الدخان 59/44)
61	-	غير مستخدم
63	-	غير مستخدم
65	-	غير مستخدم
67	-	غير مستخدم
69	1	(العنكبوت 29/69)
71	-	غير مستخدم

73	1	(الأحزاب 73/33)
75	2	(الأنفال 75/8) (الزمر 75/39)
77	1	(الفرقان 77/25)
79	-	غير مستخدم
81	-	غير مستخدم
83	1	(يس 83/36)
85	1	(غافر 85/40)
87	-	غير مستخدم
89	1	(الزخرف89/43)
91	-	غير مستخدم
93	1	(النمل 93/27)
95	-	غير مستخدم
97	-	غير مستخدم
99	1	(الحجر 99/15)
101	-	غير مستخدم
103	-	غير مستخدم
105	-	غير مستخدم
107	-	غير مستخدم
109	1	(يونس 109/10)
111	2	(يوسف 111/12) (الإسراء 111/17)
113	-	غير مستخدم

ملخص قراءة الجدول رقم 2:

⇐ الأعداد الفردية في العدد (114): (57) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم (32) عدداً.

⇐ الأعداد غير المستخدمة (25) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (1 − 57): (20) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (59-113): (12) عدداً.

⇐ عدد السور التي استخدمت فيها الأعداد الفردية: (49) سورة

⇐ (25) سورة في النصف الأول من القرآن الكريم (بين القوسين) + (24) سورة في النصف الثاني من القرآن الكريم

جدول رقم 3

جدول الأعداد المستخدمة وغير المستخدمة

الرقم المتسلسل	الأعداد الفردية		الأعداد الزوجية	
	مستخدم	غير مستخدم	مستخدم	غير مستخدم
1	3	1	4	2
2	5	23	6	10
3	7	27	8	16
4	9	33	12	32
5	11	39	14	48
6	13	41	18	58
7	15	47	20	66
8	17	51	22	68
9	19	57	24	70
10	21	61	26	72
11	25	63	28	74
12	29	65	30	76
13	31	67	34	80
14	35	71	36	82
15	37	79	38	84
16	43	81	40	86
17	45	87	42	90
18	49	91	44	92
19	53	95	46	94
20	55	97	50	100
21	59	101	52	102
22	69	103	54	104
23	73	105	56	106
24	75	107	60	108

114	62	113	77	25
-	64	-	83	26
-	78	-	85	27
-	88	-	89	28
-	96	-	93	29
-	98	-	99	30
-	110	-	109	31
	112		111	32

ملخص قراءة الجدول:

⇐ الأعداد الفردية المستخدمة (32)

⇐ الأعداد الفردية غير المستخدمة (25)

⇐ الأعداد الزوجية المستخدمة (32)

⇐ الأعداد الزوجية غير المستخدمة (25)

⇐ مجموع الأعداد المستخدمة (64)

⇐ مجموع الأعداد غير المستخدمة (50)

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (1- 57): (43) عدداً.

⇐ الأعداد المستخدمة من السلسلة (58-114): (21) عدداً.

جدول رقم 4: لوحة توضيحية للأعداد المستخدمة

اللوحة تمثل الأعداد من 1- 114 (6 × 19)

المربعات الفارغة: الأعداد غير المستخدمة / الأعداد التي تحتها خط: الأعداد الفردية

6	5	4	3		
12	11		9	8	7
18	17		15	14	13
24		22	21	20	19

30	29	28		26	25
36	35	34			31
42		40		38	37
		46	45	44	43
54	53	52		50	49
60	59			56	55
		64		62	
			69		
78	77		75		73
	83				
	89	88			85
96			93		
			99	98	
		112	111	110	109
المجموع:					
11 ز	10 ف	10 ز	10 ف	11 ز	12 ف

قراءة في النظام العددي في القرآن الكريم:

كشفت لنا الجداول السابقة عن نظام قرآني آخر نضمه إلى كل ما سبق. نظام عددي تظهر فيه أعداد الآيات في سور القرآن الكريم، والأعداد المستخدمة فيها، محددة ومحسوبة وفق توازن وتناسق واضحين.

يلاحظ المتدبر في الجدول رقم (3) رائعة من روائع الإعجاز القرآني في ترتيبه وتحديد أعداد الآيات في سوره؛ دليلاً آخر على مصدر القرآن الكريم وإعجاز ترتيبه.

التوازن في الأعداد المستخدمة:

ظهر في الجداول السابقة أن القرآن الكريم قد استخدم من بين سلسلة الأعداد الفردية -وعددها (57) – (32) عدداً فقط، وترك (25) عدداً.

ولهذا لا نجد من بين سور القرآن الكريم سورة تتألف من واحد من الأعداد المتروكة، نحو: 1, 23 , 27 , 33 , 39 , 41, 47 (انظر الأعداد في الجدول)

ومن بين سلسلة الأعداد الزوجية - وعددها (57) - استخدم أيضاً (32) عدداً فقط وترك (25) عدداً (لاحظ التماثل في العددين 32 و 25). ولهذا لا نجد من بين سور القرآن الكريم سورة تتألف من واحد من الأعداد المتروكة، نحو: 2 , 10 , 16 , 32 , 48 (انظر الأعداد في الجدول).

أليس من الواضح أن استخدام الأعداد للدلالة على أعداد الآيات في سور القرآن الكريم قد تم وفق نسق ونظام محدد ومرسوم، بعيد عن العشوائية والمصادفة؟

ما دلالة هذا التماثل في استخدام الأعداد الفردية والأعداد الزوجية؟ هل يأتي مثل هذا دون تدبير ولا هدف؟ هل تنبه الصحابة حينما جمعوا القرآن الكريم إلى هذا النظام أيضاً؟ وهل استعانوا به على تحديد أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ؟ وكيف أمكنهم أن يوفقوا بينه وبين الأنظمة السابقة؟

إن ما نكتشفه الآن هو مما لم يعرفه أحد من قبل، لا الصحابة ولا غيرهم. ومعنى ذلك أن صاحب هذا النظام وواضعه هو الله ﷻ ولا علاقة لأحد به!

لقد جمع الصحابة القرآن الكريم كما علمهم رسول الله ﷺ وكما علمه إياه جبريل عليه السلام ومعلوم أن المسائل الحسابية لم تكن من علوم عصرهم ولا من مشاغلهم.. بعد ذلك ليجتهد المجتهدون، ليختلفوا، ليكن ما يكون..لا خوف من كل ذلك، هناك القوة الفاعلة الحقيقية التي تكفلت بحفظ القرآن الكريم والموجودة دائماً.. الله ﷻ.

ويظن البعض أن مثل هذا هو مما يقع في متناول البشر، فيقول: إن بإمكان فرد أو جماعة أن يتحروا مثل هذه العلاقة في كتاب من تأليفهم مما ينفي دلالة هذه العلاقة على الإعجاز! وهذا قول غير دقيق لأنه يتجاهل الجوانب الأخرى في هذه المسألة. فلعله صار واضحاً أن إعجاز الترتيب القرآني لا يتوقف عند علاقة واحدة، ولم نحكم عليه بالإعجاز بسبب هذه العلاقة، فهي واحدة مما لا حصر له من العلاقات يستحيل اجتماعها على هذا النحو دون أدنى تعارض بينها دون تدبير وعلم غير محدود، فإذا أضفنا إلى ذلك الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم ؛ اتضح لنا أن محاكاة القرآن الكريم في ترتيبه ليست في متناول أحد من العالمين.

ولا بأس هنا من كلمة إلى أولئك الذين يزعمون أن القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ (شبهتهم الكبرى التي يتمسكون بها ويجدون في الترويج لها): هل كان محمد ﷺ عالماً في الرياضيات فأحصى الأعداد الزوجية، وقرر أن يستخدم من بينها (32) عدداً وأن يترك (25) وأحصى الأعداد الفردية، وقرر أن يستخدم من بينها (32) عدداً أيضاً ليحقق التوازن مع الأعداد الزوجية، وأن يترك (25) عدداً؟ وأي الأعداد الفردية قد اختار؟ وأي الأعداد الزوجية؟ ولماذا؟ وهل كان يعلم ما بين هذه الأعداد من علاقات؟ هل يتفق هذا مع ما يزعمون؟ هل كان باستطاعته أن يتذكر العدد الذي استخدمه والذي لم يستخدمه طيلة (23) سنة؟ أم أنه فعل ما فعل وحينما انتهى من كتابه جاء هكذا مصادفة؟

إن هذه الحقيقة وحدها كافية أن تسقط كل مزاعمهم الفاسدة، متجاهلين أن علوم الحساب والأرقام لم تكن من علوم ذلك العصر، وأن القرآن الكريم قد نزل مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة حسب الأحداث والحاجات ورتب على نحو مغاير لترتيب النزول.

لقد كان كافياً زيادة آية في إحدى السور فيجعل عدد آياتها واحداً من الأعداد غير المستخدمة لتخل بهذا النظام, فلماذا لم يحدث ذلك؟

(توضيح: عدد آيات سورة محمد (38) آية، لنفترض أنها (39). ماذا يترتب على هذه الزيادة؟ يحدث خلل واضح في نظام حدود الطول والقصر ويختفي معيار الحد الفاصل بين السورة الطويلة والسورة القصيرة، وكذلك يحدث خلل في قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم، وفي النظام العددي في القرآن الكريم)

وإعجاز الترتيب هنا ليس محصوراً في الاستخدام المتماثل في الأعداد:

⇐ استخدم (32) عدداً زوجياً وترك (25)

⇐ استخدم 32 عدداً فردياً وترك (25)

⇐ بل نلمسه كذلك في تفاصيل العددين: (25) و(32) فحينما نتأمل مجموع الرقمين في كل عدد نكتشف اهتمام القرآن الكريم بالتفاصيل الدقيقة..

ترك: (25)	استخدم: (32)
(5 + 2) (7)	(5) (2 + 3)

⇐ إن مجموع الرقمين(5) و (2) = (7) ,

⇐ ومجموع الرقمين (2) و (3) = (5)

⇐ إنهما يعودان بنا إلى العدد: (57) " أساس وقاعدة النظام ".

⇐ ولو افترضنا أن القرآن الكريم قد ترك (24) عدداً بدل (25)، واستخدم (33) عدداً بدل (32) , فالنتائج ستكون مختلفة تماماً!

هل يعقل أن ينسب كل هذا إلى محمد ﷺ؟ وإذا لم يكن هذا معقولاً ؛ فكيف ينسب إليه التأليف؟

مجموع الأعداد المستخدمة:

ليس من الصعب أن نستنتج أن:

⇐ مجموع الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره (64) عدداً من بين سلسلة الأعداد (1 -114)

⇐ (32 عدداً زوجياً + 32 عدداً فردياً)

⇐ وأن مجموع الأعداد التي تركها ولم يستخدمها (50) عدداً

⇐ (25 عدداً زوجياً + 25 عدداً فردياً).

الإحصاء القرآني:

لقد رأينا في مبحث قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم أن القرآن الكريم قد خزن إحصاءه للسور زوجية الآيات وللسور فردية الآيات في معادلة الترتيب: (19 × 6) على النحو الذي أوضحناه سابقاً.

فكيف خزن القرآن الكريم إحصاءه للأعداد المستخدمة، والأعداد غير المستخدمة؟

لنتأمل الآن أسلوب القرآني في الكشف عن العددين (64) و(50) , وأن نتنبه إلى اختلاف هذا الأسلوب عن أساليبنا نحن البشر، وهنا ملاحظة أحب أن أنبه إليها: أن لا نخضع الحساب القرآني إلى مقاييسنا البشرية.

- في السلسلة (1–114) الأعداد الزوجية (57) الأعداد الفردية (57)
- (57 + 7 = 64) وهذا هو مجموع الأعداد المستخدمة.
- (57 – 7 = 50) وهذا هو مجموع الأعداد غير المستخدمة.
- ونلمس هذا الإحصاء في معادلتي الترتيب بالصورة التالية:

⇐ المعادلة الأولى: (19 × 6 = 114)، (19 + 6 = 25)

وهذا عدد الأعداد الزوجية غير المستخدمة، وكذلك عدد الأعداد الفردية.

⇐ المعادلة الثانية: (19 × 3 = 57) (19 × 3) – (19 + 6) = (32) وهذا عدد الأعداد المستخدمة الزوجية، وكذلك عدد الأعداد الفردية.

- لقد تم استخدام الأعداد وفق نظام مرسوم سلفاً، وهذا هو الإحصاء القرآني في نظام واضح وصريح ومفهوم.

ليس من الصعب أن نفهم أن القرآن الكريم يرشدنا إلى الأعداد التي استخدمها والتي لم يستخدمها. وارتباط ذلك بالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم . فهل هذا حساب بشر أم حساب رب العالمين؟

ما نلمسه هنا ونشاهده يقول: إن هذه الأعداد محسوبة في زمن علمه عند الله قبل أن نكتشف الأرقام ونتعلم الحساب، فلقد أخفى الله حسابه للأعداد التي استخدمها، ودعانا للتفكير والتدبر بعد أن ترك لنا إشارات وإيحاءات نهتدي بها للكشف عن كنوز القرآن الكريم وأسراره، حتى تكون تلك الاكتشافات زادنا في رحلة الإيمان والثبات واليقين ومقارعة الباطل.

مزيد من الإعجاز:

إن ما يميز ظاهرة العلاقة الرياضية في ترتيب القرآن الكريم ؛ أنها علاقة غنية متجددة متشابكة متعددة، إذا تأملتها من زاوية اكتشفت فيها دقة وإحكاماً وتناسقاً ونظاماً بديعاً، فإذا تأملتها من زاوية أخرى اكتشفت فيها وجهاً جديداً من الدقة والإحكام والتوازن والإبداع؛ يشكل مع الوجه الأول ترابطاً وقوة ويزيده وضوحاً وجلاء؛ مما يجعل في النهاية اجتماع هذه العلاقات على هذا النحو أمراً خارجاً عن قدرة البشر، فالإنسان لو شاء أن يحاكي ترتيب القرآن الكريم مثلاً ويضّمن ما يكتب أسراراً عددية قد يفطن إلى علاقة وتغيب عنه علاقات.

وهذه العلاقة الجديدة التالية توضح ظاهرة العلاقة الرياضية في القرآن الكريم المتجددة الغنية بالإشارات والإيحاءات والدلالات والعطاء:

⇐ تتألف سلسلة الأعداد (1 – 57) من (29) عدداً فردياً و (28) عدداً زوجياً.

⟸ وتتألف سلسلة الأعداد (58 – 114) من (29) عدداً زوجياً و (28) عدداً فردياً. والآن ما هي هذه العلاقة؟

المتأمل المتدبر في الجدول رقم (3) يلاحظ أن القرآن الكريم:

⟸ استخدم من بين الأعداد الفردية في سلسلة الأعداد (1-57): (20) عدداً

⟸ وترك: (9) هي: (1 / 23 / 27 / 33 / 39 / 41 / 47 / 51 / 57).

⟸ (وهنا أيضاً يتم إغناء هذه العلاقة وتعزيزها؛ فمجموع هذه الأعداد التسعة المميزة: (319)

⟸ وهذا العدد هو الفرق بين مجموع الأرقام المتسلسلة من (1-114): (6555) وعدد آيات القرآن الكريم: (6236) ,

⟸ (6555 – 319 = 6236).

⟸ واستخدم من بين الأعداد الزوجية في سلسلة الأعداد (58 – 114): (9) أعداد، وترك (20), (لاحظ الصورة المعكوسة):

⟸ من بين الأعداد الفردية في النصف الأول (1-57):استخدم (20) وترك (9)

⟸ من بين الأعداد الزوجية في النصف الثاني(58-114)استخدم (9)وترك (20)

⟸ نفهم أن الترتيب القرآني لم يتوقف في عطائه عند حدود العلاقة بين العددين (32) و (25) بل زاد تلك العلاقة وضوحاً وتنوعاً وقوة من خلال علاقات جديدة متشابكة. ونفهم هنا أن أعداد الآيات محددة وفق نظام متوازن:

⟸ فمن بين الأعداد الفردية في السلسلة (1-57) هناك (9) أعداد غير مستخدمة.

⟸ ومن بين الأعداد الزوجية في السلسلة (58-114) هناك (20) عدداً غير مستخدم وفق نظام متوازن.

⟸ ويكفي لإلغاء هذا النظام أي زيادة أو نقصان تجعل عدد الآيات في واحدة من السور من بين الأعداد غير المستخدمة! ولكن لماذا لم يحدث ذلك؟ وما معنى أن تكون أعداد الآيات في مصحف المدينة النبوية منسجمة تماماً مع هذا النظام، كما هو الحال مع الأنظمة السابقة؟

(64) عدداً و (114) سورة:

(64) أربعة وستون عدداً هي كل ما استخدمه القرآن الكريم من بين سلسلة الأعداد (1-114) للدلالة على أعداد الآيات في سوره، فإذا اعتبرنا أن كل عدد يدل على عدد الآيات في سورة واحدة؛ فهذا يعني أن من بين سور القرآن الكريم البالغة (114) سورة هناك (50) خمسين سورة " الباقية " ستتم تغطية أعداد الآيات فيها على نحو ما. وهناك احتمالان:

1. استخدام أعداد جديدة من خارج العدد (114) أي أعداد أكبر من العدد (114) (115 فما فوق).

2. تكرار بعض الأعداد المستخدمة السابقة نفسها. ولا يخفى أن الأخذ بهذا الاحتمال سيؤدي إلى استخدام العدد الواحد للدلالة على عدد الآيات في أكثر من سورة من سور القرآن الكريم . فكيف تمت تغطية أعداد الآيات في السور الخمسين الباقية؟

أخذ القرآن الكريم بالاحتمالين معاً، استخدم أعداداً خارج العدد (114) (أعداداً أكبر) وكرر بعض الأعداد المستخدمة وهي (64).

(13) عدداً جديداً:

استخدم القرآن الكريم (13) عدداً جديداً – تضاف إلى الأعداد المستخدمة وهي (64) – من خارج سلسلة الأعداد (1-114) (5) أعداد فردية + (8)

أعداد زوجية) وقد ارتبط كل عدد منها بسورة من سور القرآن الكريم وصار دالاً على عدد آياتها. ونشأ عن ذلك مجموعة من السور الطويلة، الأطول بين سور القرآن الكريم على الإطلاق عددها (13) سورة, إذ أن مجموع أعداد آيات هذه السور الثلاثة عشر هو: (2195) آية, وجميعها مرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم .

هذه الأعداد الثلاثة عشر مرتبة تنازلياً هي:

13. (286) البقرة.
12. (227) الشعراء.
11. (206) الأعراف.
10. (200) آل عمران.
9. (182) الصافات.
8. (176) النساء.
7. (165) الأنعام.
6. (135) طه.
5. (129) التوبة.
4. (128) النحل.
3. (123) هود.
2. (120) المائدة.
1. (118) المؤمنون.

لنلاحظ هنا العدد (13) هذا العدد بالذات دون سواه. إذا تتبعنا استخدام القرآن الكريم لهذا العدد سنكتشف أحد المحاور الرئيسة في معجزة ترتيب القرآن الكريم.

أكتفي بالإشارة هنا إلى أن العدد (13) هو الرابط بين العددين (19) و (6) في معادلة الترتيب: (19 × 6) (19×6 = 114) , (19 − 6 = 13).

وفي الملاحظة التالية ما يؤكد القصد في العدد (13)، فحين نتأمل المواقع التي رتبت فيها هذه السور، نجد أنها مواقع محددة مخصوصة، ترتب عليها أن يكون مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها في المصحف هو: (169) وهذا العدد يساوي: (13 × 13).

وليس هذا هو وجه الإعجاز الوحيد هنا، فحين نتأمل العدد (169) فإننا نلاحظ فيه الأرقام (9) و (6) و (1) وهي أرقام المعادلة الدالة على عدد سور القرآن الكريم نفسها: (19 × 6).

زيادة وإحصاء:

- إن استخدام القرآن الكريم لثلاثة عشر عدداً جديداً أدى إلى زيادة الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم إلى (77) عدداً، ووصل بها إلى الشكل النهائي التالي:

⟸ عدداً من داخل السلسلة (1 − 114).

⟸ (13) عدداً من خارج العدد (114).

- وقد ترتب على هذه الزيادة أن تصبح الأعداد المستخدمة في نصفي القرآن الكريم على النحو التالي:

⟸ الأعداد المستخدمة في النصف الأول: (44) عدداً (31) عدداً من داخل السلسلة + (13) عدداً من خارج السلسلة. لاحظ العددين (13) و(31) , الواحد منهما عكس الآخر وارتباطهما بالمعادلة (19 × 6).

⇐ الأعداد المستخدمة في النصف الثاني من القرآن الكريم (33) عدداً وجميعها من داخل السلسلة.

إحصاء عجيب في العدد (114):

لنتأمل الإشارة التالية المخزنة في العدد (114) (عدد سور القرآن الكريم) إلى العددين (33) و (44)

(إحصاء القرآن الكريم للأعداد المستخدمة) العدد: (114)

⇐ (4 × 11 = 44) الأعداد المستخدمة في النصف الأول من القرآن الكريم .

⇐ (44-11= 33) الأعداد المستخدمة في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⇐ مجموع العددين (33) و (44) = (77).

وتلاحظ الإشارة إلى العددين (33) و (44) في معادلتي الترتيب بالصورة التالية:

⇐ معادلتا الترتيب: (19 ×6 = 114) , (19 × 3 = 57)

⇐ (9 × 6) − (10) = (44).

⇐ (10 × 6) − (9 × 3) = (33).

ظاهرة التكرار في أعداد الآيات:

معنى ظاهرة التكرار: أن تشترك في العدد الواحد من الآيات سورتان أو أكثر، ومثال ذلك سور الحديد والفتح والتكوير: ثلاث سور تتألف كل منها من (29) آية. السؤال هنا: ما الأعداد التي كرر القرآن الكريم استخدامها؟

عرفنا أن الأعداد المستخدمة من بين سلسلة الأعداد (1-114): (64) عدداً يدل كل منها على عدد الآيات في واحدة من سور القرآن الكريم.

وعرفنا أن القرآن الكريم قد استخدم (13) عدداً من خارج السلسلة (1 − 114) يدل كل واحد منها على عدد الآيات في واحدة من سور القرآن الكريم .

المجموع: (77) عدداً لـ (77) سورة. هذا يعني أن عدد السور الباقية: (37) سورة. (114 – 77 = 37) السؤال: كيف تمت تغطية أعداد الآيات في هذه السور؟

للإجابة على هذا السؤال قمنا بإعداد الجداول التالية (5) و (6) و (7) و (8) وسنكتشف بعد التدبر فيها أن تكرار هذه الأعداد يخضع لنظام محدد ومتناسق فيه من الترابط والحساب ما يدهش ويأخذ بالألباب يشير بلا شك إلى صاحب هذا الترتيب!

جدول رقم 5

الأعداد المكررة في النصف الأول من القرآن الكريم

الرقم	العدد	الاستخدام الأول للعدد السورة: ترتيبها/عدد آياتها	تكرار استخدام العدد السورة: ترتيبها/ عدد آياتها
1	111	يوسف 111/12	الإسراء 111/17
2	88	القصص 88/28	ص 88/38
3	78	الحج 78/22	الرحمن 78/55
4	75	الأنفال 75/8	الزمر 75/39
5	60	الروم 60/30	الذاريات 60/51
6	54	سبأ 54/34	فصلت 54/41
7	45	فاطر 45/35	ق 45/50

قراءة في الجدول:

- الأعداد المكررة في النصف الأول من القرآن الكريم: (7) أعداد
- عدد السور في الاستخدام الثاني: (7).

جدول رقم 6

الأعداد المكررة المشتركة بين نصفي القرآن الكريم

الرقم	العدد	سور النصف الأول السورة: ترتيبها/عدد آياتها	سور النصف الثاني السورة: ترتيبها/ عدد آياتها
1	52	إبراهيم 52/14	القلم52/68 الحاقة 52/69
2	30	السجدة 30/32	الملك30/67 الفجر 30/89
3	29	الفـــتح29/48 الحديـــد 29/57	التكوير 29/81
4	18	الحجرات 18/49	التغابن 18/64
5	7	الفاتحة 7/1	الماعون 7/107

قراءة في الجدول:

- الأعداد المكررة المشتركة بين نصفي القرآن الكريم: (5) أعداد.

-عـدد السـور في الاسـتخدام الثـاني (8): في النصـف الأول مـن القـرآن الكـريم: سورة واحدة (الحديد) + (7) سور في النصف الثاني.

- (لاحظ أن عدد السور: (13) سورة، الاستخدام الأول: (5) الثاني: (8), وقـد عرفنـا أن الأعـداد المسـتخدمة مـن خـارج السلسـلة (1-114): (13) عـدداً وأنها: (5) أعداد فردية + (8) أعداد زوجية).

جدول رقم 7

الأعداد المكررة في النصف الثاني من القرآن الكريم

الرقم	العدد	الاستخدام الأول للعدد السورة: ترتيبها/عدد آياتها	تكرار استخدام العدد السورة: ترتيبها/ عدد آياتها
1	40	القيامة 40/75	النبأ 40/78
2	28	نوح 28/71	الجن 28/72
3	22	المجادلة 22/58	البروج 22/85
4	20	المزمل 20/73	البلد 20/90
5	19	الانفطار 19/82	الأعلى19/87 العلق 19/96
6	12	الطلاق 12/65	التحريم 12/66
7	11	الجمعة 11/62	المنافقون 11/63 الضحى 11/93 العاديات11/100 القارعة 11/101
8	8	الشرح 8/94	التين8/95 البينة 8/98 الزلزلة8/99 التكاثر 8/102
9	6	الكافرون 6/109	الناس 6/114
10	5	القدر 5/97	الفيل 5/105 المسد 115 /5 الفلق5/113
11	4	قريش 4/106	الإخلاص 4/112
12	3	العصر 3/103	الكوثر 3/108 النصر 3/110

قراءة في الجدول:

- الأعداد المكررة: (12) عدداً.
- عدد السور في الاستخدام الثاني: (22) سورة .

جدول رقم 8

جدول ملخص الأعداد المكرر استخدامها

القرآن	العدد	الأعداد المكررة	عدد السور
النصف الأول	7	45/54/60/75/78/88/11	7
المشتركة	5	7/18/29/30/52	8
النصف الثاني	12	3/4/5/6/8/11/12/19/20/22/28/40	22
المجموع	24	24	37

حقائق وإعجاز :

كشفت لنا الجداول السابقة (ظاهرة التكرار) عن حقائق إعجازية مذهلة في ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياته:

- أعاد القرآن الكريم استخدام (24) عدداً من بين الأعداد المستخدمة (64) عدداً لتغطية أعداد الآيات في السور وعددها: (37) الباقية.
- أول ما نلاحظه أن عدد السور (37) يزيد على الأعداد المكرر استخدامها (13) وهو ما يساوي (37-24)
- وقد عرفنا من قبل أن القرآن الكريم قد استخدم من خارج سلسلة الأعداد (1-114): (13) عدداً والتي نشأ عنها مجموعة السور: (13) السور الأطول في القرآن الكريم على الإطلاق.

- ونستنتج من هذه الملاحظة: أن هناك استخداماً لبعض الأعداد أكثر من مرتين، ليدل على عدد الآيات في ثلاث سور أو أكثر. والعجيبة هنا أن عدد سور هذه المجموعة التي عدد الآيات في كل منها هو الاستخدام الثالث للعدد وأكثر هو: (13) سورة. وهذه حقيقة أخرى تؤكد القصد في استخدام (13) عدداً من خارج السلسلة (1 – 114) (انظر الجدول رقم 9).
- ونلاحظ أن الأعداد المكررة في النصف الأول: (5) أعداد وقد استخدمت في: (13) سورة: (5) سور في الاستخدام الأول + (8) سور في الاستخدام الثاني، وقد شاهدنا أن الأعداد السور (13) المستخدمة من خارج السلسلة (1– 114) كانت (5) أعداد فردية + (8) أعداد زوجية، لاحظ التماثل في العددين (5) و(8) , والإشارة المخبأة إلى عدد سور القرآن الكريم غير المفتتحة بالحروف فعددها (85).

جدول رقم 9

الأعداد المكررة أكثر من مرتين

العدد	الاستخدام الأول	الثاني	أكثر
52	إبراهيم 52/14	القلم 52/68	الحاقة52/69
30	السجدة 30/32	الملك 30/67	الفجر 30/89
29	الحديد 29/57	الفتح 29/48	التكوير 29/81
19	الانفطار19/82	الأعلى 19/87	العلق 19/96
11	الجمعة 11/62	المنافقون 11/63	الضحى 11/93 العاديات 11/100 القارعة 11/101
8	الشرح 8/94	التين 8/95	البينة 8/98 الزلزلة 8/99 التكاثر 8/102
5	القدر 5/97	الفيل 5/105	المسد 5/111 الفلق 113 /5
3	العصر 3/103	الكوثر 3/108	النصر3/110
المجموع	8	8	13

ومن اللافت للانتباه هنا أن عدد الأعداد المستخدمة أكثر من مرتين هو (8) والمجموع الكلي للأعداد المستخدمة هو (64) أي: (8 × 8).

في توزيع العدد (24):

ونلاحظ العجيبة التالية في توزيع الأعداد المكررة: (24) إذا تدبرنا الجداول السابقة نلاحظ أنها جاءت على النحو التالي:

⟸ (7): سبعة أعداد استخدمت في النصف الأول من القرآن الكريم (انظر الجدول رقم: 5)

⟸ (5): خمسة أعداد مشتركة بين نصفي القرآن الكريم , أي استخدمت في سور النصف الأول وفي سور النصف الثاني (جدول رقم: 6)

⟸ (12): اثنا عشر عدداً استخدمت في النصف الثاني من القرآن الكريم (جدول رقم7).

⟸ فتأمل هذا التوزيع: (7): (5) ثم: (12) أي: (7 + 5).

وليس هذا هو موقع الإعجاز الوحيد هنا، فحينما نتأمل الإحصاء القرآني التالي ندرك عظمة إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه:

إشارات هذا التوزيع في الإحصاء القرآني:

⟸ سور القرآن الكريم وأعداده: العدد (114):(57) عدداً زوجياً + (57) فردياً

⟸ (7): الرقم الأول في العدد (57):الأعداد المكررة في النصف الأول.

⟸ (5): الرقم الثاني في العدد (57): الأعداد المشتركة بين نصفي القرآن الكريم .

⟸ (12): (7 + 5): الأعداد المكررة في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⟸ (7 +5) + (7 + 5) = (24) مجموع الأعداد المكررة.

⟸ (7 × 7) − (5 × 5) = (24) مجموع الأعداد المكررة.

⟸ (77 − 55) = (22) عدد السور التي حملت أعدادا مكررة في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⟸ (7 × 7) − (7 + 5) = (37) عدد السور التي استخدمت فيها الأعداد المكررة في القرآن الكريم .

⟸ (5 × 5) − (7 + 5) = (13)

⟸ (13): الفرق بين الأعداد المكررة والسور المكررة (37 − 24)

⟸ (13): الأعداد المستخدمة من خارج السلسلة (1 − 114): (13)

- والآن: ألا يدل هذا على أن الأعداد المكررة محسوبة قبل أن نعرف شيئاً عن الحساب، وخاضعة − كغيرها من الأعداد − لقوانين وأنظمة بالغة الدقة والإحكام؟
- ألا ينطق هذا الترتيب بمصدر القرآن الكريم ؟ ليس هناك من تفسير آخر؟
- كيف اتفق أن يأتي توزيع الأعداد المكررة وفق أرقام العدد (57)
- (7) في النصف الأول ثم (5) مشتركة ثم (12) في النصف الثاني أي (7 + 5)؟
- ثم أن يكون مجموع الأعداد المكررة (24) أي: (7 + 5 + 7 + 5)؟
- إن زيادة أو نقصان آية في إحدى السور المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم يكفي لاختفاء هذا النظام, فلماذا لم يحدث ذلك؟
- وأخيراً ما معنى أن تأتي أعداد الآيات في مصحف المدينة (وفق العد الكوفي) منسجمة تماماً مع هذا النظام أيضاً انسجامها مع الأنظمة السابقة؟

البسملة والنظام العددي:

لعل البعض قد يزعم أن في بعض هذا الحساب شيئاً من التكلف، منطلقاً من المقاييس البشرية المألوفة لديه، وأظن أن هذا الإشكال يزول إذا تنبهنا إلى أننا نتحدث عن حساب ليس بشرياً، ولا نعلم حقيقة أبعاد هذا الحساب. وفيما يلي ما يؤكد أن الحساب في القرآن الكريم ليس بالضرورة أن يكون مألوفاً لدينا ومما اعتدنا عليه، إلا أنه ليس من الصعب أن نفهمه إذا حاولنا ذلك.

الحقائق التالية هي بعض ما اكتشفناه عن النظام العددي في القرآن الكريم:

⟸ (64): مجموع الأعداد التي استخدمها القرآن الكريم من بين سلسلة الأعداد (1-114)

⟸ (43): الأعداد التي استخدمها من بين سلسلة الأعداد (1-57)

⟸ (21): الأعداد التي استخدمها من بين سلسلة الأعداد (58-114)

⟸ (13): الأعداد التي استخدمها من خارج سلسلة الأعداد(1-114)

⟸ (24): الأعداد التي كرر القرآن الكريم استخدامها.

⟸ (37): عدد السور التي تم استخدام الأعداد المكررة فيها.

⟸ (49): المجموع النهائي للأعداد المستخدمة في النصف الأول من القرآن الكريم:

⟸ (21) عدداً من السلسلة (58 –114) + (5) مشتركة + (10) من السلسلة (1-57) + (13) من خارج السلسلة.

⟸ (77) المجموع النهائي للأعداد المستخدمة في القرآن الكريم .

لنتأمل الآن الإشارات والإيحاءات المخزنة في آية البسملة إلى جميع هذه الأعداد، وهذا طرف من أسرار القرآن الكريم في آية البسملة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

⟸ آية البسملة وتحت كل كلمة عدد حروفها:

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
3	4	6	6

⟸ العدد (64): نلاحظه في الكلمتين الثانية والثالثة.

⟸ العدد (43): نلاحظه في الكلمتين الأولى والثانية.

⟸ العدد (21): نلاحظه في (64 − 43 = 21).

⟸ العدد (13): نلاحظه في (3+ 4 + 6 = 13).

⟸ العدد (24): نلاحظه في (6×6) − (3×4) = (24).

⟸ العدد (37): نلاحظه في (43 − 6 = 37).

⟸ العدد (49): نلاحظه في (43 + 6 = 49).

⟸ العدد (77): نلاحظه في 3+4 / 64 + 6

7 + 70 = 77

لقد تم تخزين الإشارات إلى هذه الأعداد (محاور النظام العددي) في آية البسملة (على النحو الذي شاهدناه في العدد 57).

ذلك يعني أن البسملة تقدم لنا إحصاءً قرآنياً بهذه الأعداد، وبما أن آية البسملة كانت من أوائل ما نزل من القرآن الكريم، فهذا يعني أنها تقدم إحصاء لأعداد القرآن الكريم قبل أن يكتمل نزوله. والسؤال هنا: إلى من ننسب هذا التدبير؟ أهناك غير الله سبحانه وتعالى؟

الآية (32) سورة الفرقان:

لعله من المفيد أن نتوقف عند الآية (32) من سورة الفرقان وهي الآية التي تذكر لفظ " الترتيل " والذي فسرناه بالترتيب، في الرد على السؤال الذي أثاره المشركون عن علة التنجيم (سبب نزول القرآن الكريم مفرقاً وليس جملة) بقصد التشكيك بالقرآن الكريم: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الفرقان: ٣٢

من عجائب القرآن الكريم في هذه الآية أن رقم ترتيبها (32) وقد جاءت في السورة التي تحمل رقم الترتيب (25) والمؤلفة من (77) آية. ونلاحظ في هذه الآية الإشارات التالية:

⇐ الإشارة إلى العدد (57) في مجموع العددين (25) و (32): مجموع رقم ترتيب السورة ورقم ترتيب الآية.

⇐ استخدم القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات (32) عدداً زوجياً وترك(25)

⇐ استخدم (32) عدداً فردياً وترك (25) (يلاحظ العددان (25) و (32) بوضوح تام في رقمي ترتيب الآية والسورة)

⇐ مجموع الأعداد كلها المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره (77) عدداً: (32 + 32 + 13 = 77) (يلاحظ العدد (77) في عدد آيات سورة الفرقان).

⇐ الأعداد المكررة في النصف الأول (7) (5 + 2)

⇐ الأعداد المشتركة (5) (2+3)

⇐ الأعداد المكررة في النصف الثاني (12) (7 +5).

⟸ إشارات واضحة إلى محاور النظام العددي في القرآن الكريم، كأن الأرقام هنا تؤكد فهمنا لمعنى الترتيل الذي تذكره الآية والذي نراه:" الترتيب "

⟸ والسؤال هنا: أهي مصادفة أن يأتي الحديث عن ترتيل القرآن الكريم (ترتيبه) في السورة رقم (25) وفي الآية (32) وأن يكون عدد آياتها (77) لا غير؟ ونكتشف فيما بعد أن هذه الأعداد الثلاثة هي المحاور الرئيسة للنظام العددي في القرآن الكريم ؟

كلمة أخيرة:

لعله من الواضح أن مجيء سور القرآن الكريم من أعداد مخصوصة من الآيات قد تم وفق نظام بديع، وأسس بالغة الدقة والإحكام.

كما أن كل تكرار لعدد ما قد تم كذلك وفق أسس محددة، وفي ذلك دليل آخر يوفر الرد القاطع على المزاعم التي تنسب تأليف القرآن الكريم إلى النبي ﷺ. إن الطريقة التي تم بها تأليف القرآن الكريم المنسوب إلى محمد ﷺ -كما يفصلها المشككون بالقرآن الكريم - تتناقض تماماً مع ما نكتشفه من النظام في هذا الكتاب.

المبحث الرابع

نظام المجموعات في سور القرآن الكريم

المبحث الرابع

نظام المجموعات في سور القرآن الكريم

يلاحظ في سور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها الذي هي عليه – في مصحف المدينة النبوية – أنها تتشكل في مجموعات وفق اعتبارات وأسس محددة، وأن هذا التشكيل لسور القرآن الكريم يختل لو اعتبرنا أعداد الآيات في سور القرآن الكريم غير ما هي عليه.

الاعتبار الأول: العددان (29) و (85):

تتشكل سور القرآن الكريم باعتبار الحروف المقطعة الواردة في أوائل بعض سور القرآن الكريم في مجموعتين محورهما العددان (29) و (85)

ولعل هذه الملاحظة هي ما يمكن أن نعتبره " دعوة قرآنية للتدبر " حيث يقودنا ذلك إلى اكتشافات جديدة، إذ يرتبط العدد (29) في القرآن الكريم بعدد من السور افتتحها الله سبحانه بحروف هجائية مقطعة عرفت بالفواتح, مجموع هذه الحروف: (78) حرفاً، ومعنى ذلك أن عدد السور التي خلت أوائلها من مثل تلك الحروف (85) سورة، عدد محدد يساوي (5 × 17) ومن الملاحظ هنا أن عدد أوقات الصلاة هو: (5) وعدد الركعات المفروضة على المسلم في كل يوم وليلة هو (17) ذلك يعني أن: **سور القرآن الكريم مجموعتان:**

1. (29) سورة مفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة.
2. (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف.

هذا التقسيم لسور القرآن الكريم لم يكن يوما موضوع اختلاف بين العلماء أبداً، وهو مما يمكن ملاحظته من قبل الجميع، ولذلك فأنا أعتبر هذه الملاحظة وأمثالها في القرآن الكريم: دعوة للتدبر. حيث يقودنا التدبر في هذين العددين (29) و (85) إلى عددين آخرين هما:

⟸ (78) مجموع الحروف المقطعة في أوائل السور التسع والعشرين.

⟸ (17) العدد الناتج من العدد (85) = (5 × 17)

⟸ ولنفترض وجود علاقة بين هذين العددين؛ لنتخذ منهما محورين لقياس أعداد الآيات في سور القرآن الكريم، فماذا نجد؟

سور القرآن الكريم باعتبار العدد (17) محوراً للقياس:

⟸ (29) سورة عدد آيات كل منها أقل من (17) آية.

⟸ (85) سورة عدد آيات كل منها (17) آية فأكثر.

⟸ مجموعتان من سور القرآن الكريم وفق النظام السابق نفسه، مع التنبه إلى أن التماثل هنا هو في العدد فقط، أما السور في كل مجموعة فمختلفة.

⟸ في هذا النظام نرى دليلاً جديداً على أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم محددة وفق أنظمة مرسومة.

⟸ كان كافياً هنا زيادة آية في سورة الطارق ليصبح عدد آياتها (18) آية بدل (17) للإخلال بهذا النظام!

وسور القرآن الكريم باعتبار العدد (78) محوراً للقياس:

⟸ (29) سورة عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر.

⟸ (85) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (78) آية.

⇐ النظام نفسه للمرة الثالثة، تأكيد آخر على أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم محددة وفق نظام لا مجال فيها للرأي والاجتهاد!

⇐ وهنا أيضاً كان كافياً زيادة آية في سورة الفرقان لتصبح (78) بدل (77) للإخلال بهذا النظام، إلا أن ذلك لم يحدث!

ﷲ: لفظ الجلالة في سور القرآن الكريم:

هل هناك ما هو أهم وأعظم من لفظ الجلالة " ﷲ " في القرآن الكريم ؟

السؤال الذي نود طرحه هنا ما عدد السور التي ورد في كل منها لفظ الجلالة وما عدد السور التي لم يرد فيها؟ المفاجأة المذهلة التي تنتظرنا:

⇐ (29) عدد السور التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة.

⇐ (85) سورة التي ورد في كل منها لفظ الجلالة.

⇐ النظام نفسه للمرة الرابعة! أليس هذا دليلاً آخر قاطعاً على أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم محددة وفق نظام محدد محوره العددان (29) و (85)؟

⇐ لقد ورد لفظ الجلالة في بعض سور القرآن الكريم مرة واحدة، كان كافياً أن نفتقد هذه المرة ويختل هذا النظام، فلماذا لم يحدث ذلك؟ أليس في هذا ما يؤكد حفظ القرآن الكريم من أي زيادة أو نقصان؟

⇐ كيف نفسر أن تأتي سور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها وفق العددين (29) و (85) باعتبارات متعددة دون تعارض بينها، إلا أن تكون تلك الأعداد محسوبة على نحو يمنع حدوث مثل هذا التعارض؟

⇐ ومن الجدير بالذكر أن التماثل هنا هو في العدد وليس في السور؛

⇐ فالسور الـ (29) الأولى ليست الثانية أو الثالثة أو الرابعة؛

⇐ وكذلك مجموعة السور الـ (85).

من روائع أسرار القرآن الكريم في ترتيب سوره وأعداد آياته:

لعله من المفيد هنا ذكر بعض أسرار القرآن الكريم الرائعة مما يزيد موضوع البحث قوة ووضوحاً.

إشارات بديعة :

⟸ عرفنا أن سور القرآن الكريم مجموعتان (29) و (85)

⟸ وأن عدد آياته (6236) آية,

⟸ وأن مجموع أرقام ترتيب سوره (6555)

⟸ وأن الفرق بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته هو (319): ($6555 - 6236 = 319$)..

لنتأمل العلاقة الرياضية التالية بين هذه الأعداد الثلاثة المميزة:

⟸ يختزن العدد (29) الإشارة إلى العدد (85) على النحو التالي:

29: $9^2 + 2^2 = 85$.

⟸ ويختزن الإشارة إلى العدد (319) بالصورة التالية:

$29 \times (9 + 2) = 319$.

⟸ ويختزن العدد: (6236) عدد آيات القرآن الكريم الإشارات التالية:

1. الإشارة إلى العدد (29) من جهتي العدد في ($6 + 23 = 29$)
2. والإشارة إلى العدد (17) في ($6 + 3 + 2 + 6 = 17$)
3. والإشارة إلى العدد (85) في ($6^2 + 3^2 + 2^2 + 6^2 = 85$)
4. والإشارة إلى العدد (319)في ($6 + 23$) × ($6 + 3 + 2$)

هذه الإشارات هي علاقات طبيعية بين هذه الأعداد، ولكن السؤال: كيف جاءت أعداد الآيات في سور القرآن الكريم وفق هذه العلاقات؟ هل يحدث مثل

هذا دون تدبير ودون علم كامل؟ ألا يعني ذلك أن أعداد الآيات محددة وفق هذه العلاقات؟ وبالتالي تتحول إلى دليل على صحة هذه الأعداد؟ ما معنى أن يأتي عدد آيات القرآن الكريم (6236) عدداً يختزن الإشارات إلى الأعداد:

⇐ (29) عدد السور المفتتحة بالحروف (6 + 23 من جهتي العدد)

⇐ (85) عدد السور الباقية على النحو الذي أوضحناه

⇐ (319) الرابط بين مواقع ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته.

⇐ (17) محور أساسي في ترتيب القرآن الكريم وعدد الركعات المفروضة.

وإشارات أخرى لم نذكرها؟..

لنفترض أن عدد آيات القرآن الكريم غير هذا العدد، النتيجة: تختفي كل هذه الإشارات والتي هي في الحقيقة دليل على أن هذا العدد عدد مقصود.

سر قرآني في ترتيب سورتي الفاتحة والقلم:

لقد لاحظنا أن سور القرآن الكريم باعتبار الحروف المفتتحة بها مجموعتان:

1. (29) سورة مفتتحة بالحروف المقطعة.
2. (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف = (5 × 17)

بشيء من التدبر اكتشفنا الحقيقة الثانية.. ما لم نكن نعرفه من قبل:

- **سور القرآن الكريم باعتبار أعداد الآيات فيها:**

⇐ (29) سورة قصيرة عدد الآيات في كل منها يقل عن (17) آية، يقابلها:

⇐ (29) سورة مفتتحة بالحروف المقطعة.

⇐ (85) سورة عدد الآيات في كل منها (17) آية فأكثر، يقابلها:

⇐ (85) سورة تخلو أوائلها من الحروف المقطعة.

ماذا يعني هذا التماثل؟ هل جاء مصادفة؟ بالتأكيد لا.

إن ترتيب هذه السور، وأعداد الآيات فيها؛ يخضع إلى حساب ونظام وقوانين لا نعرف عنها إلا القليل. وحتى نكتشف هذه القوانين علينا أن نتدبر ونفكر، فالقرآن الكريم يعطينا إشارة ما لنكتشف مفتاح الظاهرة، فإذا استجبنا لهذه الإشارة جيداً؛ فإنها ستأخذنا إلى ما تختزنه من كنوز قرآنية مخبأة.

والمفتاح هنا تمثل في قسمة سور القرآن الكريم إلى عددين هما: (29) و (85) والمسألة لا تتوقف عند هذا الاكتشاف، فكلما تابعنا في التدبر سنكتشف شيئاً جديداً، فإلى أين يأخذنا التماثل في العددين: (29) و (85)؟

الجواب: إلى موقع ترتيب سورتين من سور القرآن الكريم، سورة القلم وسورة الفاتحة، لنتأمل:

السر في ترتيب سورة الفاتحة:

أصبح لدينا الآن مجموعتان من السور متماثلتان في العدد: (29).

السؤال هنا: كيف وزعت سور كل مجموعة بين نصفي القرآن الكريم ؟

حينما نتدبر ترتيب هذه السور نجدها على النحو التالي:

- السور التسع والعشرون المفتتحة بالحروف المقطعة:

⇐ (28) سورة جاء ترتيبها في النصف الأول من القرآن الكريم .

⇐ (1) سورة واحدة جاء ترتيبها في النصف الثاني من القرآن الكريم هي <u>سورة</u> القلم.

- السور التسع والعشرون التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (17) آية:

⇐ (28) سورة مرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم .

⇐ (1) سورة واحدة في النصف الأول من القرآن الكريم، إنها: سورة الفاتحة.

وهذا تماثل من نوع آخر، واكتشاف جديد في ترتيب سور القرآن الكريم !

إنه حديث الأرقام! ذهبنا نبحث عن سر؛ فوجدنا أسراراً! توقفنا عند ظاهرة؛ فاكتشفنا عدداً من الظواهر كلها تستدعي التأمل والتوقف عندها طويلاً! إنها كنوز القرآن الكريم المخبأة منذ قرون تنتظر المخلصين والمتدبرين بشغف شديد. كل ما تطلبه منهم: أن يفتحوا عيونهم جيداً، وإن كانت الأبواب إلى قلوبهم مقفلة أن يكسروا تلك الأقفال.

نفهم الآن سراً من أسرار القرآن الكريم في ترتيب سورة الفاتحة، السورة الأولى في ترتيب القرآن الكريم، والسر في ترتيب سورة القلم، السورة الوحيدة من بين السور الفواتح التسع والعشرين التي رتبت في النصف الثاني من القرآن الكريم، كما أنها السورة الوحيدة من بين السور التسع والعشرين التي لم يرد فيها لفظ الجلالة. وإن ترتيب السورتين على هذا النحو يكشف عن معادلة ونظام قرآني لا يمكن إنكاره أو الزعم بجهل دلالاته على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه، والدلالة على مصدره. **ومن الملاحظ في عددي آيات السورتين:**

عدد آيات سورة الفاتحة (7) وعدد آيات سورة القلم (52) نلاحظ أن:

($7^2 + 2^2 + 5^2 = 78$) والعدد (78) هو مجموع الحروف المقطعة.

ثلاث سور والعدد (29):

ثلاث سور هي العنكبوت والقلم والطارق:

1. فسورة العنكبوت هي السورة رقم (29) في النصف الأول من القرآن الكريم , عدد آياتها: (69) آية.
2. وسورة القلم: هي السورة رقم (29) في ترتيب السور المفتتحة بالحروف المقطعة, عدد آياتها: (52) آية.

3. والفرق بين عددي الآيات في السورتين المشتركتين في الرقم (29) هو (17): (69 – 52 = 17) فما السر هنا: سنجد أن السورة الوحيدة في القرآن الكريم المؤلفة من (17) آية هي سورة الطارق السورة رقم (29) باعتبار ترتيب سور النصف الثاني من القرآن الكريم . أليست العلاقة بين هذه السور الثلاث مما يستدعي التأمل كثيراً في ترتيبها وأعداد آياتها؟ بماذا نفسرها؟

وتقودنا هذه الظاهرة إلى ظواهر أخرى، مما يعني أن العلاقة الرياضية في القرآن الكريم علاقة متشابكة، تجعل الحديث عن ظاهرة ما بمنأى عن غيرها من الظواهر أمراً صعباً. أكتفي منها هنا بحديث مختصر عن ترتيب سورة الطارق وعدد آياتها من خلال هذا الجدول التوضيحي.

جدول رقم (1): ترتيب سورة الطارق

السورة رقم: (86) باعتبار سور القرآن الكريم

السورة رقم: (29) باعتبار سور النصف الثاني

ترتيب السور	سور عدد آيات كل منها أكثر من 17 آية			سور عدد آيات كل منها أقل من 17 آية		
	عدد السور	مجموع ترتيبها	مجموع آياتها	عدد السور	مجموع ترتيبها	مجموع آياتها
السور قبل سورة الطارق 28 سورة	**22**	1625	754	**6**	377	73
سورة الطارق	1	86	17			
السور بعد الطارق	**6**	542	135	**22**	2272	153
المجموع	28	2167	889	28	2649	226

قراءة في الجدول:

⇐ مجموع آيات سور النصف الثاني: (1132) آية.

⇐ السور الـ (28) قبل سورة الطارق: (827) آية + السور الـ (28) بعد سورة الطارق: (288) آية + عدد آيات سورة الطارق (17) آية = (1132).

⇐ السور التي عدد آيات كل منها أكثر من (17) آية: (28) سورة: (889) آية.

⇐ السور التي عدد آيات كل منها اقل من (17) آية: (28) سورة : (226) آية.

(لاحظ التماثل في العدد (28), واختلاف السور).

بقليل من التأمل في الجدول السابق نكتشف حقيقة قرآنية جديدة مذهلة في ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها لا مجال للتشكيك فيها أو الاختلاف في تفسيرها. فالأعداد التي أمام أعيننا والتي نراها في غاية الوضوح تدل دلالة قاطعة على أن هذا الترتيب المحكم هو ترتيب محسوب ومقصود، وأن هذه السور قد جاءت من أعداد محسوبة من الآيات، ورتبت في مواقع مخصوصة لتشكل في النهاية نظاماً يكون دليلاً إلى مصدر القرآن الكريم، وينأى به عن الشبهات، دليلاً ينطق بلغة الأرقام، اللغة المشتركة بين الناس جميعاً.

من حدد عدد آيات سورة الطارق ب: (17) آية، وجعلها في موقعها هذا، فاصلة بين مجموعتين من السور: (28) سورة قبلها و: (28) سورة بعدها؟

من أعطى كل سورة من هذه السور عددها من الآيات بحيث ينشأ عن ذلك أن تأتي: السور الـ: (28) المرتبة قبل سورة الطارق:

⇐ (6) سور منها عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية.

⇐ (22) سورة المتبقية عدد الآيات في كل منها أكثر من (17) آية.

وأن تأتي السور الـ (28) المرتبة بعد سورة الطارق:

⇐ (6) سور منها عدد الآيات في كل منها أكثر من (17) آية.

⇐ (22) سورة المتبقية عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية.

لاحظ الترتيب: (6) و (22) : (22) و (6) فهل يأتي هذا الترتيب دون تدبير ودون هدف؟ هل يحتمل اختلافا في تفسيره؟ هل جاء مصادفة؟ أليس واضحاً لو أن عدد الآيات في أي سورة نقص آية أو زاد آية؛ لاختل هذا النظام المحكم؟ فلماذا لم يحدث ذلك؟ ما معنى أن تصلنا هذه السور بهذه الأعداد دون سواها على النحو المعتبر في مصحف المدينة النبوية؟

إن المتدبر في أعداد الآيات في هذه السور سيكتشف الكثير من العلاقات العددية الرائعة بينها، لاحظ مثلاً: العدد (377) هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور الست – انظر الجدول - العدد (754) هو مجموع أعداد الآيات في السور ال (22), إنه يساوي: (2 × 377). كما أن العدد (754) هو مجموع أرقام ترتيب سور الفواتح الـ (28) المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم!

في نهاية هذا الحديث عن سورة الطارق نطرح السؤال التالي: ما سر العددين (22) و (6) ؟ (نظام توزيع السور على جانبي سورة الطارق)

الجواب: لنتأمل العدد (28):

(6 = 2 – 8) (28) – (8 – 2) = (22).

لنفترض أن السور الـ (28) وزعت بصورة أخرى: (5) و (23) مثلاً. لو حدث ذلك فالإشارة المخزنة في العدد (28) إلى مجموعتي السور ستختفي! ويبقى الكثير مما يمكن أن يقال في ترتيب سورة الطارق لا مجال له هنا.

ما سر العدد (29)؟

ليست مصادفة أن يكون عدد السور المفتتحة بالحروف هو (29)،

فالعدد (29) هو: مجموع الأعداد الفردية في السلسلة (1- 57)

وهو مجموع الأعداد الزوجية في السلسلة (58 – 114).

ونجد الإشارة الواضحة إلى العدد (29) في معادلتي الترتيب القرآني بالصورة التالية:

⇐ (19 × 6 = 114) ⟵ (19 – 6 = 13)

⇐ (19 × 3 = 57) ⟵ (19 – 3 = 16)

⇐ (19 – 6) + (19 – 3) = (29).

ملاحظة: يمكن للقارئ أن يحدد عدد السور التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (17) آية، وكذلك عدد السور التي عدد الآيات في كل منها (17) آية فأكثر وكذلك عدد السور التي عدد الآيات في كل منها أقل من (78) آية وكذلك عدد السور التي عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر، وذلك بالرجوع إلى الترتيب التنازلي لسور القرآن الكريم في مبحث حدود الطول والقصر.

جدول رقم (2) السور المفتتحة بالحروف: (29) سورة

الرقم	السـورة	الحروف	ترتيبها	عدد الآيات
1	البقرة	الٓمٓ	2	286
2	آل عمران	الٓمٓ	3	200
3	الأعراف	الٓمٓصٓ	7	206
4	يونس	الٓر	10	109
5	هود	الٓر	11	123
6	يوسف	الٓر	12	111
7	الرعد	الٓمٓر	13	43
8	إبراهيم	الٓر	14	52
9	الحجر	الٓر	15	99
10	مريم	كٓهيعٓصٓ	19	98
11	طه	طه	20	135
12	الشعراء	طسٓمٓ	26	227
13	النمل	طسٓ	27	93
14	القصص	طسٓمٓ	28	88
15	العنكبوت	الٓمٓ	29	69
16	الروم	الٓمٓ	30	60
17	لقمان	الٓمٓ	31	34
18	السجدة	الٓمٓ	32	30
19	يس	يسٓ	36	83

20	ص	صٓ	38	88
21	غافر	حمٓ	40	85
22	فصلت	حمٓ	41	54
23	الشورى	حمٓ عٓسٓقٓ	42	53
24	الزخرف	حمٓ	43	89
25	الدخان	حمٓ	44	59
26	الجاثية	حمٓ	45	37
27	الأحقاف	حمٓ	46	35
28	ق	قٓ	50	45
29	القلم	نٓ	68	52
المجموع	–	78	822 *	2743

* من عجائب القرآن الكريم في ترتيبه: العدد (822) هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور التسع والعشرين = (2 × 411) , العدد (411) هو معكوس العدد (114) عدد سور القرآن الكريم!

الاعتبار الثاني: العددان (29) و (28):

⇐ تتوزع سور القرآن الكريم في مجموعات وفق العددين (28) و (29).

⇐ أساس العددين (28) و (29) هو العدد (57).

⇐ وأساس العدد (57) هو العدد (114)

⇐ فالعدد (114) يتألف من (57) عدداً زوجياً + (57) عدداً فردياً،

⇐ وباعتبار آخر من مجموعتين من الأعداد:

الأولى: الأعداد من (1-57) (والتي أصبحت لها دلالة على مواقع ترتيب سور النصف الأول من القرآن الكريم) وتتألف من: (29) عدداً فردياً + (28) عدداً زوجياً.

الثانية: الأعداد من (58-114) (والتي أصبحت لها دلالة على مواقع ترتيب سور النصف الثاني من القرآن الكريم) وتتألف من: (29) عدداً زوجياً + (28) عدداً فردياً.

⟸ هذه الحقائق تشير إلى خصائص مميزة في العدد (114) , وليس هذا هو موضع الدليل والإعجاز, بل إن الدليل سيكون في مجيء سور القرآن الكريم من مجموعات وفق العلاقة الرياضية المجردة الموجودة في العدد (57) قبل أن يصبح لهذا العدد ارتباط قرآني، بالصورة التالية:

السور في النصف الأول من القرآن الكريم:

لقد قسمت هذه السور إلى مجموعتين وفق النظام (28) و (29) باعتبارات مختلفة:

- جاءت باعتبار الحروف المقطعة:

⟸ (28) عدد السور المفتتحة بالحروف المقطعة.

⟸ (29) عدد السور التي خلت أوائلها من الحروف المقطعة.

- وباعتبار نظام التجانس جاءت هذه السور:

⟸ (28) سورة متجانسة ,

⟸ (29) سورة غير متجانسة.

- وباعتبار العدد (78) مجموع الحروف المقطعة جاءت:

⟸ (28) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (78) آية.

⇐ (29) سورة عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر.

النظام نفسه والاعتبارات مختلفة! ومن المهم الملاحظة هنا أن التماثل هو في العدد وليس في السور، فالسور الـ (28) الأولى ليست الثانية وليست الثالثة. وكذلك السور الـ (29).

السور في النصف الثاني من القرآن الكريم:

سور النصف الثاني من القرآن الكريم هي السور من (58 – 114) ومن الطبيعي أن تتألف هذه السلسلة من الأعداد من: (28) عدداً فردياً + (29) عدداً زوجياً. نلاحظ في هذه السور أنها جاءت وفق النظام (28) و (29) باعتبارات مختلفة أيضاً:

- باعتبار العدد (17) محوراً للقياس:

⇐ (28) سورة عدد الآيات في كل منها (17) آية فأكثر.

⇐ (29) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية.

- وباعتبار التجانس " قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم " جاءت:

⇐ (28) سورة غير متجانسة.

⇐ (29) سورة متجانسة.

جدول رقم 3 أرقام سور القرآن الكريم ال: 114

الأرقام	النصف الأول 57 – 1	النصف الثاني 114 - 58	المجموع
الزوجية	28	29	57
الفردية	29	28	57
المجموع	57	57	114

جدول رقم 4

سور القرآن الكريم باعتبار نظام التجانس

سور القرآن الكريم	النصف الأول 57 – 1	النصف الثاني 114 - 58	المجموع
المتجانسة	28	29	57
غير المتجانسة	29	28	57
المجموع	57	57	114

ملاحظة: يمكن للقارئ أن يعين هذه السور بالرجوع إلى الجداول في الفصل الثاني: نظام التجانس.

بقي أن نذكر بأن هذا التقسيم لسور القرآن الكريم في مجموعات – على النحو الذي أوضحناه – يتفق تماماً مع أعداد الآيات في هذه السور على النحو المعتبر في مصحف المدينة النبوية، ومن الواضح أنه يختل أو يختفي تماماً باعتبار أعداد غير تلك الأعداد. ألا يدل ذلك على أن تلك الأعداد لا تقبل زيادة ولا نقصاناً؟

الاعتبار الثالث: العدد 57:

اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون عدد سور القرآن الكريم (114) سورة لا غير, ليس (113) أو (115).

ولهذا العدد خصائص يتفرد بها, منها: أنه يسمح بأن يكون للقرآن نصفان متساويان باعتبار عدد سوره:

النصف الأول: (57) سورة وهي الأولى في ترتيب المصحف من (1-57).

النصف الثاني: (57) سورة وهي السور من (58 – 114).

ومنها أن كلا العددين (114) و (57) يقسم على (19) دون باق:

.(3 × 19 = 57) , (6× 19 = 114)

ومن خلال هذه الملاحظة استنتجت معادلتي الترتيب القرآني، ووجدت أن البناء العام لترتيب سور القرآن الكريم وآياته يقوم على هاتين المعادلتين.

الملاحظة التي نود التوقف عندها في هذا الفصل:

- أن يكون عدد سور النصف الأول من القرآن الكريم (57) سورة. وعدد سور النصف الثاني (57) سورة, فهذا أمر طبيعي.
- أن يكون عدد الأرقام الزوجية في العدد (114): (57) عدداً
- وأن يكون عدد الأرقام الفردية (57) عدداً، فهذا أيضاً أمر طبيعي لا يترتب عليه إعجاز
- ولكن كيف نفسر أن يأتي:

⟸عدد السور المتجانسة:(57)، وعدد السور غير المتجانسة (57)؟

- وكيف نفسر أن يأتي:

⟸عدد السور الطويلة: (57)، وعدد السور القصيرة (57)؟

علماً أن التماثل هنا هو في العدد وليس في السور.

آيتان مميزتان بالعدد (57):

العدد (57) هو عدد مميز ومهم جدا في دراسة ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها, والملاحظة التالية هي مما يؤكد هذا القول :

من بين آيات القرآن الكريم البالغة (6236) آية، آيتان فقط تتألف كل منهما من (57) كلمة:

الآية الأولى: هي الآية رقم (31) في سورة المدثر والمميزة بشرحها للحكمة من ذكر العدد (19) في القرآن الكريم.

والآية الثانية هي الآية رقم (217) في سورة البقرة.

(7 × 31 = 217)

آيتان مميزتان بالعدد 57:

1. واحدة في السورة الأطول في النصف الأول من القرآن الكريم.
2. وواحدة في السورة الأطول في النصف الثاني من القرآن الكريم .

إشارة واضحة إلى عدد سور القرآن الكريم: (57) و (57).

الإشارة الصريحة والواضحة إلى عدد سور القرآن الكريم .

هل هي مصادفة أن يكون عدد سور القرآن الكريم (57) و (57) باعتبارات, وأن لا يكون من بين آياته سوى آيتين لا غير تتألف كل منهما من (57) كلمة، واحدة في السورة الأطول في النصف الأول، وواحدة في السورة الأطول في النصف الثاني؟ وأن يأتي مجموع الآيات في السورتين: (3 × 114)؟ وهو يساوي

(286 عدد آيات سورة البقرة + 56 عدد آيات سورة المدثر = 342)

كان كافياً زيادة أو نقصان كلمة ليختفي هذا التوازن المحكم؟ إلا أن ذلك لم يحدث! أليس هذا الترتيب دليلاً على حفظ القرآن الكريم؟

الاعتبار الرابع: الحروف المقطعة:

من بين سور القرآن الكريم (29) سورة مفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة، بهذا الاعتبار فهي تشكل مجموعة مميزة.

الملاحظة التي نود التوقف عندها هنا هي: ارتباط هذه المجموعة – إلى جانب ارتباطاتها الأخرى – بعلاقة رياضية محورها العدد (13) ومن مظاهر هذه العلاقة:

⟸ مجموع الحروف المقطعة في أوائلها: (78) حرفاً، نلاحظ أنه عدد من مضاعفات الرقم (13) (6 × 13).

⇐ أول هذه السور في ترتيب المصحف سورة البقرة، عدد آياتها (286) آية، عدد من مضاعفات الرقم (13) (22 × 13).

⇐ آخر هذه السور في ترتيب المصحف سورة القلم، عدد آياتها (52) آية، عدد من مضاعفات الرقم (13) (4 × 13).

⇐ مجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين (2743) آية، وهذا العدد من مضاعفات الرقم (13) (211 × 13).

⇐ مجموع الآيات في السور زوجية الآيات (1248) آية، وهذا العدد من مضاعفات الرقم (13) (96 × 13).

⇐ مجموع أعداد الآيات في السور فردية الآيات (1495) آية، وهذا العدد من مضاعفات الرقم (13) (115 × 13).

⇐ مجموع أعداد الآيات في السور المتجانسة (1209) آيات، وهذا العدد من مضاعفات الرقم (13) (93 × 13).

⇐ مجموع أعداد الآيات في السور غير المتجانسة (1534) آية، وهذا العدد من مضاعفات الرقم (13) (118 × 13).

كيف نفسر اجتماع هذه العلاقات على هذا النحو؟

التفسير الوحيد المقبول أن أعداد الآيات في السور المفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة قد حدد وفق نظام رياضي بحيث يؤدي مجموع الآيات في هذه السور إلى علاقة ثابتة محورها الرقم (13) باعتبارات عدة، دون أن يؤدي ذلك إلى أدنى تعارض مع ارتباط سور هذه المجموعة بالأنظمة الأخرى.

ومن روائع الترتيب القرآني هنا:

إن مجموع الحروف الهجائية المقطعة في أوائل هذه السور: (78) حرفاً، في هذا العدد الذي لا اختلاف حوله سر قرآني عجيب، فهو يرتبط بإشارة مخبأة بمجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين بالصورة التالية:

مجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين المفتتحة بالحروف المقطعة: (2743) آية، إذا قمنا بتربيع الأرقام المكونة لهذا العدد فالناتج هو: (78) مجموع الحروف المقطعة: ($3^2 + 4^2 + 7^2 + 2^2 = 78$)

فكأن كُلاً من العددين دليل على صحة الآخر.

هذه العلاقة بين مجموع الحروف ومجموع أعداد الآيات تختفي تماماً لو افترضنا أن عدد آيات سورة البقرة (285) آية مثلاً، ذلك أن مجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين ومن بينها سورة البقرة سيصبح: (2742) آية، وبذلك نفتقد العلاقة بين العددين (78) و (2743).

ومن الجدير بالتذكير هنا ما اكتشفناه في مبحثنا عن النظام العددي في القرآن الكريم، أن القرآن الكريم قد استخدم (64) عدداً من داخل السلسلة (1 – 114) + (13) عدداً من خارج السلسلة (أعداداً أكبر من العدد 114) وقد نشأ عن ذلك مجموعة السور الـ (13) الأطول بين سور القرآن الكريم.

وقد اكتشفنا أن مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور الـ (13) التي حملت تلك الأعداد هو (169) أي (13×13). وهل في هذه العلاقات شيء من المصادفة؟ لا، فللعدد (13) أساس واضح في معادلة الترتيب الأولى:

($19 \times 6 = 114$) عدد سور القرآن الكريم، ($19 - 6 = 13$).[1]

[1] مظاهر إعجاز العدد (13) في القرآن كثيرة ومذهلة سأفردها بدراسة خاصة إن شاء الله.

المبحث الخامس

مستويات الترتيب القرآني

" الإطار الداخلي "

المبحث الخامس

مستويات الترتيب: الإطار الداخلي

تحت هذا العنوان يمكن الحديث عن:

- الترتيب على مستوى السورة الواحدة.
- الترتيب على مستوى الآية.
- الترتيب على مستوى الكلمة.
- الترتيب على مستوى الحرف.

في هذا الفصل سنتناول بإذن الله عز وجل بالبحث ترتيب ست سور هي:

(1) سورة البقرة أطول سور النصف الأول، وأطول سور القرآن الكريم،

(2) وسورة المدثر أطول سور النصف الثاني.

(3) وسورة الفاتحة السورة الأولى في ترتيب المصحف.

(4) وسورة القلم السورة الوحيدة من بين سور الفواتح المرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم.

(5) وسورة لقمان السورة التي تحمل رقم الترتيب (17) بين سور الفواتح.

(6) وسورة الشعراء التي تحمل العدد (227) العدد الأولي الأكبر بين الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم والوحيد من خارج السلسلة (1-114).

(1) سورة البقرة

سورة البقرة هي السورة الأطول بين سور القرآن الكريم على الإطلاق، بهذا الاعتبار فهي سورة مميزة جداً. يثير هذا التميز عدداً من التساؤلات:

1. ما السر في أن يكون عدد آيات أطول سور القرآن الكريم (286) آية؟ وهو العدد المعتبر في مصحف المدينة النبوية المتداول في المشرق العربي الآن برواية حفص عن عاصم.[1]
2. كيف نطمئن إلى أن العدد (286) حسب هذه الرواية هو العدد الصحيح؟ وهل في ذلك ما يمكن أن يحسم الخلاف في هذه المسألة وأمثالها حسما نهائيا إلى غير رجعة؟ وحتى لا يظل هذا الاختلاف حجة في أيدي المشككين بجمع القرآن الكريم يستندون إليه كلما واتتهم فرصة لذلك.
3. يفسر أعداء القرآن الكريم هذا الاختلاف بتعرض القرآن الكريم للزيادة أو النقصان أو الضياع أو الحذف أو غير ذلك مما يخدم أهدافهم الفاسدة. وأما علماء المسلمين فهم يرون أنه لا يترتب على هذا الاختلاف زيادة أو نقصان في كتاب الله؛ ذلك أن سبب الزيادة هو فصل آية إلى آيتين، وسبب النقص دمج آيتين في آية، ففي الحالين يبقى عدد الكلمات نفسه.

لنتأمل فيما يلي الإشارات المخزنة في القرآن الكريم إلى العدد (286).

1- الحد الأعلى لعدد آيات السورة:

يمثل العدد (286) الدال على أطول سور القرآن الكريم إطلاقاً الحد الأعلى لعدد آيات السورة القرآنية، حيث لا وجود لسورة أخرى يتجاوز عدد آياتها العدد

[1] قيل عدد آيات سورة البقرة (285) آية وقيل (286) آية وقيل (287) آية.انظر الإتقان (1 / 147).

(286)، ويمثل العدد (3) الحد الأدنى لعدد آيات السورة القرآنية، فلا وجود لسورة قرآنية تتألف من عدد من الآيات أقل من (3).

الإشارة المخزنة إلى الحد الأعلى والحد الأدنى لعدد الآيات في السورة نجدها في معادلتي الترتيب القرآني وهما: (19 × 6 = 114) , (19 ×3 = 57)، بالصورة التالية:

⇐ (19-6) × (19 + 3) = (286) عدد آيات سورة البقرة: الحد الأعلى.

⇐ (19 + 6) − (19 + 3) = (3) عدد آيات سورة الكوثر: الحد الأدنى.

ذلك يعني أنه قد تم تحديد الحد الأعلى والحد الأدنى لعدد آيات السورة القرآنية وخزنت الإشارة إلى هذين الحدين في معادلتي الترتيب القرآني، وأنه لا مجال لتجاوز هذين العددين صعوداً أو هبوطاً. وبوضوح تام لا يمكن أن يكون عدد آيات سورة البقرة غير العدد (286)، المسألة محسومة قرآنياً.

2 – عدد سور النصف الأول من القرآن الكريم: (57) سورة:

تشكل هذه السور مجموعتين:

(13) سورة: هي مجموعة الـ: (13) الأطول بين سور القرآن الكريم وأعداد الآيات في كل منها من خارج السلسلة (1 -114). وعدد الآيات في كل منها أكثر من (114) آية.

(44) سورة : عدد الآيات في كل منها من داخل السلسلة (1 − 114).

لنتأمل الإشارة التالية إلى سورة البقرة المخزنة في هذين العددين (13)و (44):

(13 × 44 = 572) (572 = 2 × 286)

إن للأرقام هنا لغتها الداخلية التي تكاد تنطق بما يلي:

(286): عدد آيات سورة البقرة، (2): رقم ترتيب سورة البقرة.

3 – الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم

العدد (286) وهو العدد الذي أراده الله لأطول سور كتابه الكريم يرتبط بالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم على نحو مميز وخاص، حيث نلاحظ الإشارة المخبأة فيه إلى هذا العدد بالصورة التالية:

نلاحظ في العدد (286) عددين هما (86) و (28) ومجموعهما يشير إلى عدد سور القرآن الكريم = (114) (86 + 28)

ونلاحظ هنا أيضاً: إن حاصل ضرب العدد (86 في 2)+ (114) = (286) عدد آيات سورة البقرة.

4–إشارة مفصلة في العدد (286):

ومن الأسرار المخبأة في العدد (286) الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات، وإلى عدد سور القرآن الكريم فردية الآيات بالصورة التالية:

⟸ (6 × 8) + (6 × 2) = (60)وهذا هو عدد سور القرآن زوجية الآيات.

⟸ (6 × 28) − 114 = (54) وهذا هو عدد سور القرآن فردية الآيات.

العدد (286): عدد مميز لسورة مميزة زاخر بالأسرار والعلاقات, هذا ما تنطق به لغة الأرقام هنا؛ فلنفترض أن عدد آيات السورة المميزة بالأطول بين سور القرآن الكريم (285) ونقوم بإعادة إجراء العمليات السابقة، ماذا ينتج لدينا؟ لن تشير نتائج العمليات إلى شيء مما ذكر , ويصبح اختيار العدد (285) لأطول سور القرآن الكريم بلا معنى.[2]

[2] قد يقول قائل: ولكن هذا العدد معتبر في قراءة أخرى.أقول: تعتمد هذه الدراسة الأعداد على النحو المعتبر في مصحف المدينة برواية حفص وأي تغيير في عدد آيات أي سورة يخل بنظام الترتيب القرآني حسب ما هو معتبر في هذه الرواية , ولا ينقض اكتشافاتنا هنا ما قد يكون من اختلاف في أعداد الآيات في بعض سور القرآن بين قراءة وأخرى ,فقد تحتمل تلك الأعداد وجها آخر من الإعجاز خاصا بها وهذا مرهون بإجراء دراسة تتناول تلك الأعداد مع مراعاة الأخذ بها جملة وليس انتقاء.

5- موقع العدد (286):

قلنا إن الحد الأدنى لعدد الآيات في السورة القرآنية: (3) آيات.

لنتأمل الملاحظة التالية:

تتدرج سور القرآن الكريم صعوداً باعتبار أعداد آياتها من العدد (3) وإلى العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء السورة رقم (26) في ترتيب سور القرآن الكريم.

وعندما يتم الوصول إلى العدد: (228) والذي يختزن الإشارة الصريحة والواضحة إلى عدد سور القرآن الكريم (228) = (114 × 2) يتوقف مجيء سور قرآنية من أي عدد من الأعداد التالية للعدد (228)؛ ولذلك لا نجد من بين سور القرآن الكريم سورة تتألف من (229) آية أو (230) آية أو (231)...وهكذا حتى نصل إلى العدد (286) حيث تتجدد الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم ثانية تأتي سورة البقرة.

لنتأمل العددين:

⇐ (228) توقف أعداد الآيات. لاحظ العدد: (28 – 2)

⇐ (286) مجيء سورة البقرة. لاحظ العدد: (86 – 2)

مجموع العددين (86) و (28) = (114).

الرقم (2): رقم ترتيب سورة البقرة.[3]

نفهم هنا ارتباط العدد (286) بعدد سور القرآن الكريم وفي موقع مدبر ومحسوب بحساب إلهي لا نعرف عنه إلا القليل، ولكن ليس من الصعب أن نفهم إعجاز هذا الترتيب والقصد منه، وحاجة المسلمين إليه في زماننا هذا.

6 – إشارة المعادلة الثانية إلى عدد آيات سورة البقرة:

---

[3] عدد الآيات التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة " الله " في سورة البقرة هو: (114) آية لا غير.

(19× 3 = 57) هذه هي معادلة الترتيب القرآني الثانية.

وأسرار القرآن الكريم في هذه المعادلة كثيرة، يعنينا منها هنا المتعلق بعدد آيات سورة البقرة المميزة بالأطول بين سور القرآن الكريم.

تعطينا أرقام المعادلة العدد: (319). (أحد أسرار القرآن الكريم العظيمة)

وقد مر بنا أن العدد (319) هو الرابط بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم (1-114) (6555) وعدد آيات القرآن الكريم: (6236).

(6236 = 319 − 6555).

وتعطينا كذلك الأعداد الثنائية التالية:

(91) و (19) و (31) و (13) و (39) و (93) . ما السر في ذلك؟

إن مجموع هذه الأعداد الستة هو: (286) عدد آيات سورة البقرة.

(هذه الأعداد الستة محاور مهمة في البناء العددي في القرآن الكريم، إنها أعداد مميزة وتختزن أسراراً مميزة، من بينها الإشارة إلى عدد آيات السورة المميزة بأطول سور القرآن الكريم: سورة البقرة).

7- نظام عددي في السور المفتتحة بالحروف:

سورة البقرة هي أول السور الـ (29) المفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة، تأتي من عدد من الآيات من مضاعفات الرقم (13). (286) = (22 × 13).

وقد لاحظنا في المبحث السابق أن هذه المجموعة من السور المميزة ينتظمها نسق محكم محوره العدد (13) هذا النظام يختفي لو أن عدد آيات سورة البقرة ليس العدد (286) لو افترضنا أن عدد آياتها (285) فكل تلك الإحصاءات المحكمة ستتغير! فلماذا نفترض أن عدد آيات سورة البقرة عدد آخر غير ما هي عليه؟ هل سيكون في اختفاء هذا النظام ما يخدم القرآن الكريم ؟ والمسألة حقيقة لا تتوقف عند هذا الحد،

فسورة البقرة بعدد آياتها الـ (286) ترتبط بسور القرآن الكريم منفردة ومجتمعة بعلاقات رياضية محكمة تختل إذا اعتبرنا غير هذا العدد والمعتبر في المصحف الذي بين أيدينا.

8- سور القرآن الكريم زوجية الآيات:

عدد سور القرآن الكريم زوجية الآيات (60) سورة، وسورة البقرة بعدد آياتها المحدد ب (286) هي إحدى هذه السور الستين.

وقد لاحظنا في مبحث قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم أن هذه السور موزعة بين نصفي القرآن الكريم وفق نظام رائع متوازن بحيث يكون مجموع أعداد آيات السور المرتبة في النصف الأول يساوي مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور المرتبة في النصف الثاني، والمجموع في الحالين: (2690).

ما نريد الإشارة إليه أن هذا النظام يختفي لو افترضنا أن عدد آيات سورة البقرة غير العدد (286)

إذا افترضنا العدد (285) أو (287) سيجعلها سورة فردية الآيات وسيؤدي ذلك إلى اختفاء هذا النظام وأنظمة أخرى! وإذا افترضنا العدد (284) أو (288) بحيث نحافظ على بقاء سورة البقرة سورة زوجية الآيات، أيضاً سيختفي هذا النظام وأنظمة أخرى.. فلماذا نفترض ذلك؟ هل اجتمعت كل هذه العلاقات المحكمة خطأ ونريد أن نصححها؟

والسؤال المطروح الآن: هل يحتمل أن يكون عدد آيات سورة البقرة غير العدد (286)؟ في مصحف المدينة النبوية أي بقراءة عاصم من طريق حفص؟

الجواب: لا.

لقد تم تحديد هذا العدد بتدبير إلهي حكيم شاهد بمصدر القرآن الكريم وعظمته وإعجاز ترتيبه. وما نراه في سورة البقرة يمكن أن نراه في غيرها من سور القرآن الكريم.

كلمة لا بد منها:

مسألة الاختلاف بين القدماء في عدد آيات بعض سور القرآن الكريم هي الحجة الوحيدة التي يتمسك بها البعض في مواجهة هذه الاكتشافات الجديدة. والسؤال هنا: لماذا يجعل البعض من هذه الاختلافات أغلالاً وقيوداً تحول بيننا وبين معرفة حقيقة ترتيب القرآن الكريم ؟

لقد اختلف القدماء في ترتيب سور القرآن الكريم على ثلاثة أقوال، فهل من المنطق إذا ما اكتشفنا ما يؤيد أحد هذه الأقوال بما يكفي من الأدلة أن يكون ردنا على ذلك أن هذا الموضوع مختلف فيه؟! ليس من حق أحد أن يرفض هذه الاكتشافات لأي سبب كان، إلا في حالة واحدة: أن يثبت وجود خطأ ما لدى الباحث أو أن يأتي بحجة أقوى.

(2) سورة المدثر

العدد (114) عدد سور القرآن الكريم هو حاصل ضرب (19) في (6) ذلك يعني أن العدد (19) هو وحدة البناء في العدد (114).

من هنا كان ارتباط العدد (114) بآيتين مميزتين من آيات القرآن الكريم:

1- الآية رقم (30) في سورة المدثر وهي التي يُذكر فيها العدد (19) في القرآن الكريم مباشرة: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المدثر: ٣٠

2- آية البسملة: وهي الآية الأولى في سورة الفاتحة السورة الأولى في ترتيب القرآن الكريم المؤلفة من (19) حرفاً: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

إن كلا الآيتين مرتبطة بالعدد (19) على نحو ما، ماذا في هاتين الآيتين؟

سورة المدثر والعدد (19):

في سورة المدثر أول سورة نزلت في الرسالة والتكليف ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ ﴾

وفي الآية: (30) (ليس الرقم (29) أو غير ذلك) يأتي ذكر العدد (19) في القرآن الكريم بصورة مباشرة في الآية: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾

فالعدد الذي تذكره الآية: (19). عدد كلماتها: (3) عدد حروفها: (12) تلي هذه الآية , الآية رقم (31) وهي قوله تعالى:

﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر: ٣١

نتأمل آيات سورة المدثر فنلاحظ أنها قصيرة, تتراوح أعداد الكلمات في آياتها بين ثلاث وأربع كلمات، مما يجعل الآية (31) بطولها هذا لافتة للانتباه!

فعدد كلماتها(57)كلمة (19 × 3) إنه يساوي مجموع أعداد الكلمات في أول (19) آية في السورة، في هذه الآية يخبرنا القرآن الكريم عن الحكمة من ذكر العدد (19).

ما الحكمة من ذكر العدد (19)؟

الحكمة من تخصيص العدد (19) كما تحدده الآية رقم (31):

1- لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ .

2- وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ .

3- فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟

كيف يكون العدد (19) فتنة وابتلاء ووسيلة إلى اليقين وزيادة في الإيمان وحفظاً من الشك والارتياب؟ هل يكون في هذا العدد ما يصلح لزيادة إيمان المؤمنين؟ وما يصلح لدفع الشك والشبهات؟ وما يصلح لإقامة الحجة والدليل على أن محمداً هو رسول الله وخاتم النبيين، وأن القرآن الكريم هو كتاب الله ومعجزته الخالدة التي أيد بها رسوله ﷺ إلى الناس كافة؟

العلاقة بين الآيات الثلاث:

الملاحظة الأولى في موقع ترتيب الآية الشارحة للحكمة من ذكر العدد (19) والمعبر عنه بالرقم (31): نلاحظ أنه مجموع رقمي الآيتين: البسملة ورقمها (1) والآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ورقمها: (30). (1 + 30).

ولدفع الشبهة عن هذه العلاقة: نلاحظ أن عدد حروف البسملة (19) حرفاً وعدد حروف الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (12) حرفاً , ومجموعهما (31) وهو رقم الآية الأطول في سورة المدثر، وإذا استثنينا المكرر فعدد الحروف الهجائية في الآيتين (13) حرفاً ويلاحظ العدد (31) وعكسه (13).

ولمزيد من الاطمئنان نلاحظ ارتباط الآيات الثلاث بالعدد (19): (تتألف البسملة من (19) حرفاً, الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ تذكر العدد (19)، عدد كلمات الآية رقم (31) = (19 × 3).

والارتباط كذلك بالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم، فالعدد (114) = (19 × 6). ومن السهل ملاحظة أساس العددين (13) و (31) في هذه المعادلة:

(19 × 6 = 114). (19 − 6 = 13). (9 + 6) + (10 + 6) = (31).

فالعدد (19) هو محور العلاقة المحكمة بين الآيات الثلاث، ومجيء الآية الشارحة للحكمة من ذكر العدد (19) من (57) كلمة وفي موقع الترتيب (31) يشير بوضوح إلى العدد (114)عدد سور القرآن الكريم .

شبهة ورد:

هنا قضية في غاية الأهمية:

(استدل أحد المرتابين والمشككين بالقرآن الكريم على أن الآية رقم (31) في سورة المدثر ليست من القرآن الكريم وإنما قد أضيفت إلى القرآن الكريم فيما بعد، بدليل طولها غير المنسجم مع باقي الآيات في السورة! وما علم أن ما حسبه شبهة هو دليل على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه!

لنلاحظ هنا أن الإعجاز العددي يوفر الرد المناسب لما يثار من شبهات حول ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها على نحو لا يتوفر في أي أسلوب آخر؛ فلقد رتبت هذه الآيات الثلاث في مواقع محددة على نحو يختزن الرد على شبهات المفترين على القرآن الكريم؛

فمجموع رقمي ترتيب آيتي البسملة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ و ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ هو رقم الآية (31) كما أن مجموع حروفهما هو رقم الآية نفسه، ويأتي العدد (13) ليدلنا على ارتباط الآيات الثلاث بالعدد (114)! علاقات متشابكة في غاية الإحكام والإبداع.

آيتان مميزتان بعدد الكلمات (57):

قلنا إن الآية الأطول في سورة المدثر المثيرة للاستغراب والجدل - والشبهات لدى البعض – تتألف من (57) كلمة. إذا تدبرنا في آيات القرآن الكريم نلاحظ أن هناك

آية ثانية فقط من بين آيات القرآن الكريم كلها تتألف من (57) كلمة، إنها الآية رقم (217) في سورة البقرة.

الملاحظة هنا أن العدد (217) رقم الآية في سورة البقرة يساوي (31 × 7) أي يختزن الإشارة إلى العدد (31) رقم الآية في سورة المدثر، مما يدفع أي شبهة محتملة، ويؤكد القصد في موقع ترتيب الآية في الرقم (31) والقصد في عدد كلماتها، ويشد انتباهنا إلى علاقة جديدة.

علاقة بين سورتي البقرة والمدثر:

سورة البقرة هي الأطول بين سور النصف الأول من القرآن الكريم، وسورة المدثر هي الأطول بين سور النصف الثاني، إنهما تشتركان في صفة واحدة مميزة.

نلاحظ العلاقة التالية بين سورتي البقرة والمدثر:

⟸ رقم ترتيب سورة البقرة هو: (2).

⟸ رقم ترتيب سورة المدثر: (74).

⟸ نلاحظ الإشارة في موقعي ترتيب السورتين إلى العدد (19)، فمجموعهما يساوي (76) أي: (19 × 4).

⟸ ونلاحظ الإشارة المخزنة في عددي آياتهما إلى العدد (19) أيضاً وإلى عدد سور القرآن الكريم: عدد آيات سورة البقرة: (286)، عدد آيات سورة المدثر: (56).

⟸ مجموع العددين يساوي: (342) أي: (114 × 3) أو: (18 × 19).

والسؤال هنا: ما معنى أن لا يكون من بين آيات القرآن الكريم البالغة (6236) آية غير آيتين تتألف كل منهما من (57) كلمة، واحدة في السورة

الأطول في النصف الأول من القرآن الكريم، وواحدة في السورة الأطول في النصف الثاني من القرآن الكريم، تربطهما علاقة واحدة بالعددين (19) و (31)؟

هل من تفسير لهذه العلاقات المتعددة المتشابكة إلا أنها الدليل على أن مجيء الآية الشارحة للحكمة من ذكر العدد (19) في سورة المدثر وفي موقع الترتيب (31) ومن عدد من الكلمات محدد ب: (57) كلمة ما كان إلا بتدبير إلهي حكيم؟ بعيد عن الشبهات وافتراءات المشككين بالقرآن الكريم!

الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم:

تشير الآية (31) بعدد كلماتها الـ: (57) إلى العدد (114) بالصورة التالية:

⇐ مجموع العددين: (57 + 31 = 88)

⇐ حاصل طرحهما: (57 − 31 = 26)

⇐ (88 + 26 = 114) عدد سور القرآن الكريم .

ولتأكيد هذه العلاقة:

إذا ذهبنا إلى السورة رقم (88) في ترتيب سور القرآن الكريم , سنجد أنها سورة الغاشية وأن عدد آياتها هو: (26) آية لا غير. ومن روائع الإعجاز هنا أن رقم ترتيب سورة الغاشية بين سور النصف الثاني من القرآن الكريم هو: (31)

و نفهم من هذه الإشارة جانباً من الحكمة في موقع الآية رقم (31) ومجيئها من عدد من الكلمات محدد ب: (57). لو افترضنا رقماً آخر غير الرقم (31) لموقع الآية فمن الطبيعي أن ناتج العملية السابقة سيكون (114)، ولكن لن يقودنا إلى العددين (88) و (26) والإشارة المخزنة إلى عدد سور القرآن الكريم في سورة الغاشية.

سر العدد (31) والإشارة المخبأة في العددين (74) و (56):

قلنا إن بعض المرتابين والمشككين بالقرآن الكريم قد استدل بطول الآية (31) في سورة المدثر على أنها مما أضيف إلى القرآن الكريم ذلك أنها لا تنسجم بطولها هذا مع باقي آيات السورة المميزة بقصرها.

لنعد إلى سورة المدثر، ونتأمل المزيد من الرد القرآني المحكم على هذا الافتراء:

سورة المدثر هي السورة رقم: (74) في ترتيب المصحف، نفهم أنها إحدى سور النصف الثاني من القرآن الكريم (السور السبع والخمسين (57) الأخيرة في ترتيب المصحف) وعدد آياتها: (56) آية. نكتشف بالملاحظة أنها أطول سور النصف الثاني الـ (57).

إشارة إلى عدد آيات القرآن الكريم:

الإشارات التالية المخبأة في سورة المدثر، إشارات مقصودة وهادفة، توفر لنا الرد الذي يناسب المشككين في عصرنا هذا:

⇐ رقم ترتيب سورة المدثر:(74)

⇐ وعدد آياتها:(56).

⇐ يشير كل من هذين العددين إلى العدد(31) رقم الآية الأطول في سورة المدثر والشارحة للحكمة من ذكر العدد (19):

⇐ (56):(6 × 5)+(6 − 5) = (31).

⇐ (74): (4 × 7) + (7 − 4) = (31)

ألا تعني هذه العلاقة أنه قد تم ترتيب سورة المدثر في موقع محدد، وجاءت من عدد محدد من الآيات، على نحو يختزن إشارة محددة إلى الآية (31)؟ إذ من الواضح

أن هذه الإشارة تختفي لو أن عدد آيات سورة المدثر ليس (56)، أو لو أنها رتبت في غير الموقع (74)!

أليس من الواضح أن مجيء الآية المؤلفة من (57) كلمة في الرقم (31) قد تم بحساب إلهي حكيم؟ فلو أنها رتبت في غير هذا الموقع لما أشار كل من العددين (56) و(74) إليها!

الإشارة إلى عدد آيات القرآن الكريم:

⇐ عدد آيات سورة المدثر (56):

$$31 = (5-6) + (5 \times 6)$$
$$\downarrow 19 = (5+6) - (5 \times 6)$$

لاحظ العدد المرسوم أمامنا المخبأ في العدد(56): (3119) لنحتفظ بهذا العدد قليلاً

⇐ رقم ترتيب سورة المدثر (74):

$$31 = (4-7) + (7 \times 4)$$
$$\downarrow 17 = (4+7) - (7 \times 4)$$

لاحظ العدد المرسوم أمامنا المخبأ في العدد (74) : (3117)

⇐ والآن لنجمع العددين ونكتشف السر المخزن في عدد آيات سورة المدثر ومواقع ترتيبها: (3119 + 3117 = 6236) عدد آيات القرآن الكريم!

أعتقد أن الإشارة المخبأة في سورة المدثر وهي من أوائل ما نزل من القرآن الكريم كانت: عدد آيات القرآن الكريم بعد أن يكتمل نزوله سيكون: (6236) آية! من كان يعلم بذلك غير الله ﷻ؟

ويمكنني القول: إننا في رحاب الحساب الإلهي، حساب له أسلوبه الخاص ومقاييسه الخاصة، حساب يجعل من ترتيب السورة القرآنية الواحدة معجزة!

إشارة أخرى مؤكدة:

لدينا في سورة المدثر أربعة أعداد مميزة:

⇐ (31): الآية الأطول في سورة المدثر.

⇐ (57): عدد كلمات الآية رقم: (31).

⇐ (56): عدد آيات سورة المدثر.

⇐ (74): رقم ترتيب سورة المدثر.

نلاحظ الإشارة المخبأة إلى عدد آيات القرآن الكريم في هذه الأعداد على النحو التالي:

⇐ (31) × (7 − 5) = ⟵ 62

⇐ (74 − 56) × (7 − 5) = 36 ↓

العدد المرسوم أمامنا هو: (6236) عدد آيات القرآن الكريم!

إشارتان إلى عدد سور القرآن الكريم:

نلاحظ الإشارات التالية المخزنة في هذه الأعداد إلى عدد سور القرآن الكريم:

– يختزن العددان: (56) عدد آيات سورة المدثر والعدد:(19) الإشارة التالية:

(56) − (9 − 1) = (48) ،،،، (56) + (9 + 1) = (66)

المجموع: (48 + 66 = 114) عدد سور القرآن الكريم!

– ويشترك العددان: (74) و (56) والعدد (19) في الإشارة التالية:

(74) − (9 − 1) = (66) ،،، (56) − (9 − 1) = (48)

المجموع: (48 + 66 = 114) عدد سور القرآن الكريم!

إشارتان إلى العدد (6555):

– ويشـترك العـددان: (56) والعـدد (19) في الإشـارة إلى مجمـوع الأرقـام المتسلسلة في العدد (114) وهي مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم: (6555) على النحو التالي:

⇐ (56) + (9) = 65

⇐ (56) − (1) = 55 ↓

العدد المرسوم أمامنا: (6555) هو مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 − 114)

– ويختزن العددان (74) و(19) الإشارة الثانية إلى العدد (6555) هي التالية:

⇐ (74) − (9) = 65

⇐ (74) −(19) = 55 ↓

العدد المرسوم أمامنا هو: (6555).

- من صاحب هذا الترتيب؟ ألا يدل هذا الترتيب على صاحبه؟
- من حدد عدد آيات سورة المدثر ب: (56) آية؟
- من عين لها هذا الموقع (74) دون سواه؟
- من حدد موقع الآية الأطول في الرقم (31)؟
- من قدر عدد كلماتها ب: (57) كلمة؟
- أليس من الواضح أن الذي حدد هذه الأعداد دون سواها يعلم ما تختزنه من إشارات؟
- ألا يكون وراء ذلك في النهاية أهدافاً يجب أن نفهمها؟

إن هذه الأعداد ليست سوى علامات هداية تنير طريقنا إلى فهم ترتيب القرآن الكريم، فإن نحن فتحنا قلوبنا وعقولنا جيداً فلا بد أن نرى الطريق أمام عيوننا واضحاً، ولن نجد صعوبة في فهم تلك الإشارات.

الإشارة إلى رقم ترتيب سورة المدثر وإلى عدد آياتها:

لنعد إلى الآية 30 , حيث يأتي ذكر العدد 19 ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ ونتأمل ما في هذه الآية من أسرار الترتيب القرآني والإشارات الدالة على إعجازه:

1- عدد حروف الآية: (12) حرفاً. ورقم ترتيب الآية: (30).

من السهل أن نلاحظ الفرق بين العددين: (12) و (30): إنه (18).

هل هي مصادفة جميلة أم أنه الترتيب الإلهي المحكم؟

الإجابة على هذا السؤال في ترتيب سورة المدثر:

إذا تأملنا رقم ترتيب سورة المدثر: (74) وعدد آياتها: (56)؛ يسهل علينا الإجابة على السؤال السابق. الفرق بين العددين (74) و (56) هو: (18) أيضاً.

إن كل واحد من هذه الأعداد دليل على صحة الآخر وإحكامه.وإن كل العلاقات هنا تنطق:

- عدد آيات سورة المدثر (56) آية لا غير ذلك.
- ورقم ترتيب سورة المدثر: (74) لا غير ذلك.
- وعدد كلمات الآية (31) هو (57) كلمة، لا غير ذلك، ولا يكون ترتيبها غير ما هو عليه.

أليس هذا هو التفسير الصحيح هنا؟ هل بقي في النفس شيء؟

2- الآية رقم: (30) في سورة المدثر تذكر العدد: (19) (لم يأت ذكر هذا العدد في الآية رقم (27) مثلاً): ماذا في ذلك؟

- نلاحظ أن الفرق بين العددين: (30) و (19) هو: (11) = (30-19).
- نتأمل العدد (74) رقم ترتيب سورة المدثر: مجموع رقميه = (11) (4+7).
- نتأمل العدد (56) عدد آيات سورة المدثر: مجموع رقميه:(11) (6+5).
- ولتأكيد هذه العلاقة نكتشف أن الآية الوحيدة في سورة المدثر التي تتألف من: (11) كلمة هي الآية رقم: (56) (6 + 5 = 11) (56): عدد آيات السورة.

إن لدينا من الأدلة ما لا يستطيع أحد أن ينكرها!

إحصاء قرآني لآيات سورة المدثر:

- سورة المدثر هي إحدى سور النصف الثاني من القرآن الكريم، السور السبع والخمسين الأخيرة في ترتيب المصحف. وبهذا الاعتبار فإن رقم ترتيب سورة المدثر: (17). (المجادلة المدثر) ←
- رقم الآية الأطول في سورة المدثر الشارحة للحكمة من ذكر العدد (19) هي الآية رقم: (31). ماذا في ذلك؟
- إذا عدنا إلى سورة المدثر وقمنا بإحصاء لعدد الكلمات في آياتها الـ: (56)، نكتشف ما يلي:

⇐ إن من بين آياتها الـ (56)،نجد (17) آية لا غير تتألف كل منها من (3) ثلاث كلمات.

لاحظ رقم ترتيب سورة المدثر في النصف الثاني من القرآن الكريم:(17)

⇐ (14): آية تتألف كل منها من كلمتين. (لاحظ العددين: 31 − 17 = 14)

⇐ (14) آية تتألف كل منها من أربع كلمات.

⇐ يبقى من عدد آيات سورة المدثر: (11) آية.

⇐ العدد (11) عدد مماثل لمجموع رقمي العدد: (56) (6 + 5)..

⇐ العدد (11) مجموع رقمي العدد(74) (4+7).

- وتأمل هذا العدد من الآيات:

⇐ آيات تتكون كل منها من (5) كلمات.

⇐ (5) آيات مختلفة الأعداد هي الآيات ذوات الأرقام (6-7-9-11-57).

بماذا نصف ما نشاهده هنا؟ أليس في ترتيب سورة المدثر معجزة قرآنية؟!

فيما يلي إحصاء مفصل بعدد كلمات سورة المدثر مأخوذة عن كتاب المعجم الإحصائي: كتاب للمؤلف مخطوط منذ عام 1990 م.

عدد كلمات سورة المدثر

جدول رقم 1

رقم ترتيب السورة: (74) عدد كلماتها: (255)

عدد آياتها:(56) مجموع أرقام آياتها: (1596)

عدد الكلمات	عدد الآيات	أرقام الآيات
2	14	41/36/32/29/26/21/17/13/7/5/4/3/2/1
3	17	/47/40/39/35/34/33/30/23/22/19/18/14/6 55/54/51/50/
4	14	48/46/45/44/42/28/27/20/15/12/11/10/9/8
5	6	53/49/43/38/25/16
6	1	24
7	1	37
9	1	52
11	1	56
57	1	31
المجموع : 56 آية عدد الكلمات : 255 كلمة		

- ومن العجيب هنا أن عدد كلمات سورة المدثر إذا استثنينا عدد كلمات الآية (31) هو (198) كلمة أي (2 ×99)، وهو كذلك (18 × 11).
- (18): الفرق بين العددين (74) و (56).(رقم السورة وعدد آياتها)
- (11): مجموع الرقمين في كلا العددين.

أليس من الواضح أن أعداد الكلمات محسوبة كلمة كلمة؟

الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ وإحصاء أرقام ترتيب سور القرآن الكريم:

عرفنا أن مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم (6555) وهو مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 – 114).

لنتأمل كيف تم تخزين الإحصاء القرآني لمواقع ترتيب سور القرآن الكريم في الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ وبصورة مفصلة:

عدد كلمات الآية التي تذكر العدد (19) ثلاث, لنتأمل هذه الكلمات الثلاث ونلاحظ عدد حروف كل كلمة:

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾

3 4 5

ترسم أعداد الحروف في الكلمات الثلاث العدد: (345). ماذا في ذلك؟

⇐ إن حاصل ضرب (345) في (9) (الرقم الفردي في العدد 19) = (3105).

⇐ (3105): هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور فردية الآيات في القرآن الكريم وعددها (54) سورة.

⇐ وإن حاصل ضرب (345) في (10) (الرقم الزوجي في العدد 19) = (3450).

⇐ (3450): هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور زوجية الآيات في القرآن الكريم وعددها: (60) سورة.

⇐ (3450 + 3105 = 6555) مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم .

⇐ ومن الواضح أن الفرق بين العددين (3450) و (3105) هو: (345).

وسؤالنا هنا: أهذا ترتيب بشر أم ترتيب رب العالمين؟

البسملة تشير إلى العدد (345):

ونلاحظ الإشارة المخزنة في البسملة إلى العدد (345) بالصورة التالية:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

⇐ عدد حروف البسملة: (19) حرفاً.

⇐ عدد كلمات البسملة: (4)

⇐ (19 + 4) × (19 − 4)

(23) × (15) = (345).

⇐ (345 × 19 = 6555) مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم .

من سورة المدثر إلى سورة النمل:

عرفنا أن الآية المميزة في القرآن الكريم بذكرها للعدد: (19) تأتي في سورة المدثر في رقم الترتيب: (30) ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾

⇐ نلاحظ أن عدد حروف الآية: (12) حرفاً وأنها:

⇐ (3) أحرف مكررة , هي: ع. ت. ع.

⇐ (9) أحرف غير المكررة هي: ع. ل. ي. هـ. ا. ت. س. ش.ر.

⇐ عدد كلمات الآية: (3).

⇐ عدد ما ورد فيها من حروف العربية: (9).

⇐ يعطينا الرقمان: (3) و(9) العددين: (27) (3 × 9) , و: (93).

⇐ من لطائف القرآن الكريم وروائع ترتيبه أننا إذا ذهبنا إلى السورة التي تحمل الرقم: (27) رقماً دالاً على ترتيبها في القرآن الكريم (سورة النمل) نكتشف أن عدد آياتها: (93) آية، وأن الآية رقم: (30) فيها هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ترد آية البسملة ضمنها، والآية هي:

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠ ﴾ النمل: ٣٠

ألا يعني هذا أن الآية: (30) في سورة المدثر كانت توجه أنظارنا إلى الآية: (30) في سورة النمل، من خلال ما تختزنه من إيحاء وإشارات في ترتيبها ومن ثم تدبر ما بين الآيتين من علاقة؟

- ونطمئن أكثر إذا تدبرنا العددين: (93) عدد آيات سورة النمل و (27): رقم ترتيبها حيث نلاحظ الإشارة المخزنة إلى العدد (56): عدد آيات سورة المدثر، والتي تأتي بالصورة التالية:

⟸ عدد آيات سورة النمل:(93), نلاحظ في رقمي العدد: ($9 - 3 = 6$)

⟸ رقم ترتيب سورة النمل:(27), نلاحظ في رقمي العدد: ($7 - 2 = 5$)

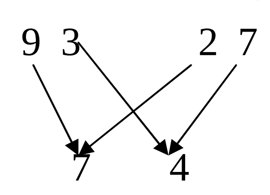
⟸ إن ناتج الملاحظة العدد (56): عدد آيات سورة المدثر.

- ونلاحظ الإشارة إلى رقم ترتيب سورة المدثر(74) المخزنة في العددين: (27) و (93) بالصورة التالية:

$4 = 3 - 7$

$\underline{7} = 2 - 9$

74



- إن ناتج الملاحظة العدد (74) رقم ترتيب سورة المدثر.

السؤال هنا: من صاحب هذا الترتيب؟

لو افترضنا أن ترتيب سورة النمل ليس (27) أو أن عدد آياتها ليس (93) أين تذهب الإشارتان إلى عدد آيات سورة المدثر وإلى رقم ترتيبها؟!

سر العددين (31) و (13):

- لا بأس من التذكير بأن أساس العددين (31) و (13) هو العدد (114) الأساس الذي بني عليه ترتيب سور القرآن الكريم وآياته.
- هذا العدد يساوي: (19× 6)
- إذا تأملنا هذه المعادلة نكتشف الإشارة المخزنة إلى العددين (31) و (13) والتي تلاحظ بالصورة التالية:

⇐(19 − 6 = 13)

⇐(9 + 6) + (10 + 6) = (31)

- ولعل في هذا ما يكشف عن السر من مجيء الآية الشارحة للحكمة من العدد (19) في الرقم (31)!
- ومجيء مجموع الحروف في آية البسملة بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والآية ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠ ﴾ (31) ومن غير تكرار (13)
- وارتباط كل ذلك بالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم.

شبهة ورد:

قد يظن البعض أن شيئاً من التكلف يكمن في تحليلنا لعدد حروف الآية ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠ ﴾ إلى:

⇐(3) أحرف مكررة , هي: ع. ت. ع.

⇐(9) أحرف غير المكررة هي: ع. ل. ي. هـ. ا. ت. س. ش.ر.

ولدفع هذه الشبهة نورد فيما يلي ما لاحظناه من العلاقة بين حروف الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ " والحروف في ألفاظ الشهادتين:

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ

- إن عدد حروف الآية ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (12) حرفاً:
  - ⟸ (9) : عدد ما ورد فيها من الحروف العربية.
  - ⟸ (3) : عدد الأحرف المكررة. (ع. ت. ع).
- لنتأمل الآن الحروف في الشهادة: **لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ** . نلاحظ أن عدد الحروف: (12) حرفاً:
  - ⟸ (9) : عدد الحروف المكررة.
  - ⟸ (3) : عدد ما ورد فيها من الحروف العربية. (ل. أ. هـ).

(لاحظ العددين (9) و (3) والصورة المعكوسة)

- حين نتأمل الحروف في الشهادة الثانية:" **مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ** " نلاحظ أن: عدد الحروف فيها هو أيضاً: (12) حرفاً.
  - ⟸ (9) : عدد ما ورد فيها من الحروف العربية.
  - ⟸ (3) : عدد الحروف المكررة. (م. ل. ل).

العلاقة نفسها للمرة الثالثة..

ألا يعني ذلك أن هذه الحروف محسوبة حرفاً حرفاً؟ وأن ذلك قد تم وفق نظام محدد؟ من يكون صاحب هذا النظام وواضعه غير الله ﷻ؟.

(3) سورة الفاتحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

سورة الفاتحة: هي السورة الأولى في ترتيب المصحف، والسورة التي نتلوها في كل ركعة. عدد آياتها (7) سبع، وعدد كلماتها (29)، وعدد حروفها (139).

فلا عجب أن تكون هذه السورة ملأى بالأسرار العددية، ومفتاحاً لكثير من أسرار القرآن الكريم في ترتيبه، وأن تتعدد الاكتشافات فيها بتعدد الباحثين واختلاف مناهجهم.

الرقم (7):

ترتبط سورة الفاتحة بالرقم (7) بصورة واضحة، فعدد آياتها هو (7).

وللرقم (7) دلالات كثيرة في الكون والحياة، ففي الكون: جعل الله عدد السماوات سبع، وعدد الأرضين سبع. وأبواب جهنم سبع.

كما أن عدد أيام الأسبوع سبعة , وعدد ألوان الطيف الضوئي المرئي هو سبعة. وقد اكتشف علماء الأرض حديثاً أن الكرة الأرضية تتكون من سبع طبقات، كما أن الذرة التي تعد الوحدة الأساسية للبناء الكوني تتألف من سبع طبقات إلكترونية!

وفي الحج حيث تمثل هذه العبادة الركن الخامس من أركان الإسلام، وفي هذه العبادة يطوف المؤمن حول بيت الله الحرام سبعة أشواط. ويسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط أيضاً، ويرمي سبع جمرات.

وقد ورد ذكر هذا الرقم في أكثر من آية في القرآن الكريم...[4]

---

[4]انظر كتاب إشراقات الرقم 7: م.عبد الدائم الكحيل – جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

ما يعنينا هنا أن عدد آيات سورة الفاتحة المميزة في القرآن الكريم – التي نتلوها في كل ركعة – قد حدد برقم مميز جداً في القرآن الكريم والكون هو الرقم (7). هل في ذلك إشارة إلى خصوصية في سورة الفاتحة؟

ارتباط سورة الفاتحة بالعدد (7):

يلاحظ الرقم (7) في سورة الفاتحة في أكثر من صورة:

⟸ عدد آياتها (7)

⟸ عدد ما ورد فيها من الحروف الهجائية (21) حرفاً أي: (3 × 7)

⟸ ومن السهل أن نستنتج أن عدد الأحرف العربية التي لم ترد في السورة هو أيضاً: (7) أحرف هي (ث. ج. خ. ز. ش. ظ. ف) وهذه الملاحظة مما تنبه إليه القدماء.

سورة الفاتحة والحروف المقطعة:

⟸ افتتحت من بين سور القرآن الكريم (29) سورة (بعدد كلمات سورة الفاتحة) بأحرف عرفت بالحروف المقطعة أو النورانية.

⟸ عدد هذه الحروف من غير تكرار (14) حرفاً (2 × 7).

⟸ الملاحظة هنا أن جميع هذه الحروف قد وردت في سورة الفاتحة.

⟸ وإذا أحصينا عدد تكرار هذه الحروف في السورة سنجدها (119) حرفاً، أي (17 × 7).

⟸ لاحظ أن عدد الحروف الهجائية الواردة في الفاتحة (21) وأنها: (14) عدد الحروف المقطعة + (7) عدد الحروف الباقية).

علاقات كثيرة تربط سورة الفاتحة بالرقم 7. وقد تحمس من المعاصرين لهذا العدد الباحث المهندس عبد الدائم الكحيل الذي أورد كثيرا من العلاقات الجديدة لسورة الفاتحة بالرقم (7)...[5]

كل هذا كان الموجه لنا لطرح الأسئلة التالية:

- ما عدد سور القرآن الكريم التي عدد آيات كل منها أقل من (7) آيات ,
- عدد الآيات في سورة الفاتحة؟
- هل بين سور القرآن الكريم سورة مؤلفة من (7) آيات غير الفاتحة؟
- ما علاقة ترتيب سورة الفاتحة بغيرها من سور القرآن الكريم؟

ترتيب سورتي الفاتحة والماعون:

تبين لنا بعد البحث أن من بين سور القرآن الكريم سورة أخرى فقط تتألف من (7) آيات غير سورة الفاتحة، إنها سورة الماعون، ما السر في ذلك؟ ماذا يخفي هذا التماثل في عددي الآيات في السورتين؟ هل هي دعوة القرآن الكريم لنا للتدبر في ترتيب هذه السورة؟

لقد فهمتُ الإشارة على هذا النحو، وبعد البحث كانت الملاحظات التالية:

الملاحظة الأولى:

أول ما يلفت الانتباه هنا أن سورة الماعون قد رتبت في المصحف في موقع الترتيب (107)، وبذلك يشير مجموع الرقمين الدالين على عدد آياتها وموقع ترتيبها إلى العدد (114) + (7 + 107)، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم .

[5] انظر كتاب إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم: م.عبد الدائم الكحيل، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

الملاحظة الثانية:

إن عدد السور التي جاء ترتيبها في المصحف بعد سورة الماعون هو (7) سور فقط، ملاحظة ثانية تدفع عن سابقتها شبهة المصادفة، وتفتح الباب على ملاحظات أخرى.

الملاحظة الثالثة:

إحدى روائع القرآن الكريم في ترتيبه: إن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور السبع هو: (777) وهذا العدد يساوي: (111 × 7).

الملاحظة الرابعة:

اكتشاف رائع في ترتيب سور القرآن الكريم البالغ الإحكام: من المعلوم أن مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وهي الأرقام من (1) إلى (114) هو (6555)، ماذا نكتشف لو استثنينا العدد (777) (مجموع أرقام ترتيب السور السبع) من هذا العدد؟ سنجد أن مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم الباقية وعددها(107) هو: (5778). هذا العدد يساوي: (54 × 107)

العدد (107) هو: عدد السور..وهو كذلك الرقم الدال على ترتيب سورة الماعون.. فما سر العدد (54)؟

نلاحظ هنا أن مجموع عددي الكلمات في سورتي الفاتحة والماعون هو (54) كلمة: (29) عدد كلمات سورة الفاتحة + (25) عدد كلمات سورة الماعون.

إن لغة الأرقام هنا تتفوق على لغة الكلمات! والسؤال؟ من حدد عدد آيات سورة الماعون بسبع، وعين لها موقعها هذا في ترتيب المصحف قبل نهاية المصحف بسبع سور، ومجموع أرقام ترتيبها عدد من مضاعفات الرقم (7)، وقدر عدد كلماتها ب: (25)؟ (لاحظ أن عدد كلمات الفاتحة بدون البسملة 25).

الملاحظة الخامسة:

إن عدد السور الفاصلة بين سورة الفاتحة بعدد آياتها الـ (7) وسورة الماعون الوحيدة المؤلفة من عدد من الآيات هو (7) والمرتبة قبل نهاية المصحف بعدد من السور هو (7)، هو (105) سور، وهذا العدد يساوي (15 × 7).

وليس هذا هو موضع الإعجاز الوحيد هنا، فمن العجيب أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب هذه السور يأتي عدداً من مضاعفات الرقم (7).

(5670 أي: 810 × 7).

الملاحظة السادسة:

العدد (107) هو عدد أولي، وسنجد إذا قمنا بإحصاء الأعداد الأولية أن ترتيب العدد (107) بين هذه الأعداد يأتي في الرقم (28) أي في موقع يدل عليه رقم من مضاعفات العدد (7) : (4 × 7).

ألا تؤكد كل هذه العلاقات وهذا الترتيب أن عدد آيات سورة الفاتحة هو (7)؟ كما أن عدد آيات سورة الماعون هو (7) أيضاً؟ وما يصلح لحسم الخلاف في هذه المسألة وأمثالها!

ألا يدل ذلك على أن ترتيب سورة الماعون في موقعها الذي هي عليه بعيد عن المصادفة والعشوائية وأنه ما كان إلا بتدبير إلهي حكيم؟ بالتأكيد إنه كذلك.

عدد حروف سورة الفاتحة:

عدد حروف سورة الفاتحة (139) حرفاً. ما علاقة هذا العدد بسورة الماعون؟

إن حاصل جمع العدد (139) ومعكوسه أي (931) يساوي (1070) أي: (10 × 107)، وقد عرفنا أن العدد (107) هو رقم ترتيب سورة الماعون.

هل هذه مصادفة؟ أليس من المثير هنا أن حاصل طرح العددين (139) و (107) يساوي (32), وأن يكون العدد (32) هو مجموع أعداد الآيات في السور السبع المرتبة بعد سورة الماعون؟.

(السور السبع هي: الكوثر3.الكافرون 6.النصر3.المسد5. الإخلاص4. الفلق 5. الناس 6).

بين سورتي الفاتحة والناس:

سورة الناس هي آخر سورة في ترتيب المصحف، عدد آياتها (6) فقط. هذا يعني أن القرآن الكريم بدأ بسورة عدد آياتها (7) (الفاتحة) وانتهى بسورة عدد آياتها (6) (الناس)، وأن مجموع العددين "أول وآخر سور القرآن الكريم ترتيباً" هو (13): (7 + 6).

ملاحظة تبدو بسيطة جداً، يمر عليها الكثيرون دون أن تثير لديهم شيئاً، ولكن إذا تتبعناها سنقف على إحدى روائع ومعجزات القرآن الكريم في ترتيبه، " إعجاز العدد (13) في القرآن الكريم " وهو موضوع مازلت أشتغل عليه منذ مدة.

نستنتج من هذه الملاحظة أن ظاهرة الإعجاز العددي في سورة الفاتحة لا تقتصر على الرقم(7) بل تتجاوز ذلك إلى أرقام أخرى منها الأرقام (6) و(11) و(13).

لقد شاهدنا قبل قليل ذلك الإحكام الرائع بين سورتي الفاتحة والماعون، وهو ما سنشاهده بين سورتي الفاتحة والناس، ولا يخفى أن ارتباط ترتيب السورة القرآنية بعدد من العلاقات المتعددة المتشابكة دون أدنى تعارض بينها يجعلها أكثر إحكاماً وجمالاً وأقوى في الدلالة على الإعجاز.

تدفعنا ملاحظة الرقمين (7) و (6) ومجموعهما (13) في أول وآخر سور القرآن الكريم ترتيباً إلى البحث عن الرقم (6) في القرآن الكريم . فماذا نجد؟

العدد (6) في القرآن الكريم:

لقد ورد العدد (6) في القرآن الكريم في موضوع واحد هو خلق الكون في اللفظ " فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ " في (7) سور، كما يلي:

الأول: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأعراف: 7/ ٥٤

الثـــــاني: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ يونس: 10/ ٣

الثالـــــــث: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ هود: 11/ ٧

الرابـــع: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ الفرقان: 25/ ٥٩

الخـــــامس: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ السجدة: 32/ ٤

السادس: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ ق: 50/ ٣٨

السابع: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الحديد: 57/ ٤

لاحظ الرقمين (6) و (7). وتأمل: العدد (6) يرد في القرآن الكريم في (7) سور لا أكثر ولا أقل! أليست مفاجأة؟ إنها ذات العلاقة بين أول القرآن الكريم وآخره ترتيباً؛ فكأنها دليل عليها وابتعاد بها عن المصادفة والشبهات من ناحية، وكأنها تشير إلى أن خالق الكون هو منزل القرآن الكريم . خلق السماوات وعددها (7) في (6) أيام، وجعل أول سور القرآن الكريم (7) آيات وآخره (6).

ونستعيد هنا عدد سور القرآن الكريم البالغة (114) سورة:

هذا العدد = (19 × 6) ! إنه من مضاعفات الرقم (6). كما أن مجموع أرقام العدد (114) هو (6).

ومن العجيب أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب الآيات السبع التي ذكر فيها العدد (6) هو (169)[6] وهو يساوي (13 × 13). وقد عرفنا أن العدد (13) هو مجموع العددين (7 + 6). (أول وآخر سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف). علاقة واضحة تدفع الشبهة عن سابقتها.

[6] وردت في القرآن الكريم على النحو التالي: الأعراف (54)، يونس (3)، هود (7)، الفرقان (59)، السجدة (4)، ق (38)، الحديد (4). والمجموع: 54+3+7+59+4+38+4= 169

ومن ناحية أخرى: لنتأمل العدد (169) وأرقامه الثلاثة، إنها الأرقام نفسها في المعادلة: (19 × 6)!

ومن العجيب أيضاً، ومما يدفع أي شبهة محتملة، أن مجموع أعداد الآيات في السور السبع حيث ورد الرقم (6) هو: (619) آية لا غير. لنتأمل هذا العدد، إن أرقامه هي أيضاً أرقام معادلة الترتيب (19 × 6 = 114) عدد سور القرآن الكريم، الأرقام: (9) – (1) – (6). ومما يؤكد كل ما سبق أن العدد (619) هو العدد (114) في ترتيب الأعداد الأولية.

إن لغة الأرقام هنا واضحة تماماً، خالق السماوات السبع هو منزل القرآن الكريم، وترتيب سوره وآياته شاهد على ذلك. إن مجيء أول سور القرآن الكريم ترتيبا مؤلفة من (7) آيات، وآخره سورة مؤلفة من (6) آيات ليس عبثاً، إنها دعوة القرآن الكريم لنا للتدبر في هذا الترتيب.

ومن عجيب الملاحظات هنا وروائع الترتيب القرآني، أن مجموع أرقام ترتيب السور السبع ومجموع أرقام ترتيب الآيات السبع حيث ورد العدد (6) هو (361). أي: (19 × 19) (192 + 169). (انظر الجدول التالي رقم 2).

جدول رقم 2

مواقع ورود العدد 6 في القرآن الكريم

الرقم	السورة	رقم السورة	رقم الآية	عدد آيات السورة
1	الأعراف	7	54	206
2	يونس	10	3	109
3	هود	11	7	123
4	الفرقان	25	59	77
5	السجدة	32	4	30
6	ق	50	38	45
7	الحديد	57	4	29
المجموع		**192**	**169**	**619**

أطول سور القرآن الكريم (13):

عرفنا أن مجموع أول وآخر سور القرآن الكريم ترتيباً هو (13)، وأن مجموع أرقام ترتيب الآيات السبع حيث ورد الرقم (6) في القرآن الكريم هو (169) أي (13 × 13)، وارتباط كل ذلك بالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم . فماذا عن سور القرآن الكريم التي يزيد عدد آيات كل منها عن (114) آية؟

إن عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات من خارج السلسلة (1 –114) هو: (13) عدداً، وقد نشأ عن هذا الاستخدام ما أسميته بمجموعة السور الـ (13) الأطول بين سور القرآن الكريم .

نكتشف هنا إحدى روائع الترتيب القرآني: إن عدد سور القرآن الكريم التي يزيد

عدد الآيات في كل منها على (114) آية هو (13) سورة، وإن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب هذه السور هو: (169) أيضاً (13 × 13)، وهو المجموع نفسه الدال على مواقع ترتيب الآيات السبع حيث ورد الرقم (6)

(انظر الجدول رقم 3)

جدول رقم (3)

السور الـ (13) الأطول بين سور القرآن الكريم: مرتبة تنازلياً

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها
1	البقرة	2	286
2	الشعراء	26	227
3	الأعراف	7	206
4	آل عمران	3	200
5	الصافات	37	182
6	النساء	4	176
7	الأنعام	6	165
8	طه	20	135
9	التوبة	9	129
10	النحل	16	128
11	هود	11	123
12	المائدة	5	120
13	المؤمنون	23	118
المجموع		**169**	**2195**

عدد كلمات سورتي الفاتحة والناس:

ويربط الرقم (7) سورتي الفاتحة والناس بصورة أخرى محورها عدد الكلمات في السورتين: فعدد كلمات سورة الفاتحة (29) وعدد كلمات سورة الناس (20)، ذلك يعني أن مجموع كلمات السورتين هو (49) كلمة أي (7 × 7). والظاهرة الخفية هنا أن مجموع رقمي العدد (49) هو (13).

ومن مظاهر العلاقة بين السورتين أن الآية الأولى في الفاتحة هي البسملة: مؤلفة من (4) كلمات، وأن الآية الأخيرة في سورة الناس وهي " ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ " مؤلفة من (3) كلمات، وهذا يعني أن مجموع كلمات أول آية وآخر آية في ترتيب المصحف هو: (7)، كما أن مجموع الكلمات في السورتين هو (49) كلمة أي (7 × 7).

وإذا استثنينا عددي الآيات في السورتين وهو (13) من عدد آي القرآن الكريم والذي هو (6236)، سنكتشف أن باقي عدد آي القرآن الكريم الذي هو (6223) من مضاعفات الرقم (7) مرتين، حيث يساوي: (7 × 7 × 127).

النتيجة: إن سورة الفاتحة بعدد آياتها الـ (7) تشكل تناسقاً بديعاً مع سورة الماعون، وتناسقاً بديعاً آخر مع سورة الناس , ومع غير ذلك من سور القرآن الكريم! فلو افترضنا أن عدد آيات سورة الفاتحة (6) مثلاً، أو عدد آيات سورة الماعون (6)، أو عدد آيات سورة الناس (5)، فكل هذا التناسق والترتيب المحكم الذي كشفنا عنه سيختفي!

وقفة تأمل..أهذا تكلف؟

ولي سؤال هنا: يصف البعض هذا الحساب بالتكلف! فأين هذا التكلف الذي يزعمون؟

- السورة الوحيدة غير الفاتحة المؤلفة من (7) آيات تأتي قبل نهاية المصحف ب (7) سور، هي سورة الماعون، مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها عدد من مضاعفات الرقم (7) أيضاً. هل في هذا تكلف؟ أليس هذا هو العدد المعتبر في المصحف؟ لنفترض أن سورة الماعون رتبت في الموقع (108)، لو كان ذلك فكل هذا التناسق سيختفي!
- عدد السور الفاصلة بين سورتي الفاتحة والماعون المشتركتان في الرقم (7) عدد من مضاعفات الرقم (7) (105 = 15×7).
- كما أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها في المصحف من مضاعفات الرقم (7) (5670= 810× 7).هل في هذا تكلف؟
- عدد كلمات سورتي الفاتحة والناس "أول وآخر القرآن الكريم ترتيباً" (49) كلمة أي (7 × 7).
- إن عدد السور التي يقل عدد آيات كل منها عن (7) آيات (11) سورة – كما سيأتي – مجموع أعداد آياتها (49) آية لا غير أي: (7 × 7)
- ومن روائع الإعجاز هنا أن أحرف لفظ الجلالة ﷲ " الألف واللام والهاء " تتكرر في سورة الفاتحة عدداً من المرات هو (49)! أي (7 × 7). أليس هذا عجيباً؟
- كيف نفسر اجتماع هذه العلاقات هنا؟ كيف نفسر هذه الإشارات المتكررة للعدد (49)؟ ألا يدل هذا على إعجاز القرآن الكريم في ترتيب سوره

وآياته؟ ألا يدل هذا الترتيب على صاحبه؟ ومن يكون غير الله ﷻ؟! مع العلم بأن كل سورة من هذه السور لها ارتباطات وعلاقات أخرى كثيرة بباقي سور القرآن الكريم، أهذا تكلف أم غاية التدبير والإحكام؟

إشارة خفية إلى عدد آيات القرآن الكريم:

- عرفنا أن عدد الآيات في سورتي الفاتحة والناس هو: (13)،
- وأن مجموع كلمات السورتين هو: (49) = (7 × 7).
- لنتأمل الإشارة المخزنة في هذين العددين إلى عدد آيات القرآن الكريم: حيث يختزن هذان العددان الإشارة العجيبة التالية:

⟸ مجموع العددين هو:(49 + 13) = 62

⟸ حاصل طرحهما هو: (49 − 13) = 36

⟸ العدد المرسوم أمامنا هو: (6236)،

⟸ كما أن عدد آيات القرآن الكريم هو: (6236).

لماذا 49؟:

- مجموع الكلمات في أول وآخر سور القرآن الكريم ترتيباً: (49)
- عدد تكرار حروف لفظ الجلالة "ﷲ" في سورة الفاتحة: (49).
- مجموع أعداد الآيات في السور التي يقل عدد آيات كل منها عن (7) آيات هو: (49)
- يثير هذا التكرار للعدد (49) السؤال: ما السر في هذا العدد؟

الجواب:

من المعلوم أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة، وأن هذا العدد يساوي: (6 × 19). من المعادلة (6 × 19) نستنتج العدد (196). هذا العدد يساوي: (4 × 49). وهذا يعني أن العدد (114) هو أساس العدد (49).

تساؤل قد يكون مطروحاً، حول منهج عد الكلمات:

- يعتبر بعض الباحثين حرف الواو كلمة مستقلة، وبهذا الاعتبار فعدد كلمات سورة الفاتحة عندهم (31) كلمة بدل (29).
- يثير هذا الاختلاف التساؤل: أي العددين هو الصحيح؟ فباعتبار عدد كلمات سورة الفاتحة (29) يترتب على ذلك:

⟸ أن يكون مجموع عددي الكلمات في سورتي الفاتحة والناس (49) كلمة أي:(7 ×7).

⟸ مجموع حروف لفظ الجلالة " ﷲ " (الألف. اللام. الهاء) الواردة في سورة الفاتحة: (49) حرفاً أي (7 × 7).

⟸ مجموع أعداد الآيات في السور التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (7) آيات هو (49) أي: (7 × 7).

⟸ الملاحظة هنا: إن اعتبار عدد كلمات سورة الفاتحة (31) كلمة سيؤدي إلى الإخلال بهذا التناسق، إلا أنه يبقي على جانب منه، وقد يترتب عليه مظاهر وصور جديدة من الإعجاز العددي، ولتوضيح هذه المسألة نورد المثال التالي:

تعدد صور الإعجاز ومحاوره العددية:

كتب الباحث عبد الدائم الكحيل:

- يرتبط رقم سورة الفاتحة وآياتها وكلماتها بالرقم (7). فرقم السورة (1) وعدد آياتها (7) وعدد كلماتها (31).[7]
- العدد الناتج من صف هذه الأرقام هو: (3171) ويساوي: (7 × 453) ويستدل الباحث من المثال على إعجاز الرقم (7).
- لنتأمل الصورة الأخرى كما نراها متبعي المنهج نفسه " صف الأرقام ":

⟸ رقم السورة (1) وعدد آياتها (7) وعدد كلماتها (29)

⟸ العدد الناتج من صف هذه الأرقام هو: (1729).

⟸ العدد (1729) = (91 × 19) (لاحظ العدد (19) وعكسه) والذي يساوي أيضاً: (7 × 13 × 19).

⟸ نلاحظ أن مضاعفات العدد (1729) هي: (7) و (13) و (19)! (ثلاثة أعداد كل منها يعتبر محوراً مهما في الإعجاز العددي.

⟸ ومن الملاحظ أن مجموع أرقام العدد (1729) هو: (19)، ومن ناحية أخرى يتركب العدد (1729) من عددين هما (29)و(17) وهما أيضاً من أهم المحاور في الترتيب القرآني).

⟸ لقد كشف لنا العدد (1729) خمسة أعداد مهمة كلها من المحاور الرئيسة في ترتيب القرآن الكريم، في حين كشف لنا العدد (3171) عدداً واحداً.

---

[7] انظر إشراقات الرقم 7 في القرآن الكريم.

- ما أود التنبيه إليه: إن اعتبار عدد كلمات سورة الفاتحة (31) كلمة كشف لنا صوراً من الإعجاز العددي، كما أن اعتبار عدد كلمات سورة الفاتحة (29) كلمة كشف لنا صوراً جديدة من الإعجاز لا يمكن إنكارها، بل لعلها تكون الأكثر والأقوى دلالة، ونجد في الحقائق التالية ما يؤكد ذلك:

⟸ عرفنا أن عدد آيات سورة الفاتحة أول سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف (7) آيات، وأن عدد آيات سورة الناس آخر سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف (6) آيات، وأن مجموع عددي الآيات في السورتين هو (13).

⟸ نلاحظ أن أول آية في المصحف هي البسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ عدد حروفها (19) حرفاً، وآخر آية هي ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ عدد حروفها: (13) حرفاً.

⟸ لاحظ وتأمل كيف ظهر العددان (19) و (13) في موقعين واضحي التميز. (1729 = 7 × 13 × 19)

⟸ ويقودنا التدبر في آيات القرآن الكريم إلى اكتشاف أن أول آية في القرآن الكريم مؤلفة من (19) كلمة، تأتي في الرقم (13) وليس في أي رقم آخر. إنها الآية (13) في سورة البقرة، وهي في موقعها هذا يعني أنها تأتي بعد (19) آية من بداية المصحف.

⟸ وبعد أن نقوم بإحصاء أعداد الكلمات في آيات القرآن الكريم كلها، سنجد أن آخر آية مؤلفة من (19) كلمة تأتي في السورة الوحيدة من بين سور القرآن الكريم المؤلفة من (13) آية وفي موقع الترتيب (13). إنها الآية (13) من سورة الممتحنة. مرة أخرى يظهر العددان (19) و (13). وفي موقعين واضحي التميز أيضاً.

⟸ ويظهر العددان (19) و (13) حين نقوم بإحصاء أعداد الآيات في آخر (19) سورة في ترتيب المصحف، سنجد أن مجموع أعداد الآيات في السور الـ (19) هو: (130) آية، أي عدد من مضاعفات الرقم (13) (10 × 13).

⟸ ومما نلاحظه أن أعداد الحروف في البسملة ترسم العدد (6643) (نحصل على العدد (6643) بكتابة عدد أحرف كل كلمة تحتها)

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
3	4	6	6

هذا العدد هو من مضاعفات الرقم (7) وهو كذلك من مضاعفات الرقم (13) وبيانه (7 × 13 × 73). وفي هذا العدد إشارات إعجاز كثيرة غير ما ذكرناه ليس مجالها هنا.

النتيجة:

ما النتيجة التي يمكن أن نصل إليها انطلاقاً من هذا التحليل؟ ما عدد كلمات سورة الفاتحة؟ هل هو (29) أم (31)؟

إن كلا العددين صحيح، ويترتب على اعتبار أي منهما صور من الإعجاز، ومن الواضح أن اعتبار العدد (29) هو الأقوى، إلا أن ذلك لا يمنع من اعتبار عدد كلمات سورة الفاتحة (31) كلمة باعتبار منهج آخر في العد، ولكن ذلك لا يعني السماح للباحث بالخلط بين الاعتبارين في العد، بل يجب الالتزام بمنهج واحد, في جميع سور القرآن الكريم، فلا يجوز مثلاً أن يتبع أحد المنهجين في عد كلمات سورة, والمنهج الثاني في عد كلمات سورة أخرى، ثم يقارن بين العددين انتقاء.

ومن الواجب على الباحث أن لا يحكم بإعجاز الظاهرة العددية ما لم يكن هناك ما يؤكدها ويدفع عنها شبهة المصادفة.

ما سر الأعداد (19) و (13) و(6) و (7)؟

عدد سور القرآن الكريم (114) سورة، هذا العدد يساوي: (19×6). وقد أطلقت على هذه المعادلة: معادلة الترتيب القرآني الأولى.

ما يعنينا هنا أن في وسعنا ملاحظة الأعداد (19) و (3) و (6) و(7) مخزنة في المعادلة بالصورة التالية:

⟸ (19)و (6): يلاحظ العددان في (19×6)

⟸ (13): ويلاحظ في ($19 - 6$)

⟸ (7): ويلاحظ في ($13 - 6$)

⟸ ويلاحظ العددان (6) و (7) في معادلة الترتيب الثانية: (19×3)

⟸ فالعدد (6) في: ($9 - 3$)، والعدد (7) في: ($10 - 3$).

(لاحظ أن حاصل ضرب العددين 7 و13 هو 91 عكس العدد 19).

سبع سور في كل نصف:

لا أتردد أبداً في البحث عن إجابة لكل ما قد يخطر بالبال من أسئلة مهما تتطلب ذلك من الجهد. ما خطر ببالي هنا السؤال التالي: ما عدد سور القرآن الكريم التي عدد آيات كل منها (7) أو أحد مضاعفاته؟

بعد أن قمت بعملية الإحصاء جاءت نتيجة البحث كما توقعتها: عدد هذا النوع من السور هو (14) سورة (2×7) عدد من مضاعفات الرقم (7)، ليس هذا فقط، لقد وزع هذا العدد من السور بين نصفي القرآن الكريم بالتساوي: سبع سور في كل نصف ألا يدعو هذا للتأمل؟

ومن عجائب الترتيب القرآن الكريم ي الملاحظة هنا أن مجموع أعداد الآيات في السور السبع المرتبة في النصف الثاني من القرآن الكريم هو (196)، إن أرقام هذا العدد هي أرقام معادلة الترتيب القرآني: (6 × 19). تظهر هنا للمرة الرابعة.

(انظر الجدول رقم 4).

جدول رقم 4

سور القرآن الكريم التي عدد آيات كل منها 7 أو أحد مضاعفاته

14 سورة

النصف الأول من القرآن				النصف الثانـي			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الفاتحة	1	7	1	الصف	61	14
2	مريم	19	98	2	نوح	71	28
3	الأنبياء	21	112	3	الجن	72	28
4	الفرقان	25	77	4	المدثر	74	56
5	الصافات	37	182	5	عبس	80	42
6	الأحقاف	46	35	6	الليل	92	21
7	الطور	52	49	7	الماعون	107	7
المجموع		201	560			557	**196**

(11) سورة أقصر سور القرآن الكريم:

طرحنا في بداية هذا المبحث السؤال: ما عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد آيات كل منها عن (7) آيات؟

الحقيقة الأولى:

إن عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (7) آيات هو: (11) سورة. ومن المثير جداً أن مجموع أعداد آياتها هو: (49) آية لا غير، أي: (7 × 7).

كيف نفسر هذه الظاهرة؟ لماذا يأتي مجموع أعداد الآيات في هذه السور التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (7) آيات (49) آية أي (7 × 7)؟ عدداً من مضاعفات الرقم (7)، مماثلاً تماماً لمجموع أحرف لفظ الجلالة " ﷲ " (الألف. اللام. الهاء) الواردة في سورة الفاتحة، فعددها هو: (49)؟

لا تفسير لهذا الاكتشاف سوى أن أعداد الآيات في هذه السور الـ (11) محددة على نحو يؤدي إلى هذه العلاقة المحكمة مع سورة الفاتحة والرقم (7).

تأخذنا هذه العلاقة إلى حقيقة أخرى ملموسة في النظام العددي في القرآن الكريم:

إن مجموع الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره هو: (77) عدداً لا غير. أي (7 × 11).

الحقيقة الثانية:

إن مجموع أعداد الكلمات في السور الـ (11) هو: (220) كلمة، أي: (20 × 11). إشارة صريحة إلى عدد هذه المجموعة من السور.

وهنا أيضاً يمكننا القول أن أعداد الكلمات في هذه السور قد حددت على نحو يؤدي إلى هذه العلاقة، وما تدل عليه من أن أعداد الكلمات في هذه السور محددة بحساب وتدبير بعيد عن المصادفة والاحتمالات.

كان كافياً زيادة أو نقصان كلمة في أي من هذه السور لإخفاء العلاقة بالرقم (11)، كما أن زيادة أو نقصان آية كان كافياً لإخفاء العلاقة بالرقم (7).

الحقيقة الثالثة:

إن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور الـ (11) هو: (1188) عدد من مضاعفات الرقم (11) (108 × 11).

الحقيقة الرابعة:

جاءت هذه السور في مجموعتين: (6) سور فردية الترتيب مجموع أرقام ترتيبها (638) عدد من مضاعفات الرقم (11) (58 × 11) و (5) سور زوجية الترتيب مجموع أرقام ترتيبها (550) عدد من مضاعفات العدد (11) أيضاً :
(50 × 11).

أربع حقائق يمكن ملاحظتها بسهولة تكفي للدلالة على أن أعداد الآيات كما أعداد الكلمات كما مواقع الترتيب، كل ذلك محدد وفق نظام وتدبير إلهي لا مجال فيه للرأي والاجتهاد. بل هي دليل على صحة هذه الأعداد وعدم تعرضها لزيادة أو نقصان أو تحريف.

أعداد الكلمات وإعجاز الترتيب القرآني:

ولمتابعة التدبر في هذه المجموعة من سور القرآن الكريم، كان من الضروري إعداد جدول بهذه السور هو التالي، جدول رقم (5) :

جدول رقم 5

السور التي عدد الآيات في كل منها اقل من 7 آيات

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	كلماتها	لفظ الجلالة
1	الكافرون	109	6	26	–
2	الناس	114	6	20	–
3	القدر	97	5	30	–
4	الفيل	105	5	23	–
5	المسد	111	5	23	–
6	الفلق	113	5	23	–
7	قريش	106	4	17	–
8	الإخلاص	112	4	15	2
9	العصر	103	3	14	–
10	الكوثر	108	3	10	–
11	النصر	110	3	19	2
المجموع		1188	49	220	

ماذا نقرأ في هذا الجدول؟

إضافة إلى الحقائق الأربع التي ذكرناها سابقاً يمكننا ملاحظة أربع مجموعات في مجموعة السور الـ (11) باعتبار التماثل في أعداد آياتها:

1 – ثلاث سور مؤلفة كل منها من (3) آيات.

2 – سورتان مؤلفة كل منها من (4) آيات.

3 – أربع سور مؤلفة كل منها من (5) آيات.

4 – سورتان مؤلفة كل منهما من (6) آيات.

ماذا في هذه الأعداد؟

- إذا قمنا بترتيب أعداد الآيات في أربع مجموعات باعتبار حالة التماثل في عدد الآيات على النحو التالي:

66	5555	44	333
12	20	8	9

⇐ فمن العجيب أن العدد الناتج من هذه العملية وهو: (122089) عدد من مضاعفات الرقم (11): فهو يساوي (11 × 11099)

⇐ لاحظ أيضاً العددين (99) و (11)

⇐ كما أن معكوس العدد يأتي من مضاعفات الرقم (11):

⇐ (980221 = 89111 × 11).

أهي المصادفة، أم أنه الترتيب المحسوب بحساب لا نعرف عنه غير القليل؟

- نلاحظ في الجدول أربع سور تشترك في عدد واحد من الآيات هو (5).
- ومن العجيب أن مجموع الكلمات في هذه السور هو: (99) أي: (9 × 11).

سورة القدر	الفيل	المسد	الفلق
30	23	23	23

- ومن المعلوم أن العدد (99) (9 × 11) هو عدد أسماء الله الحسنى. فما هي الدلالة التي يختزنها الرقم (11) غير دلالته على الوحدانية وأن الله واحد أحد؟!
- وهذا يعني أن عدد الكلمات في السور السبع الباقية هو: (121) كلمة (220 − 99) أي: (11 × 11). ومجموع آياتها هو (29) بعدد كلمات سورة الفاتحة.
- لاحظ أن مجموع رقمي العدد (29) هو (11)، وحاصل طرحهما هو (7).
- هل هناك مجال للشك أن الإشارات إلى الرقم (11) إشارات مقصودة وهادفة؟
- كيف نفسر أن يكون عدد كلمات سورة الفاتحة (29)، عدداً مجموع رقمية (11) والفرق بينهما (7)، ثم نكتشف أن عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد آيات كل منها عن (7) هو (11) سورة؟
- وقد مر بنا في مبحث النظام العددي أن عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره كلها هو: (77) عدداً. أي: (7 × 11).

ما سر الأعداد (4) و(7) و (11) :

إذا تأملنا العدد (114) العدد الذي اختاره الله سبحانه عدداً لسور كتابه الكريم، فإننا نلاحظ فيه العددين (4) و (11)، ومن السهل أن نستنتج أن حاصل طرحهما هو: (7). ويمكننا ملاحظة العددين (4) و(7) إذا تأملنا معادلة الترتيب:

(114) = (6 × 19). العدد (196) = (4 × 7 × 7).

فهل هي مصادفة أن تقسم السور الـ (11) إلى مجموعتين هما (4) و (7) وأن يكون مجموع الكلمات في كل منهما من مضاعفات الرقم (11)، أم أن العدد (114) هو أساس هذه الأعداد وقاعدتها؟

أول (11) سورة في ترتيب المصحف:

لعل في الملاحظة التالية ما يجيب على هذا التساؤل:

- أول (11) سورة في ترتيب المصحف هي: الفاتحة (7/1) سورة البقرة (286/2) آل عمران (200/3) النساء (176/4) المائدة (120/5) الأنعام (165/6) الأعراف (206/7) الأنفال (75/8) التوبة (129/9) يونس (109/10) هود (11/ 123).
- إذا جمعنا أعداد الآيات في أول (11) سورة في ترتيب المصحف نجد أنها: (1596) آية.
- هذا العدد هو حاصل ضرب (14) في (114)،
- وهو أيضاً: (2 × 7 × 114)،
- وهو أيضاً: (4 ×7 × 57) (لاحظ العددين 4 و 7)
- وفي هذا ما يدفع هنا أي شبهة للمصادفة ويؤكد العلاقة المحكمة بين الأعداد (7) و (11) و (114).

- إنه ترتيب القرآن الكريم المعجز، أنى نظرت إليه تجد غاية الإحكام في ترتيب سوره وآياته؟

آخر (11) سورة في ترتيب المصحف:

ونجد ثانية ما يدفع الشبهة عن هذه العلاقة أيضاً. فهنا مثلاً:

- يأتي مجموع أعداد الآيات في أول (11) سورة في ترتيب المصحف (1596) عدداً من مضاعفات الرقم (57).
- فإذا أحصينا أعداد الآيات في آخر (11) سورة في ترتيب المصحف نجد أن مجموعها هو: (57).
- آخر (11) سورة في ترتيب المصحف هي: الهمزة (9/104) الفيل (5/105) قريش (4/106) الماعون (7/107) الكوثر (3/108) الكافرون (6/109) النصر (3/110) المسد (5/111) الإخلاص (4/112) الفلق (5/113) الناس (6/114).
- ومن الواضح أن العدد (57) هو من مضاعفات العدد (19).

أطول (11) سورة في ترتيب المصحف:

وتقودنا هذه الملاحظات إلى التساؤل عن أعداد الآيات في أطول (11) سورة في القرآن الكريم، فماذا نجد؟

- إذا تدبرنا سور القرآن الكريم باعتبار الترتيب التنازلي (من الأطول إلى الأقصر) وأحصينا أعداد الآيات في أول (11) سورة (الأطول) نجد أن مجموع أعداد آياتها: (1957) آية أي: (103× 19).

- وبمقارنة هذا العدد بمجموع أعداد الآيات في أول (11) سورة في ترتيب المصحف (1596 = 84 × 19) ,سنجد أن الفرق هو: (361) أي (19 × 19) أي (1957 – 1596)!
- علاقة لا تدع مجالاً للشك أن كل عدد في القرآن الكريم ما كان إلا بحساب وتدبير وفي غاية الإحكام والإتقان.
- أطول (11) سورة في القرآن الكريم هي: سورة البقرة (286/2) الشعراء (227/26) الأعراف (206/7) آل عمران (200/3) الصافات (182/37) النساء (176/4) الأنعام (165/6) طه (135/20) التوبة (129/9) النحل (128/16) هود (123/11).
- لاحظ الترابط والعلاقة المتشابكة بين: أول (11) سورة في ترتيب المصحف, و أطول (11) سورة، وآخر (11) سورة).

وقفة تأمل في السور السبع:

إذا استثنينا السور الأربع المؤلفة كل منها من (5) آيات يبقى لدينا ثلاث مجموعات من السور:

المجموعة الأولى: سورتان تتألف كل منهما من (6) آيات،

المجموعة الثانية: سورتان تتألف كل منهما من (4) آيات،

المجموعة الثالثة: ثلاث سور تتألف كل منها من ثلاث آيات,

في الجدول التالي رقم (6)، بيان بعدد كلمات كل سورة.

جدول رقم (6)

السور السبع الأقصر بين سور القرآن الكريم

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	عدد كلمات السورة	عدد كلمات المجموعة
1	الكافرون	109	6	26	
2	الناس	114	6	20	46
3	قريش	106	4	17	
4	الإخلاص	112	4	15	32
5	العصر	103	3	14	
6	الكوثر	108	3	10	
7	النصر	110	3	19	43
المجموع		762	29	121	121

أعداد من الكلمات عجيبة:

للوهلة الأولى يلاحظ المتأمل في الجدول رقم (5)، أحد عشر عدداً وفي الجدول رقم (6)، سبعة أعداد مختلفة هي أعداد الكلمات في السور الإحدى عشرة وفي السور السبع، ليس أي عدد منها (11) أو من مضاعفات الرقم (11) مما يوهم بعدم وجود علاقة لهذه الأعداد بالرقم (11)، وهذا ما ظننته بعد إعداد الجدولين. إلا أن التدبر في هذه الأعداد قادني إلى اكتشاف العلاقة العجيبة التالية لهذه الأعداد بالعدد (11). هذه العلاقة هي: إن العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد ومهما غيرنا في مواقعها في المصفوفة العددية، يأتي دائماً من مضاعفات الرقم (11).

ومن روائع الإعجاز العددي هنا أن العدد الناتج من صف أعداد الكلمات في السور الأربع يأتي من مضاعفات العدد (11)، كما أن العدد الناتج من صف أعداد الكلمات في السور السبع يأتي من مضاعفات العدد (11) , كما أن العدد الناتج من صف أعداد الكلمات في المجموعات الأربع، أو أعداد الكلمات في المجموعات الثلاث، يأتي أيضاً من مضاعفات العدد (11).

لنتأمل فيما يلي جزءاً من هذه الظاهرة:

1 - أعداد الكلمات في السور الإحدى عشرة:

⇐ (26-20-30-23-23-23-17-15-14-10-19)

⇐ العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد،سواء من اليمين أو من اليسار؛ يعطينا عدداً مؤلفا من (22) خانة هو من مضاعفات الرقم (11):

(2620302323231715141019) =

(11 × 238209302111974103729)

⇐ معكوس الترتيب:

(1910141517232323302026) =

(11 × 173649228839302118366)

2- أعداد الكلمات في السور الأربع (المتماثلة في عدد الآيات 5) هي:

⇐ (23 – 23 – 23 – 30).

⇐ العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد:

(30232323 = 2748393 × 11)

⇐ معكوس الترتيب:

(23232330 = 2112130 × 11).

3- أعداد الكلمات في السور السبع هي:

⇐ (26 –20-17-15-14-10-19)

⇐ العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد:

(19101415172026) = (1736492288366 × 11)

⇐ معكوس الترتيب:

(26201715141019) = (2381974103729 × 11)

4- أعداد الكلمات في المجموعات الأربع هي:

⇐ (46 – 99 – 32 – 43).

⇐ العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد:

(43329946) = (3939086 × 11)

⇐ معكوس الترتيب:

(46993243) = (4272113 × 11).

5 – أعداد الكلمات في المجموعات الثلاث هي:

⇐ (46، 32، 43).

⇐ العدد الناتج من صف هذه الأزواج من الأعداد:

(433246) = (39386 × 11)

⇐ معكوس الترتيب:

(463243) = (42113 × 11).

عظمة هذا الترتيب:

- جميع مصفوفات أزواج الأعداد التي أوردناها تظل من مضاعفات العدد (11) مهما قمنا بتغيير مواقعها في المصفوفة العددية.
- لندرك عظمة هذا الترتيب وإحكامه، لنأخذ مثلاً أعداد الكلمات في السور السبع ثم نستبعد منها في كل مرة عدداً، ونقوم بصف أزواج الأعداد الباقية، سنجد أن الأعداد الناتجة لدينا كلها، لا يقسم أي منها على (11).
- والسؤال هنا: هل يحتمل أن يكون مجيء أعداد الكلمات في هذه السور والتي يؤدي صفها في أي ترتيب وبأكثر من اعتبار إلى عدد من مضاعفات الرقم (11) مصادفة؟ أم أنه الترتيب الإلهي المحكم؟
- إن زيادة أو نقصان كلمة في أي من هذه السور كان كافيا لإخفاء كل هذه العلاقات المحكمة هنا. فلماذا لم تتدخل المصادفة هنا بزيادة أو نقصان كلمة لتختفي هذه الإشارات العجيبة إلى الرقم (11)؟

سبع آيات في موقع الترتيب (11):

عرفنا أن عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد آيات كل منها عن (7) آيات (عدد آيات سورة الفاتحة) هو (11) سورة. السؤال هنا: ما عدد آيات القرآن الكريم التي يتألف كل منها من (11) كلمة وتحمل رقم الترتيب (11) في السورة التي وردت فيها؟

بعد أن نقوم بإحصاء لأعداد الكلمات في جميع آيات القرآن الكريم سنجد أن عدد هذا النوع من الآيات هو: سبع آيات فقط، هي: الآية (11) البقرة. (11) مريم. (11) يوسف. (11) النمل. (11) السجدة. (11) محمد. (11) المنافقون.

وهذه هي الآيات السبع بنصها في القرآن الكريم:

1- الآية رقم (11) سورة البقرة:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾

2- الآية (11) سورة مريم:

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾

3- الآية (11) سورة يوسف:

﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾

4- الآية (11) سورة النمل:

﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾

5- الآية (11) سورة السجدة:

﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾

6- الآية (11) سورة محمد:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ ﴾

7- الآية (11) سورة المنافقون:

﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾

ونختم الحديث عن سورة الفاتحة وقصار السور بقوله تعالى في سورة الإخلاص، حيث الإخبار عن وحدانية الله : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾

عدد حروف هذه الآية المميزة هو: (11) حرفاً.

(4) سورة القلم

مدخل إلى ترتيب القرآن الكريم:

من المعلوم أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة وأنها جاءت في مجموعتين:

- (29) سورة افتتحت بحروف هجائية نحو ﴿الٓمٓ﴾.﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿حمٓ﴾. ﴿نٓ﴾
- (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف.
- هذا العدد يساوي (5 × 17).
- هذه الملاحظة والتي لا تخفي على أحد مدخل مهم للكشف عن كثير من أسرار الترتيب القرآني. ومن تلك الأسرار ظاهرة ترتيب سورة القلم.

لماذا سورة القلم؟:

الظاهرة التي تستدعي التوقف والتدبر في ترتيب سور الفواتح، أن من بين هذه السور التسع والعشرين سورة واحدة جاء ترتيبها بين سور النصف الثاني من القرآن الكريم، بينما رتبت السور الثماني والعشرون الباقية في النصف الأول من القرآن الكريم . إنها سورة القلم المفتتحة بالحرف ﴿نٓ﴾

أي إن هناك سراً بل لعلها أسرار في أن سورة القلم لم تلحق بأخواتها في ترتيب المصحف؟ وما الحكمة من فصلها عن أخواتها؟ هل يكون هذا الفصل هو دعوة القرآن الكريم لنا للتدبر في ترتيبه؟ أعتقد ذلك.[8]

[8] سورة القلم هي الوحيدة أيضا من بين سور الفواتح التي لم يرد فيها لفظ الجلالة " الله ".

فاصلة من السور:

لعل أول ما قد يخطر بالبال إحصاء عدد السور الفاصلة بين سورة القلم وأخواتها. نفعل ذلك فنقف على الملاحظة التالية: سورة ﴿قٓ﴾ هي آخر السور الثماني والعشرين المرتبة في النصف الأول من القرآن الكريم . بعد هذه السورة تأتي فاصلة من السور، ثم سورة القلم.

هذه الفاصلة من السور هي: الذاريات. الطور. النجم. القمر. الرحمن. الواقعة. الحديد. المجادلة.الحشر. الممتحنة. الصف. الجمعة. المنافقون. التغابن. الطلاق. التحريم. الملك.

عدد هذه الفاصلة من السور هو: (17)، بعد هذا العدد المحدد من السور تأتي سورة القلم السورة المميزة " بالفصل " حيث فصلت عن أخواتها بعدد محدد من السور ب (17) سورة ليس (16) أو (18) أو غير ذلك.

ترتيب سورة القلم بين سور القرآن الكريم:

ما الموقع الذي رتبت فيه سورة القلم بين سور القرآن الكريم ؟ رتبت سورة القلم في المصحف في الموقع الذي يدل عليه الرقم (68)؟.

عدد هو من مضاعفات الرقم (17) فهو يساوي (4 × 17).

سورة القلم زوجية الترتيب:

سورة القلم زوجية الترتيب فرقم ترتيبها: (68) , إذا قمنا بإحصاء سور الفواتح زوجية الترتيب (الرقم الدال على موقع كل منها عدد زوجي) حسب تسلسل ترتيبها في المصحف نجدها على النحو التالي:

البقرة. يونس. يوسف. طه. إبراهيم. الشعراء. القصص. الروم. السجدة. يس. ص. غافر. الشورى. الدخان. الأحقاف. ق. القلم. والمفاجأة: سورة القلم بهذا الاعتبار هي السورة رقم (17).

أربع آيات مميزة في سورة القلم:

تخلو سورة القلم وعدد آياتها (52) آية من أي آية مكونة من (17) كلمة، إلا أننا نجد من بين آياتها أربع آيات فقط تتألف كل منها من عدد من الحروف هو: (17). لنتذكر الآن أن الرقم الدال على موقع سورة القلم هو: (4 × 17). فكأن هذه الآيات بمجموع حروفها (4 × 17) تشير إلى موقع سورة القلم.

هذه الآيات هي ذوات أرقام الترتيب: (9) و (12) و (37) و (38).

﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ٩ ﴾

﴿ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ ﴾

﴿ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ٣٧ ﴾

﴿ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ٣٨ ﴾

(17) حرفاً لا غير:

ومن روائع الإعجاز هنا وما يدفع أي شبهة محتملة عن القصد في هذه الإشارات المتكررة للعدد (17)، ما نجده إذا أحصينا عدد ما ورد في هذه الآيات الأربع من حروف اللغة العربية. حين نفعل ذلك – بعد أن نستبعد المكرر – سنجدها (17) حرفاً لا غير هي:

و. د. أ. ل. ت. هـ. ن. ف. ي. م. ع. خ. ر. ث. ك. ب. س.

في مسألة الرسم القرآني:

يلفت انتباهنا هنا الآية رقم (37) وحذف حرف الألف من كلمة كتاب ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ في رسم القرآن الكريم . إن إثبات حرف الألف في هذه الكلمة سيزيد عدد الحروف في الآية حرفاً واحداً لتصبح (18) بدلاً (17) ويزيد المجموع ليصبح (69) بدل (68). لو حصل ذلك فالظاهرة التي نحن بصددها ستختفي. وسؤالنا هنا: من أمر بحذف حرف الألف وفي هذا الموقع؟

بين سورتي القلم والعنكبوت:

لماذا سورة العنكبوت؟

تتوسط سورة العنكبوت سور النصف الأول من القرآن الكريم، وبذلك فهي السورة رقم (29) في ترتيب المصحف. وهذا يعني أنها تشترك مع سورة القلم في الرقم (29) كل منهما باعتبار:

- سورة العنكبوت هي السورة رقم (29) في النصف الأول من القرآن الكريم
- سورة القلم هي السورة رقم (29) باعتبار سور الفواتح.
- فهل يخفي هذا التماثل سرا؟ فلنتدبر عددي الآيات في السورتين:

⇐ عدد آيات سورة العنكبوت السورة رقم (29) في النصف الأول من القرآن الكريم: (69) آية.

⇐ عدد آيات سورة القلم السورة رقم (29) باعتبار سور الفواتح: (52) آية.

⇐ الفرق بين عددي الآيات في السورتين: (17). مرة أخرى يظهر الترابط المحكم بين العددين (29) و (17)!

⇐ هذا الترابط يثير لدينا التساؤل: هل بين سور القرآن الكريم سورة مؤلفة من (17) آية؟

⇐ المفاجأة هنا: أن من بين سور القرآن الكريم سورة واحدة فقط مؤلفة من (17) آية، إنها سورة الطارق. ما وجه الإعجاز هنا؟. إنها السورة التي تتوسط سور النصف الثاني من القرآن الكريم، بعبارة أخرى إنها السورة التي تحمل رقم الترتيب (29) في النصف الثاني من القرآن الكريم .

بين سورتي القلم والفاتحة:

وترتبط سورة القلم بسورة الفاتحة باعتبار ترتيبهما في المصحف بعلاقة مذهلة سبق أن أشرنا إليها في المبحث الرابع من هذا الكتاب. وملخص هذه العلاقة: أننا إذا تدبرنا ترتيب سور الفواتح التسع والعشرين بين نصفي القرآن الكريم نلاحظ أن:

⇐ (28) سورة من بينها جاء ترتيبها في النصف الأول من القرآن الكريم.

⇐ (1) سورة واحدة جاء ترتيبها في النصف الثاني من القرآن الكريم. إنها سورة القلم.

⇐ عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (17) آية هو: (29) سورة بعدد سور الفواتح.

⇐ وقد جاء ترتيب هذه السور في المصحف:

(28) سورة في النصف الثاني من القرآن الكريم .

(1) سورة واحدة في النصف الأول من القرآن الكريم . إنها سورة الفاتحة.

والآن، بماذا نصف هذا الترتيب؟ ألا تكفي لغة الأرقام هنا؟.

إنه الترتيب المحكم لسور وآيات القرآن الكريم، دليل هذا العصر على أن القرآن الكريم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ.

(5) سورة لقمان

مدخل إلى ترتيب القرآن الكريم:

من المعلوم أن عدد سور القرآن الكريم 114 سورة وأنها جاءت في مجموعتين:

- (29) سورة افتتحت بحروف هجائية نحو ﴿ الٓمٓ ﴾.﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ﴿ الٓر ﴾ ﴿ الٓمٓر ﴾. ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ يسٓ ﴾ ﴿ حمٓ ﴾.
- (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف.
- هذا العدد يساوي (5 × 17).

هذه الملاحظة والتي لا تخفي على أحد، مدخل مهم للكشف عن كثير من أسرار الترتيب القرآني. ومن تلك الأسرار ظاهرة ترتيب سورة لقمان.

لماذا سورة لقمان:

بشيء من التدبر يمكننا أن نلاحظ ارتباط سورة لقمان بالعددين (29) و (17)، فهي إحدى السور التسع والعشرين المفتتحة بالحروف الهجائية، وباعتبار ترتيبها بين هذه المجموعة من السور، فهي السورة التي تأتي في رقم الترتيب (17). هذه الملاحظة كانت الموجه لنا للتوقف عند سورة لقمان. إلا أن البحث قد كشف لنا عن مواقع مميزة للعدد (17) في القرآن الكريم، تؤكد أهمية العدد (17) في نظام الترتيب القرآني، أذكر منها التالية:

مواقع مميزة للعدد (17):

⟸ عدد سور القرآن الكريم (114) سورة، نلاحظ أنها جاءت في مجموعتين:

الأولى مؤلفة من (29) سورة مفتتحة بالحروف الهجائية.

الثانية مؤلفة من (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف , هذا العدد هو حاصل ضرب (5 في 17).

⇐ عدد آيات القرآن الكريم (6236) آية، نلاحظ أن مجموع أرقام هذا العدد هو: (17).

⇐ أكثر الحروف تكراراً في فواتح السور التسع والعشرين هو حرف الميم، إنه يتكرر عدداً من المرات هي: (17).

⇐ عدد سور الفواتح فردية الآيات مميزة بالرقم (17) (فعددها هو 17).

⇐ عدد سور الفواتح زوجية الترتيب مميزة أيضاً بالرقم (17)، فعددها بهذا الاعتبار هو: (17).

⇐ من بين سور الفواتح سبع سور عرفت بالحواميم لافتتاحها بالحرفين "**حمٓ**"، عدد الحروف الهجائية المفتتحة بها هذه المجموعة المميزة من السور هو (17) حرفاً: (**حمٓ** : (14) حرفاً + **عٓسٓقٓ** (3) أحرف).

⇐ ومن العجيب أن من بين آياتها وعددها (412 آية) لا نجد غير عدد محدود من الآيات مؤلف كل منها من (17) كلمة أو (17)حرفاً، إن عددها هو: (17)،

⇐ ومن العجيب أيضاً أن عدد الآيات المؤلفة كل منها من (17) كلمة هو (14) آية بعدد تكرار الحرفين " **حمٓ** " في السور السبع،

⇐ وعدد الآيات المؤلفة كل منها من (17) حرفاً ثلاث آيات لا غير، بعدد الأحرف " **عٓسٓقٓ** "

⇐ أكثر الأنبياء ذكراً في القرآن الكريم هو سيدنا موسى عليه السلام، هذا الاسم المميز بالأكثر ذكراً ورد في القرآن الكريم (136) مرة، عدد من مضاعفات الرقم (17) (17 × 8).

⇐ ورد لفظ مريم وهو العلم الوحيد الدال على مؤنث في القرآن الكريم (34) مرة، عدد من مضاعفات الرقم (17) (2 × 17).

⇐ من الحقائق التي لا يمكن التشكيك فيها أن عدد الركعات في الصلاة المفروضة على المسلم في كل يوم وليلة هو: (17).

⇐ سورة الفاتحة هي أول سورة في ترتيب المصحف والسورة التي نتلوها في كل ركعة، تبتدئ هذه السورة بحمد الله وشكره والثناء عليه. هذا المعنى هو ما نلمسه في الآية الثانية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ عدد حروف هذه الآية بالرسم القرآني هو (17).

⇐ سورة الناس هي آخر سور القرآن الكريم ترتيباً وثاني المعوذتين وفيها الاستجارة بالله من شر إبليس. هذا المعنى هو ما نلمسه في قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ﴾ عدد حروف هذه الآية هو أيضاً: (17).

⇐ أول آية في ترتيب القرآن الكريم مؤلفة من (17) كلمة تأتي في رقم الترتيب (17)إنها الآية (17) في سورة البقرة.﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧ ﴾

⇐ وفي ألفاظ القرآن الكريم يتكرر لفظ " ﴿ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ " عدداً من المرات هو (17).

⇐ كما يتكرر لفظ ﴿ ٱلْكُفْرَ ﴾ نفس العدد من المرات: (17).

⇐ ألا يدل كل هذا على أن الرقم (17) رقم مميز في القرآن الكريم، مقصود ومدبر؟

ترتيب سورة لقمان بين سور الفواتح:

سورة لقمان هي السورة رقم (17) في ترتيب سور الفواتح. إذ إن ترتيب سور الفواتح في المصحف هو على النحو التالي: البقرة. آل عمران. الأعراف. يونس. هود. يوسف. الرعد. إبراهيم. الحجر. مريم. طه. الشعراء. النمل. القصص. العنكبوت. الروم. لقمان...لكن رقم ترتيب سورة لقمان بين سور القرآن الكريم كلها هو: (31).فسبحان من رتب سورة لقمان في هذا الموقع؟

عدد آيات سورة لقمان:

عدد آيات سورة لقمان هو (34) آية لا غير، عدد هو من مضاعفات الرقم (17) فهو حاصل ضرب (2 في 17). هل هي مصادفة، أن تأتي السورة رقم (17) بين سور الفواتح من عدد من الآيات هو من مضاعفات العدد (17)؟

الآية رقم (17) في سورة لقمان:

يخطر بالبال البحث في الآية التي تحمل رقم الترتيب (17)، نصل إليها، ونبدأ عد كلماتها، ويذهلنا أن نجد أن عدد كلماتها هو: (17) لا غير.

إنها قوله ﷻ: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ ﴾

عدد حروف الآية:

ويزداد عجبنا حينما نحصي عدد حروف هذه الآية، إن عددها هو (68) حرفاً لا غير، عدد هو من مضاعفات الرقم (17) (4 × 17).

عدد حروف الآية من غير تكرار:

ونعجب أكثر حينما نحصي عدد ما ورد في هذه الآية من حروف اللغة العربية، بعد أن نستبعد المكرر من حروفها الثمانية والستين سنجد أن ما بقي لدينا هو فقط: (17) حرفاً. هي:

ي. ب. ن.أ. ق. م. ل. ص. و. ت. ر. ع. ف. هـ. ك. ذ. ز.

إن للرقم (17) هنا أسلوب خاص في الحديث عن رسم القرآن الكريم وترتيبه، إشاراته المتتالية تؤكد أن ما نلمسه حقيقي، مقصود ومحسوب بتفاصيله الدقيقة.

ترتيب الآية 17 باعتبار آيات القرآن الكريم:

ماذا لو أحصينا عدد آيات القرآن الكريم ابتداء من الآية الأولى في ترتيب المصحف وحتى نصل إلى الآية رقم (17) لقمان؟

حينما نفعل ذلك سنجد أن عدد هذه الآيات (ما قبل الآية 17) هو: (3485)، عدد من مضاعفات الرقم (17) = (205 × 17).

ترتيب سورة لقمان في المصحف:

⇐ سورة لقمان هي السورة رقم (17) باعتبار ترتيب سور الفواتح.

⇐ وهي السورة رقم (31) في ترتيب المصحف..

⇐ نحتار قليلاً من أين نبدأ البحث عن أسرار هذا الموقع! ويخطر بالبال العدد (17) وتلك الإشارات المذهلة في الآية رقم (17)، إن حاصل طرح هذين العددين هو: (14) هل هي إشارة إلى الآية التي تحمل الرقم (14)؟

⇐ نذهب إلى الآية رقم (14)، ونعد كلماتها. المفاجأة التي كانت بانتظارنا: أن عدد كلمات هذه الآية هو: (17) كلمة. الآية هي قوله ﷻ:

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾

⇐ ماذا يعني ذلك؟ أن مجموع رقمي الآيتين المؤلفة كل منهما من (17) كلمة هو (31) = (14 + 17) وهذا هو رقم ترتيب سورة لقمان بين سور القرآن الكريم كلها.

⇐ ولكن، ألا توجد آية أخرى في سورة لقمان مؤلفة من (17) كلمة غير هاتين الآيتين؟ نبدأ بإحصاء أعداد الكلمات في جميع آيات السورة، فلا نجد غيرهما. فالآيتان المميزتان بعدد الكلمات (17) جاءتا في موقعين مخصوصين مجموعهما: (31)، وهذا هو رقم ترتيب سورة لقمان في المصحف.

إحصاء عجيب في العددين (31) و (34):

بما أن العدد (17) هو محور العلاقات هنا، فقد خطر بالبال أن أحصي أعداد الآيات في آخر (17) سورة من سور الفواتح في ترتيب المصحف.

وجاءت نتيجة الإحصاء بعدد مذهل؛ إن مجموع أعداد آياتها هو: (1054) آية: هذا العدد هو حاصل ضرب: (31 في 34). (31 × 2 × 17)

(31): رقم ترتيب سورة لقمان.

(34): عدد الآيات في سورة لقمان.

جدول رقم 7

سور الفواتح ال 17 الأخيرة في ترتيب المصحف

الرقم	السورة	عدد آياتها	الرقم	السورة	عدد آياتها
1	النمل	93	10	فصلت	54
2	القصص	88	11	الشورى	53
3	العنكبوت	69	12	الزخرف	89
4	الروم	60	13	الدخان	59
5	لقمان	34	14	الجاثية	37
6	السجدة	30	15	الأحقاف	35
7	يس	83	16	ق	45
8	ص	88	17	القلم	52
9	غافر	85	**مجموع الآيات: 1054**		

ترتيب سورة لقمان باعتبار الترتيب التنازلي لسور القرآن الكريم:

تتفاوت سور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها طولاً وقصراً، فأطولها سورة البقرة (286 آية) وأقصرها سورة الكوثر (3 آيات).

ما يعنينا هنا: ما هو ترتيب سورة لقمان السورة رقم (31) في ترتيب المصحف، باعتبار الترتيب التنازلي لسور القرآن الكريم ؟

حينما نقوم بترتيب سور القرآن الكريم تنازلياً من الأطول إلى الأقصر سنجد أن رقم ترتيب سورة لقمان في هذا الترتيب هو الرقم: (62) أي: (2 × 31).

(31): هـو رقـم ترتيـب سـورة لقمـان في المصـحف! ولا شـك أنـه موقـع شـديد التميز، فالسورة التي تأتي بعد سورة لقمان في هذا الترتيب هي سورة الإنسان وعدد آياتها هو (31) آية. لماذا؟

معنى ذلك: أن عدد سور القرآن الكريم التي يزيد عدد آيات كل منها على (31) آية هو (62) سورة لا غير، هذا العدد يساوي: (2 × 31). (أعداد الآيات في هذه السور ابتداء من 34 – 286).

وأن عدد السور التي عدد الآيات في كل منها (31) آية فأقل هو (52) سورة، وهذا العدد هو عدد هو حاصل ضرب: (4 في 13). (أعداد الآيات في هذه السور ابتداء من 3 - 31).

لاحظ العلاقة بين العدد (31) وعدد السور: (2 × 31)، ولاحظ العلاقة بين العددين (31) و (13)، العدد (31) وعكسه، ولاحظ الحدين الأدنى والأعلى في السور الـ (52): (3 – 31) وعدد آيات سورة لقمان والذي هو: (34).

بين سورتي لقمان والرعد:

عرفنا أن سورة لقمان هي السورة رقم (31) في ترتيب المصحف، وأن عدد آياتها هو: (34) آية.

ماذا لو بحثنا عن السورة التي تأتي في ترتيب المصحف في رقم الترتيب (13) أي عكس الرقم (31)؟. حينما نفعل ذلك سنجد أنها سورة الرعد، ما المفاجأة التي تنتظرنا؟ سنجد أن عدد آياتها هو: (43) آية، أي عكس العدد (34).

ترتيب الآية (17) باعتبار سور الفواتح:

عرفنا أن سورة لقمان هي السورة رقم (17) باعتبار ترتيب سور الفواتح. وهذا يعني أن عدد السور قبلها ترتيبا هو (16) سورة، ماذا لو أحصينا أعداد الآيات في هذه السور وحتى نصل إلى الآية رقم (17) في سورة لقمان؟

حينما نفعل ذلك سنجد أن عدد هذه الآيات هو: (2015) (1999) آية مجموع أعداد الآيات في السور ال (16 + 16) آية الأولى في سورة لقمان).

المفاجأة هنا: أن هذا العدد هو: من مضاعفات العدد (31)

(65 × 31 = 2015)

وهو كذلك من مضاعفات العدد (13) (155 × 13).

قصار السور في النصف الأول من القرآن الكريم:

سورة لقمان هي إحدى سور النصف الأول من القرآن الكريم وأغلبها من السور الطويلة، إلا أن عدد آيات سورة لقمان والذي هو (34) آية يجعلها من قصار السور، هذه الملاحظة كانت الموجه لإحصاء السور التي يقل عدد آيات كل منها عن (34) آية من بين سور النصف الأول، فوجدناها خمس سور هي:

(الفاتحة 7/1) ، (السجدة 30/32) ، (الفتح 29/48) ، (الحجرات 18/49) (الحديد 29/57). الملاحظة الأولى هنا: أن مجموع أرقام ترتيب السور الخمس هو (187) أي: (7 ×11).

أما المفاجأة: إن عدد السور في النصف الأول من القرآن الكريم التي عدد الآيات في كل منها (34) آية فأكثر هو (52) سورة، عدد من مضاعفات الرقم (13) وبيانه (52 = 4 × 13) فإذا أحصينا أعداد الآيات في هذه السور وجدناها:

(4991) آية، عدد هو من مضاعفات العدد (31) (161 × 31) (31 رقم ترتيب سورة لقمان) (لاحظ هذا التكرار للعددين 13 و 31).

سورتا المعارج والغاشية:

هذا التكرار للعددين (13) و (31) أثار لدي السؤال التالي؟

سورتا الرعد ولقمان هما السورتان اللتان تحملان الرقمين (13) و (31) بين سور النصف الأول من القرآن الكريم، وقد اكتشفنا في ترتيبهما الكثير من الأسرار، ماذا لو بحثنا عن السورتين اللتين تحملان الرقمين (13) و (31) للدلالة على موقعي ترتيبهما في النصف الثاني من القرآن الكريم ؟

وكان في انتظارنا مفاجأة أخرى من روائع القرآن الكريم في ترتيب سوره وآياته:

⟸ السورة رقم (13) باعتبار ترتيب سور النصف الثاني من القرآن الكريم هي سورة المعارج، السورة رقم (70) في ترتيب المصحف، عدد آياتها (44) آية لا غير.ماذا في ذلك؟

⟸ إنها تختزن إشارة واضحة لعدد سور القرآن الكريم من خلال مجموع الرقمين الدالين على موقع ترتيبها وعدد آياتها: (70 + 44 = 114). عدد سور القرآن الكريم

.

ماذا عن السورة رقم (31)؟

⟸ إنها سورة الغاشية، السورة رقم (88) في ترتيب المصحف، عدد آياتها (26) آية.

⟸ نلاحظ أنها تختزن الإشارة أيضاً إلى عدد سور القرآن الكريم، فمجموع الرقمين الدالين على موقع السورة وعدد آياتها هو (114) (88 + 26 = 114). لا نملك إلا أن نقول سبحان الله العظيم!

⟸ إن السورتين اللتين تحملان الرقمين (13) و (31) باعتبار ترتيب النصف الثاني من القرآن الكريم، تشيران بوضوح تام إلى العدد (114) عدد سور القرآن الكريم، أليس هذا ما نشاهده هنا؟

⟸ لقد جعلتنا هذه الإشارة أقرب إلى فهم سر العددين (13) و (31). ولا بأس من التذكير بأن العددين (13) و (31) هما من المحاور الرئيسة في ترتيب القرآن الكريم، أما أساس هذين العددين فنلاحظه في معادلة الترتيب القرآني الأولى :

($19 \times 6 = 114$): عدد سور القرآن الكريم .

فالعدد (13) هو: ($19 - 6$).

والعدد (31) هو: ($9 + 6$) + ($10 + 6$).

(**6**) سورة الشعراء

العدد (227) هو عدد آيات سورة الشعراء، السورة التي تحمل الرقم (26) في ترتيب المصحف، عدد مميز جداً، لا يمكن أن يشغل مكانه أي عدد آخر. فما السر في هذا العدد؟.

العدد (227) لماذا هو مميز؟:

- العدد (227) هو أحد ثلاثة عشر عدداً استخدمت في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره، كل منها أكبر من العدد (114) عدد سور القرآن الكريم، وقد نشأ عن هذا الاستخدام مجموعة من السور أطلقت عليها مجموعة الـ (13)، وهي السور التالية مرتبة تنازلياً حسب أعداد آياتها:
- سورة: البقرة (286/2) الشعراء (**227**/**26**) الأعراف (206/7) آل عمران (200/3) الصافات (182/37) النساء (176/4) الأنعام

(165/6) طه (135/20) التوبة (129/9) النحل (128/16) هود (123/11) المائدة (120/5) المؤمنون (118/23).

- إذا تأملنا هذه الأعداد سنجد أن العدد (227) هو العدد الأولي الوحيد من بينها، هذه الميزة تكفي لتجعل من العدد (227) عدداً مميزاً بين جميع الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم .
- يمكننا أن نلحق به هذا الوصف فنقول: العدد (227) هو أكبر عدد أولي مستخدم في القرآن الكريم عدداً لآيات سورة.

هل هي مصادفة، أم هو التدبير والترتيب المحكم في القرآن الكريم ؟

أصغر عدد أولي مستخدم في القرآن الكريم:

- أصغر عدد أولي مستخدم في القرآن الكريم عدداً لآيات سورة هو العدد (3) عدد آيات سورة الكوثر. (وهو كذلك عدد الآيات في سورتي العصر والنصر) ماذا يخفي هذان العددان؟ إنهما يخفيان إحدى عجائب الترتيب القرآني:
- فحاصل ضرب العدد الأولي (3) (الأصغر) في العدد الأولي (227) (الأكبر) = (681) هذا الناتج هو مجموع الأعداد الأولية كلها المستخدمة في القرآن الكريم من بين سلسلة الأعداد (1 – 114).

هل يتم مثل هذا دون تدبير وحساب؟

إن من يقف عند هذه الملاحظة وحدها، متأملاً متدبراً؛ لا بد أن يدرك أن القرآن الكريم هو كتاب الله الكريم! إن من غير المعقول أبداً أن نفسر اختزان العددين الأوليين الأصغر والأكبر الإشارة إلى مجموع الأعداد الأولية المستخدمة في القرآن الكريم بغير التدبير الإلهي؟

علاقات محورها العدد (13):

العدد (13) محور رئيسي في بناء الترتيب القرآني، ومما نلاحظه هنا أن:

⟸ سور القرآن الكريم التي يزيد عدد آيات كل منها عن (114) آية: (13) سورة.

⟸ لقد رتبت هذه السور في المصحف في مواقع مخصوصة ترتب على ذلك أن يكون مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها هو (169) أي: (13 × 13). علاقة محكمة تنأى بهذا الترتيب عن شبهة المصادفة.

⟸ سورة الشعراء هي السورة التي حملت العدد الأولي الوحيد بين هذه الأعداد: رتبت في موقع يدل عليه الرقم (26): (2 × 13). وهذا يعني أنه عدد من مضاعفات الرقم (13)! موقع مرتبط بعلاقة محورها العدد (13) عدد مجموعة السور التي تنتمي إليها سورة الشعراء.

⟸ السؤال هنا: هل نجد في الأعداد الأولية مزيداً من الأدلة على أن العدد (227) عدد آيات مميز لموقع سورة مميز؟

الأعداد الأولية في السلسلة (1–114):

- إذا أحصينا الأعداد الأولية في السلسلة (1 – 114) سنجد أنها: (30) عدداً (يستبعد الرقم 1) وأن المستخدم من بينها في القرآن الكريم (17) عدداً، وهذا يعني أن عدد الأعداد غير المستخدمة هو: (13). نلمس في هذه العلاقة ابتعاداً بالعلاقات السابقة عن شبهة المصادفة.. وما يزيدها قوة ووضوحاً في دلالاتها وأهدافها.
- الأعداد الأولية في السلسلة من (1 – 114) هي:

(2/3/5/7/11/13/17/19/23/29/31/37/41/43/47/53/59/61/67/71/73/79/83/89/97/101/103/107/109/113).

- **الأعداد الأولية غير المستخدمة:**

⇐ عرفنا أن عدد الأعداد الأولية – من بين سلسلة الأعداد (1-114) – غير المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات هو: (13) عدداً، عدد متناسق تماماً مع الأعداد المستخدمة من خارج السلسلة (1 – 114)، فهي أيضاً (13)،

⇐ وقد ارتبطت بعدد من سور القرآن الكريم هو (13)، مجموع الأرقام الدالة على مواقعها في ترتيب المصحف(169) عدد هو: (13 × 13).

⇐ هل هذا هو وجه الإعجاز الوحيد هنا؟ لا، إن في انتظارنا مفاجأة رائعة، يمكننا اكتشافها إذا جمعنا الأعداد الأولية الثلاثة عشر غير المستخدمة في القرآن الكريم . هذه الأعداد هي:

⇐ (113/107/103/101/97/79/71/67/61/47/41/23/2).

إن مجموعها هو: (912). هذا العدد هو حاصل ضرب (8) في (114).

الإشارة المخزنة فيه إلى عدد سور القرآن الكريم واضحة لا تحتاج إلى دليل.

- **الأعداد الأولية المستخدمة:**

⇐ عرفنا أن عدد الأعداد الأولية في سلسلة الأعداد من (1-114) الدالة على عدد سور القرآن الكريم (30) عدداً، وأن عدد الأعداد غير المستخدمة (13) عدداً يشير مجموعها إلى عدد سور القرآن الكريم (114).

⇐ السؤال هنا: ماذا بشأن الأعداد الـ (17) الباقية المستخدمة؟ لنكتب أولاً هذه الأعداد، إنها التالية:

⇐ (89/83/73/59/53/43/37/31/29/19/17/13/11/7/5/3/ 109).

⟸ هل تنتظرنا هنا مفاجأة أخرى؟ الجواب نعم: إن مجموع هذه الأعداد هو(681) هذا العدد هو حاصل ضرب (3)في(227).

⟸ العدد (3): أصغر عدد أولي مستخدم في القرآن الكريم .

⟸ العدد (227): أكبر عدد أولي مستخدم في القرآن الكريم، وهو عدد آيات سورة الشعراء.

⟸ الفرق بين المجموعين: مجموع الأعداد غير المستخدمة: (912). مجموع الأعداد المستخدمة: (681). الفرق بين المجموعين هو: (231).

⟸ ما السر المخبأ في العدد (231)؟ العدد (231) يساوي (3 × 77).

⟸ إشارة واضحة إلى عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم كلها للدلالة على أعداد الآيات في سوره: إنها (77) عدداً لا غير.

⟸ إن لغة الأرقام هنا تتفوق على لغة الحروف. وإذا كان هناك من لم يجد في الحروف ما يرشده إلى ما يبحث عنه، أرجو أن يجد في لغة الأرقام هنا ما يقدم له العون.

⟸ لقد شاهدنا إحصاء قرآنياً دقيقاً للأعداد الأولية في سلسلة الأعداد من (1-114) الدالة على سور القرآن الكريم، وقسمة في غاية الإحكام لهذه الأعداد إلى مجموعة مستخدمة في القرآن الكريم، ومجموعة ثانية غير مستخدمة، ثم تخزين ما يشير فيها إلى عدد سور القرآن الكريم، وإلى العدد الأولي الأصغر المستخدم في القرآن الكريم، وإلى العدد الأولي الأكبر، وإلى عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم كلها.

سؤالي هنا: من يستطيع أن يثبت أن هذا الترتيب ليس من عند الله ﷻ؟

أليس في هذا الترتيب دليل واضح على أن القرآن الكريم كتاب الله الكريم ؟

إذا كانت نسبة هذا الترتيب إلى غير الله مستحيلة، فكيف بالتأليف؟

ألا يعني هذا الترتيب أن القرآن الكريم قد ادخر في ترتيبه ما يخاطب به الناس في هذا العصر، حيث يتكلم العالم اليوم لغة واحدة هي لغة الأرقام؟

وهنا ملاحظة مهمة أحب أن أنبه إليها: إن أغلب مادة هذا الكتاب قابلة للترجمة دون أن تفقد دلالاتها، ولعل هذا هو المطلوب الأول في تقديم ترتيب القرآن الكريم وإعجازه العددي إلى الآخرين، اختيار المادة التي لا تفقد دلالاتها بالترجمة.

إشارة خاصة في العدد (227) إلى عدد سور القرآن الكريم:

أقصر سور القرآن الكريم سورة الكوثر، عدد آياتها (3)، بعد ذلك تتدرج أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ابتداء من العدد (3) عدد الآيات في أقصر سور القرآن الكريم، إلى العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء. بعد هذا العدد يتوقف مجيء سور قرآنية مؤلفة من أي واحد من الأعداد التالية له إلى أن نصل إلى العدد (286) , حيث نصل إلى عدد آيات أطول سور القرآن الكريم سورة البقرة. بعبارة أخرى هناك مساحة انقطاع بين عدد آيات سورة الشعراء وعدد آيات سورة البقرة قدرها (58) عدداً (2 × 29).. لم يستخدم أي منها في القرآن الكريم، لماذا حدث الانقطاع عند العدد (227) وليس عند العدد (226) مثلاً؟

هل هي المصادفة أم هو التدبير المحكم؟

العدد (228) هو بداية الانقطاع ونلاحظ أن هذا العدد يساوي (2 × 114) أي يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم .

المفاجأة الأكبر: إذا قمنا بجمع الأرقام المتسلسلة من (1 – 227): (1 + 2 + 3 + 4...) وحتى نصل إلى العدد (227) فالناتج هو: (25878). هذا المجموع يساوي: (227 × 114). تأمل هذه الإشارة البديعة:

(227): عدد آيات سورة الشعراء، (114): عدد سور القرآن الكريم .

ومن السهل أن ندرك أن هذه الإشارة البديعة المحكمة تختفي لو افترضنا أن عدد آيات سورة الشعراء (226) آية.

موقع مميز للعدد (227):

- إذا أحصينا الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره، سنجد أنها: (77) عدداً لا غير.
- ما موقع العدد (227) بين هذه الأعداد (مرتبة تصاعدياً)؟
- إنه العدد رقم (76) أي: (4 × 19). أين وجه الإعجاز هنا؟

⟸ إذا أحصينا الأعداد الأولية ابتداء من العدد (115) وإلى العدد (286) أكبر عدد مستخدم في القرآن الكريم سنجدها: (31) عدداً، وأن موقع العدد (227) بين هذه الأعداد هو العدد رقم (19) أيضاً .

(لاحظ أن العدد 31 هو معكوس العدد 13).

⟸ أليس من الواضح أن موقع العدد (227) موقع مميز أنىّ نظرت إليه، فهو يحتل الموقع رقم (4 ×19) باعتبار الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم، والموقع (19) باعتبار الأعداد الأولية من خارج السلسلة (1 – 114). (الأعداد من 115 – 286)[9]

⟸ كما و يعتبر العدد الأولي الوحيد من بين (31) عدداً أولياً في هذه السلسلة من الأعداد المستخدم في القرآن الكريم . وهو كذلك الوحيد الأولي من بين (13) عدداً استخدمت في القرآن الكريم كل منها أكبر من العدد (114).

[9] الأعداد الأولية في سلسلة الأعداد من (115– 286) (العدد (286) هو أكبر عدد استخدم في القرآن عدداً لآيات سورة) هـــي:(127/131/137/139/149/151/157/163/167/173/179/181/191/193/197/199/211/223/227/229/233/239/241/251/257/263/269/271/277/281/283).

ترتيب واضح الإحكام والدلالات:

ما تفسير هذه العلاقات؟ أن يكون عدد السور التي يزيد عدد الآيات في كل منها عن (114) آية (13) سورة لا غير؟ وأن ترتب في مواقع مخصوصة مجموع الأرقام الدالة عليها (169) أي (13 × 13)؟ وأن يكون العدد الأولي الوحيد من بينها العدد (227)؟ العدد رقم (4 × 19) بين الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم، وكذلك العدد رقم (19) بين (31) عدداً أولياً؟

أليس من الواضح أن اختيار العدد (227) من بين (31) عدداً أولياً، ومن بين (13) عدداً مستخدماً في القرآن الكريم، لا يكون إلا بتدبير إلهي حكيم؟

هل أحصى الصحابة – رضي الله عنهم – حينما جمعوا القرآن الكريم الأعداد الأولية واختاروا من بينها العدد (227)؟ أم أنهم جمعوا القرآن الكريم كما علموه عن رسول الله محمد ﷺ كما علمه عن جبريل عليه السلام من غير زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير؟

إذا عرفنا سر العددين (13) و (31)، ندرك أن اختيار العدد (227) عدداً لآيات سورة الشعراء – على النحو الذي أوضحناه – لا يكون إلا بتدبير إلهي لا مجال للشك فيه، فما هو سر العددين (13) و (31)؟

ما سر العددين (13) و (31):

⟸ لقد مر بنا أن العدد (13) هو من أهم محاور بناء الترتيب القرآني والإشارة المخزنة إلى هذا العدد نلمسها في معادلة الترتيب الأولى: (19 × 6 = 114).

العدد (13) هو ببساطة: (19 − 6).

⟸ كما نلمس الإشارة إلى العدد (31) والذي هو عكس العدد (13) بالصورة التالية: (9 + 6) + (10 + 6) = (31).

⟸ وهذا يعني أن استخدام العددين (13) و (31) في العلاقات الرقمية بين سور القرآن الكريم وآياته إنما أساسه العدد (114) عدد سور القرآن الكريم.

⟸ ومن أمثلة هذا الاستخدام الواضحة: تكرار الآية المميزة في القرآن الكريم وهي قوله تعالى ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ في سورة الرحمن (31) مرة لا غير، والمرة الأولى تأتي في موقع الترتيب (13).

من روائع القرآن الكريم في ترتيبه:

ولعل من المفيد أن نذكر هنا الملاحظة التالية لارتباطها الواضح بظاهرة العددين (13) و (31):

⟸ من روائع الإعجاز في ترتيب القرآن الكريم، إذا بحثنا عن السورة التي تحمل الرقم (13) رقماً دالاً على موقعها في ترتيب سور القرآن الكريم سنجد أنها سورة الرعد، وسنجد أن عدد آياتها (43) آية.

⟸ فإذا ذهبنا إلى السورة التي تحمل الرقم (31) أي عكس الرقم (13)، سنجد أنها سورة لقمان وسنجد أن عدد آياتها (34) آية، أي عكس العدد (43).

⟸ ونلاحظ هنا أيضاً إعجازاً آخر: إن مجموع عددي الآيات في السورتين اللتين تحملان الرقمين (13)و(31) هو: (77) (34 + 43) وهذا هو أيضاً عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم، فهي (77) عدداً.

لنعد إلى العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء والأعداد الأولية.

الأعداد الأولية المستخدمة في نصفي القرآن الكريم:

الأعداد الأولية كلها المستخدمة أعدادا للآيات في سور القرآن الكريم (18) عدداً (17) عدداً من داخل السلسلة (1-114)، وعدداً واحداً من خارجها هو العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء.

حين نتأمل توزيع هذه الأعداد بين نصفي القرآن الكريم نجدها:

⟸ في النصف الأول (11) عدداً هي:

(29/37/59/89/53/83/73/227/43/109/7). (مجموعها 809).

⟸ في النصف الثاني: 7 أعداد: 5/3/17/19/31/11/13. (مجموعها 99).

⟸ المجموع الكلي: (908).

لنتأمل ما يختزنه هذا الترتيب من تدبير وإحكام:

- الملاحظة الأولى: لقد وزعت الأعداد الأولية المستخدمة في القرآن الكريم بين نصفي القرآن الكريم في مجموعتين هما (7) و (11)، وقد علمنا أن عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم هو (77) عدداً لا غير أي: (7 × 11).[10]
- الملاحظة الثانية: إن العددين (809) و (908) كلاهما معكوس الآخر.

---

[10] ملاحظة 1: مجموع الأعداد الأولية في السلسلة من (1 – 19) هو: (77) (19+17+13+11+7+5+3+2).

ملاحظة 2: رقم ترتيب العدد (227) في الأعداد الأولية هو: (49) أي: (7 × 7).

- الملاحظة الثالثة: العدد (908) والذي هو مجموع الأعداد الأولية المستخدمة في القرآن الكريم يساوي = (4 × 227). عدد آيات سورة الشعراء.
- الملاحظة الرابعة: إن مجموع الأعداد الأولية المستخدمة في القرآن الكريم من بين سلسلة الأعداد (1-114) (17 عدداً) هو:(681) .هذا المجموع يساوي ثلاثة أضعاف العدد الأولي المستخدم من خارج السلسلة، العدد (227) (227 × 3 = 681).

والسؤال هنا ثانية: هل يصلح أن يكون عدد آيات سورة الشعراء (226)؟ هل أحصى الرسول ﷺ أو صحابته رضي الله عنهم الأعداد الأولية ثم اختاروا منها (17) عدداً يرتبط مجموعها بالعدد الأولي الوحيد المستخدم في القرآن الكريم من خارج السلسلة (1-114)؟ أليست الأعداد الأولية من معارف هذا العصر؟ إذن من وزع هذه الأعداد بين نصفي القرآن الكريم على هذا النحو؟ هل جاء مجموع الأعداد الأولية المستخدمة في القرآن الكريم عدداً من مضاعفات العدد (227) العدد الوحيد الأولي المستخدم من خارج السلسلة (1 – 114) بحساب بشر أم بتدبير رب العالمين؟

أنصاف القرآن الكريم:

للقرآن نصفان باعتبارات عدة، ما يعنينا هنا نصفا القرآن الكريم باعتبار عدد آيات القرآن الكريم البالغة (6236) آية، حيث يأتي النصف في سورة الشعراء.

النصف الأول: من الآية (1) الفاتحة – الآية (186) الشعراء.

النصف الثاني: من الآية (187) الشعراء – الآية (6) سورة الناس.

لنتأمل الملاحظة التالية:

نصف عدد آيات القرآن الكريم:

عدد الآيات في كل نصف من القرآن الكريم هو: (3118) آية (6236 ÷ 2).

يعطينا العدد (3118) عددين هما: (18) و (31).. أين وجه الإعجاز هنا؟

العـدد (**18**): هـو عـدد الأعـداد الأوليـة المسـتخدمة في القـرآن الكـريم لا زيـادة ولا نقصان.

العدد (**31**): هو مجموع الأعداد الأولية في سلسلة الأعداد من (1 – 114) وقد عرفنـا أنها ثلاثـون عـدداً + العـدد الأولي الوحيـد مـن خـارج السلسـلة والـذي هـو العـدد (227) عدد آيات سورة الشعراء.

العـدد (**13**): (الفـرق بـين العـددين: 31 – 18) هـو عـدد الأعـداد الأوليـة غـير المستخدمة في القرآن الكريم .

العدد (**49**): (مجموع العددين 18 + 31) هو رقم ترتيب العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء في ترتيب الأعداد الأولية.

بعبارة أخرى: يختزن العدد (3118) إحصاء للأعداد الأولية في القرآن الكريم.

لعل هنا من يتساءل: وماذا عن حاصل ضرب العددين (18) في (31)؟

الإجابة في الملاحظة التالية..

إشارة مؤكدة في أرباع القرآن الكريم:

ونجد في أرباع القرآن الكريم الإشارة التالية، مما يدفع الشبهة عن العدد (3118). لنتأمل:

للقرآن باعتبار عدد آياته أربعة أرباع عدد كل منها (1559) آية هي:

- الربع الأول: من الآية رقم (1) سورة الفاتحة حتى الآية (86) سورة هود.
- الربع الثاني: من الآية (87) سورة هود حتى الآية (186) الشعراء.

- الربع الثالث: من الآية (187) سورة الشعراء حتى الآية (2) سورة الذاريات.
- الربع الرابع: من الآية (3) سورة الذاريات حتى الآية (6) سورة الناس.

ما الإشارة المخزنة في أرقام هذه الآيات المميزة والتي هي بدايات ونهايات أرباع القرآن الكريم ؟

⟸ إن مجموع أرقام هذه الآيات هو: (558) وهذا العدد = (18 × 31).

⟸ (1 + 86 + 87 + 186 + 187 + 2 + 3 + 6).

⟸ لاحظ العددين (18) و (31): إشارة واضحة إلى العدد: (3118).

إن لغة الأرقام هنا تتفوق على أي لغة أخرى.

إن هذه الأرقام الثمانية تشكل سياجاً من الحماية لآيات القرآن الكريم، يستحيل معها إحداث أي زيادة أو نقصان في أي سورة, والمحافظة على هذه الإشارة المخزنة فيها، حتى وإن حافظنا على يظل مجموع آيات القرآن الكريم (6236) كما هو.

العددان (227) و (286):

- العدد (286) عدد مميز في القرآن الكريم , فهو عدد آيات السورة الأطول على الإطلاق والتي هي سورة البقرة.
- يليها في الطول سورة الشعراء والتي عدد آياتها (227) آية، العدد الأولي الأكبر المستخدم في القرآن الكريم .
- بين هذين العددين (58) عدداً (228 – 229 – 230.... 285) لا توجد سورة قرآنية مؤلفة من أي واحد منها.

- نلاحظ في هذين العددين:

⇐ إن مجموعهما هو: (513) وهذا العدد من مضاعفات العدد (19) فهو حاصل ضرب (27) في (19). (العدد 19 محور رئيسي في ترتيب القرآن الكريم).

⇐ إن مجموع أرقام العددين (286)و(227) هو: (27)، وبالتالي فإن العدد الناتج من صف العددين (227) و (286) يأتي دائماً من مضاعفات الرقم (9) مهما غيرت في ترتيب أرقام العددين :

(9 × 31803 = 286227)

(9 × 25254 = 227286)

(9 × 80298 = 722682) معكوس العدد الأول.

(9 × 75858 = 682722) معكوس العدد الثاني.

أرقام مميزة لعددين مميزين، أي تغيير في أي منهما يلغي كل ما نلمسه من إحكام.

الأعداد الأولية في سور الفواتح:

سورة الشعراء هي إحدى سور الفواتح التسع والعشرين، وقد صار من المعلوم لدينا أن العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء عدد أولي، سؤالنا هنا: ما السور التي أعداد الآيات فيها أعداد أولية من بين سور الفواتح؟

كشف لنا البحث عن ثماني سور هي التالية:

الجاثية (37/45) الرعد (43/13) الشورى (53/ 42) الدخان (59/44) يس (83/36) الزخرف (89/43) يونس (109/10) الشعراء (227/26).

إن مجموع أعداد الآيات في هذه السور هو: (700) = (7 × 100).

من السهل أن نستنتج أن عدد سور الفواتح الباقية هو (21) سورة، عدد من مضاعفات الرقم (7) (3 × 7). وأن مجموع أعداد الآيات في هذه السور هو: (2043) = (2743 – 700).

المفاجأة هنا أن العدد (2043) والذي هو مجموع أعداد الآيات غير الأولية يساوي: (**9 × 227**). علاقة تدفع أي شبهة عن كل ما سبق.

العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء، العدد الأولي الأكبر المستخدم في القرآن الكريم من خارج سلسلة الأعداد (1– 114).

علاقات أخرى:

وترتبط سورة الشعراء بعدد آياتها المميز –مثل أي سورة أخرى – بأنظمة الترتيب الأخرى في القرآن الكريم:

1) نظام التجانس.
2) وقانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم.
3) والنظام العددي.
4) ونظام حدود الطول والقصر.

وغير ذلك مما لا زال مجهولاً.

المبحث السادس

لفظ الجلالة "الله" في القرآن الكريم

المبحث السادس

لفظ الجلالة "ﷲ" في القرآن الكريم

نتناول في هذا الفصل توزيع لفظ الجلالة "ﷲ" في القرآن الكريم وعلاقة ذلك بترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته، ما يمكن أن يكون مثالاً لمستوى الترتيب في اللفظة الواحدة – علماً أنني سأقتصر في هذا المبحث على العلاقات الواضحة والبسيطة القريبة إلى القارئ بعيداً عن التفاصيل –.

عدد سور القرآن الكريم مجموعتان باعتبارات:

- من المعلوم أن عدد سور القرآن الكريم (114) سورة، وقد جاءت هذه السور في مجموعتين:

⇐ (29) سورة مفتتحة بالحروف الهجائية.

⇐ (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف.

- وقد أوضحنا في الفصل الرابع أن سور القرآن الكريم باعتبار العدد (17) محوراً للقياس مجموعتان:

⇐ (29) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية.

⇐ (85) سورة عدد الآيات في كل منها (17)آية فأكثر.(5 ×17).

- وباعتبار العدد (78) مجموع الحروف المقطعة مجموعتان:

⇐ (29) سورة عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر.

⇐ (85) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (78) آية..

النظام نفسه للمرة الثالثة.

- وحين تدبرنا ورود لفظ الجلالة ﷲ في سور القرآن الكريم، اكتشفنا الحقيقة التالية:

⇐ عدد السور التي ورد في كل منها لفظ الجلالة: (85) سورة.

⇐ عدد السور التي لم يرد فيها: (29) سورة.

النظام نفسه للمرة الرابعة..

ما معنى أن يوزع لفظ الجلالة ﷲ وفق النظام نفسه؟ ورد في (85) سورة , بينما خلت (29) سورة منه؟

غير دلالة ذلك على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه, فهو دليل على صحة أعداد الآيات في سور القرآن الكريم على النحو الذي أوضحناه في أبحاثنا.

لفظ الجلالة ﷲ والعدد (17):

من المعلوم أن العدد إما أن يكون زوجياً، وإما أن يكون فردياً، (نظام الزوجية). السؤال الذي نود طرحه هنا: ما عدد المرات التي ورد فيها لفظ الجلالة في السورة بصورة عدد زوجي، وما عدد المرات التي ورد فيها بصورة عدد فردي؟

الجواب:

⇐ ورد بصورة عدد زوجي: (34) مرة، أي (2 × 17). (مثال: ورد لفظ الجلالة في سورة الفاتحة مرتين , (2): عدد زوجي)

⇐ ورد بصورة عدد فردي: (51) مرة , أي: (3 × 17). (مثال: ورد لفظ الجلالة في سورة السجدة مرة واحدة , (1): عدد فردي).

⇐ نلاحظ أن الفرق بين العددين (51) و (34) هو: (17)، ومراعاة توزيع لفظ الجلالة في سور القرآن الكريم بما يتناسب مع العدد (17): أحد المحاور الرئيسة في ترتيب سور القرآن الكريم وآياته.

⇐ وقد علمنا أن عدد سور القرآن الكريم التي تخلو أوائلها من الحروف المقطعة هو (85) عدد من مضاعفات العدد (17) وهو كذلك عدد الركعات المفروضة على المسلم في كل يوم وليلة.

إعجاز عددي في توزيع السور الـ (29):

لنعد إلى السور التسع والعشرين التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة، نتدبر في ترتيبها وأعداد آياتها! ماذا سنلاحظ؟

- إذا تأملنا أعداد الآيات في السور التسع والعشرين باعتبار نظام الزوجية (العدد زوجي أو فردي) نكتشف أن السور التسع والعشرون قد جاءت على النحو التالي:

⇐ (16) سورة زوجية الآيات: عدد الآيات في كل منها عدد زوجي.

⇐ (13) سورة فردية الآيات : عدد الآيات في كل منها عدد فردي.

(انظر الجدول رقم 1)

- ونلاحظ في هذه المجموعة من السور أن مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها كما هو واضح في الجدول: (2645) , المفاجأة هنا أن هذا العدد يساوي (23 × 115).
- فإذا علمنا أن مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم كلها هو: (6555) فمن السهل أن نستنتج أن مجموع أرقام ترتيب السور الـ (85) التي ورد في كل منها لفظ الجلالة هو: (3910) وهذا العدد = (34 × 115)
- وتزداد هذه الظاهرة قوة وإحكاماً حينما نعلم أن عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في السور الـ (29) التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية هو: (115) مرة لا غير!

- نفهم من هذه النتيجة أن توزيع لفظ الجلالة في القرآن الكريم قد تم وفق نظام رياضي مرتبط بمواقع ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها، وبذلك يصبح هذا التوزيع دليلاً على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه، ودليلاً جديداً على أن ترتيب سور القرآن الكريم وتحديد آياتها قد تم بالوحي.
- ومن الملاحظ هنا الإعجاز في تحديد العددين (34) و (23) محورين لهذا التوزيع , فمجموع رقمي العدد (34) هو (7)، ومجموع رقمي العدد (23) هو (5)، إشارة مخزنة إلى العدد (57) قاعدة معادلة الترتيب القرآني الثانية – انظر الشكل –

2 :3   3 :4

5   7

لاحظ لو افترضنا أن العددين هما (33) و (24) أو غير ذلك فالإشارة إلى العدد (57) الماثلة في مجموع الأرقام (لغة الرقم الداخلية) تختفي.

وقد لاحظنا هذه الظاهرة أيضاً في فصل النظام العددي في القرآن الكريم على النحو الذي أوضحناه من قبل).

عدد الآيات في السور التسع والعشرين:

ظهر في الجدول رقم (1)، أن مجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة: (683) آية.

نلاحظ في هذا العدد أنه ينقص رقماً واحداً ليشير إلى عدد سور القرآن الكريم أي ليصبح: (684 = 114 × 6)، هل لذلك ارتباط بخلو هذه السور من لفظ الجلالة؟ سنعود إلى هذه المسألة بعد قليل..

الإعجاز في العددين (16) و (13):

جاءت السور التسع والعشرون التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة:

(16) سورة زوجية الآيات , (13) سورة فردية الآيات.

هل تمت قسمة هذه السور على هذا النحو وفق نظام مخصوص ومحدد أم أنها مجرد مصادفة؟

للإجابة على هذا التساؤل نعود إلى مجموعات السور المؤلفة كل منها من تسع وعشرين سورة السابق ذكرها:

المفاجأة التي تنتظرنا: لقد تم توزيع تلك السور وفق النظام نفسه.

فالسور التسع والعشرون التي عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر جاءت:

(16) سورة زوجية الآيات , (13) سورة فردية الآيات.

النظام نفسه.. (انظر الجدول رقم: 2)

والسور التسع والعشرون التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية جاءت:

(16) سورة فردية الترتيب، (13) سورة زوجية الترتيب.

النظام نفسه، غير أنه هنا يلاحظ في مواقع الترتيب.(انظر الجدول 3)

ومن عجائب القرآن الكريم في ترتيبه، ومما يزيدنا ثقة واطمئناناً إلى هذه النتائج:

إذا تأملنا السور الـ (29) التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية مرة ثانية باعتبار ورود لفظ الجلالة فيها، سنجد أنها تتشكل وفق النظام نفسه على النحو التالي:

عدد السور التي لم يرد فيها لفظ الجلالة: (16) سورة.

عدد السور التي ورد فيها لفظ الجلالة: (13) سورة.

النظام نفسه للمرة الرابعة.. (انظر الجدول رقم 4).

جدول رقم (1)

السور التي لم يرد فيها لفظ الجلالة : (29) سورة

السور زوجية الآيات : (16)					السور فردية الآيات : (13)			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الرحمن	55	78		1	القمر	54	55
2	الواقعة	56	96		2	الطارق	86	17
3	القلم	68	52		3	الليل	92	21
4	القيامة	75	40		4	الضحى	93	11
5	المرسلات	77	50		5	القدر	97	5
6	النبأ	78	40		6	العاديات	100	11
7	عبس	80	42		7	القارعة	101	11
8	المطففين	83	36		8	العصر	103	3
9	الفجر	89	30		9	الفيل	105	5
10	البلد	90	20		10	الماعون	107	7
11	الشرح	94	8		11	الكوثر	108	3
12	الزلزلة	99	8		12	المسد	111	5
13	التكاثر	102	8		13	الفلق	113	5
14	قريش	106	4		–	–	–	–
15	الكافرون	109	6		–	–	–	–
16	الناس	114	6		–	–	–	–
المجموع		1375	524				1270	159
المجموع الكلي	29 سورة	مجموع أرقام الترتيب : 2645 مجموع أعداد الآيات : 683						

جدول رقم: (2)

السور التي عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر: (29) سورة

السور زوجية الآيات: (16)					السور فردية الآيات: (13)			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	البقرة	2	286		1	الأنعام	6	165
2	آل عمران	3	200		2	التوبة	9	129
3	النساء	4	176		3	يونس	10	109
4	المائدة	5	120		4	هود	11	123
5	الأعراف	7	206		5	يوسف	12	111
6	النحل	16	128		6	الحجر	15	99
7	الكهف	18	110		7	الإسراء	17	111
8	مريم	19	98		8	طه	20	135
9	الأنبياء	21	112		9	الشعراء	26	227
10	الحج	22	78		10	النمل	27	93
11	المؤمنون	23	118		11	يس	36	83
12	القصص	28	88		12	غافر	40	85
13	الصافات	37	182		13	الزخرف	43	89
14	ص	38	88		–	–	–	–
15	الرحمن	55	78		–	–	–	–
16	الواقعة	56	96		–	–	–	–
المجموع		354	2164				272	1559
المجموع الكلي	29 سورة	مجموع أرقام الترتيب : 626 مجموع أعداد الآيات : 3723						

جدول رقم: (3)

السور التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية: (29) سورة

السور فردية الترتيب: (16) — السور زوجية الترتيب: (13)

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
1	الفاتحة	1	7		1	الممتحنة	60	13
2	الصف	61	14		2	الجمعة	62	11
3	المنافقون	63	11		3	التحريم	66	12
4	الطلاق	65	12		4	الشرح	94	8
5	الشمس	91	15		5	البينة	98	8
6	الضحى	93	11		6	العاديات	100	11
7	التين	95	8		7	التكاثر	102	8
8	القدر	97	5		8	الهمزة	104	9
9	الزلزلة	99	8		9	قريش	106	4
10	القارعة	101	11		10	الكوثر	108	3
11	العصر	103	3		11	النصر	110	3
12	الفيل	105	5		12	الإخلاص	112	4
13	الماعون	107	7		13	الناس	114	6
14	الكافرون	109	6		–	–	–	–
15	المسد	111	5		–	–	–	–
16	الفلق	113	5		–	–	–	–
المجموع		1414	133				1236	100
المجموع الكلي	29 سورة	مجموع أرقام الترتيب : 2650 مجموع أعداد الآيات : 233						

جدول رقم: (4)

السور التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية: (29) سورة

باعتبار ورود لفظ الجلالة فيها

سور لم يرد فيها لفظ الجلالة: (16)

الرقم	السورة	لفظ الجلالة	
1	الضحى	–	
2	القدر	–	
3	الزلزلة	–	
4	القارعة	–	
5	العصر	–	
6	الفيل	–	
7	الماعون	–	
8	الكافرون	–	
9	المسد	–	
10	الفلق	–	
11	الشرح	–	
12	العاديات	–	
13	التكاثر	–	
14	قريش	–	
15	الكوثر	–	
16	الناس	–	
المجموع	16 سورة		

سور ورد فيها لفظ الجلالة: (13)

الرقم	السورة	لفظ الجلالة	
1	الفاتحة	2	
2	الصف	17	
3	المنافقون	14	
4	الطلاق	25	
5	الشمس	2	
6	التين	1	
7	الممتحنة	21	
8	الجمعة	12	
9	التحريم	13	
10	البينة	3	
11	الهمزة	1	
12	النصر	2	
13	الإخلاص	2	
–	–		
–	–		
–	–		
	13 سورة	115	

سر العددين (16) و (13):

من الواضح أن هناك نظاما محددا محوره العددان (16) و (13)، وقد جاءت مجموعات السور الأربع وعدد كل منها (29) سورة وفق هذا النظام، بحيث تؤكد كل منها الأخرى وتقوم دليلاً على صحتها..

فما هو سر هذين العددين؟ أساس هذين العددين يلاحظ في معادلتي الترتيب القرآني (قاعدة الترتيب) على النحو التالي:

المعادلة الأولى: ($19 \times 6 = 114$) , ($19 - 6 = 13$).

المعادلة الثانية: ($19 \times 3 = 57$) , ($19 - 3 = 16$).

السور التي ورد فيها لفظ الجلالة:

ورد لفظ الجلالة " ﷲ " في القرآن الكريم (2699) مرة , وقد وزع هذا العدد في (85) سورة (ليس في (84) مثلاً) بينما لم يرد اللفظ في (29) سورة وفق نظام رياضي مرتبط بمواقع ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها –كما سبق توضيحه–

السور الـ (85) مجموعتان:

سور القرآن الكريم التي ورد في كل منها لفظ الجلالة مجموعتان باعتبار أعداد آياتها وقانون الزوجية:

الأولى: السور زوجية الآيات وعددها (44) سورة (جدول رقم 5).

الثانية: السور فردية الآيات وعددها (41) سورة (جدول رقم 6).

جدول رقم (5)

السور زوجية الآيات: (44) سورة

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها	لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	282
2	آل عمران	3	200	209
3	النساء	4	176	229
4	المائدة	5	120	147
5	الأعراف	7	206	61
6	إبراهيم	14	52	37
7	النحل	16	128	84
8	الكهف	18	110	16
9	مريم	19	98	8
10	الأنبياء	21	112	6
11	الحج	22	78	75
12	المؤمنون	23	118	13
13	النور	24	64	80
14	القصص	28	88	27
15	الروم	30	60	24
16	لقمان	31	34	32
17	السجدة	32	30	1
18	سبأ	34	54	8
19	الصافات	37	182	15
20	ص	38	88	3
21	فصلت	41	54	11
22	محمد	47	38	27
23	الحجرات	49	18	27
24	الذاريات	51	60	3
25	النجم	53	62	6

26	المجادلة	58	22	40
27	الحشر	59	24	29
28	الصف	61	14	17
29	التغابن	64	18	20
30	الطلاق	65	12	25
31	التحريم	66	12	13
32	الملك	67	30	3
33	الحاقة	69	52	1
34	المعارج	70	44	1
35	نوح	71	28	7
36	الجن	72	28	10
37	المزمل	73	20	7
38	المدثر	74	56	3
39	النازعات	79	46	1
40	البروج	85	22	3
41	الغاشية	88	26	1
42	التين	95	8	1
43	البينة	98	8	3
44	الإخلاص	112	4	2
المجموع		2075	2990	1618

جدول رقم: (6)

السور فردية الآيات: (41) سورة

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها	لفظ الجلالة
1	الفاتحة	1	7	2
2	الأنعام	6	165	87
3	الأنفال	8	75	88
4	التوبة	9	129	169
5	يونس	10	109	61
6	هود	11	123	38
7	يوسف	12	111	44
8	الرعد	13	43	34
9	الحجر	15	99	2
10	الإسراء	17	111	10
11	طه	20	135	6
12	الفرقان	25	77	8
13	الشعراء	26	227	13
14	النمل	27	93	27
15	العنكبوت	29	69	42
16	الأحزاب	33	73	90
17	فاطر	35	45	36
18	يس	36	83	3
19	الزمر	39	75	59
20	غافر	40	85	53
21	الشورى	42	53	32
22	الزخرف	43	89	3
23	الدخان	44	59	3

24	الجاثية	45	37	18
25	الأحقاف	46	35	16
26	الفتح	48	29	39
27	ق	50	45	1
28	الطور	52	49	3
29	الحديد	57	29	32
30	الممتحنة	60	13	21
31	الجمعة	62	11	12
32	المنافقون	63	11	14
33	الإنسان	76	31	5
34	التكوير	81	29	1
35	الانفطار	82	19	1
36	الانشقاق	84	25	1
37	الأعلى	87	19	1
38	الشمس	91	15	2
39	العلق	96	19	1
40	الهمزة	104	9	1
41	النصر	110	3	2
المجموع		1835	2563	1081

ماذا نلاحظ في ترتيب وأعداد آيات هذه السور؟

حينما نتدبر مجموع أعداد الآيات ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب هذه السور نلاحظ ما يلي:

- **الإشارة الصريحة إلى عدد سور القرآن الكريم:**

⇐ (2563): هذا العدد هو مجموع أعداد الآيات في السور فردية الآيات.

⇐ (1081): هذا العدد هو عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في هذه السور.

⇐ (1482): الفرق بين العددين ($2563 - 1081$).

⇐ ما السر في العدد (1482)؟ هذا العدد (الفرق) يساوي: (114×13).

⇐ يمكننا صياغة هذه العلاقة بالصورة التالية: (19×6) × ($19 - 6$).

إشارة صريحة واضحة إلى عدد سور القرآن الكريم (معادلة الترتيب)، ودليل واضح أن هذه الأعداد قد حددت ورتبت على نحو مخصوص بحيث يؤدي إلى هذه النتيجة المحكمة، ولو حدث في أي منها شيء من التدخل لاختفت الإشارة البديعة إلى عدد سور القرآن الكريم , والعلاقة المحكمة بين مواقع هذه السور وأعداد آياتها وعدد مرات تكرار لفظ الجلالة فيها! فهل جاءت هذه العلاقة دون حساب ولا تدبير؟ ألا يكون الهدف من مثل هذه العلاقة إرشاد الناس إلى أن كل ما في هذا الكتاب ما كان إلا بحساب وتقدير إلهي لا يقبل زيادة ولا نقصاناً؟

- **إعجاز في مواقع الترتيب:**

⇐ (1835): هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور فردية الآيات.

⇐ (1081): هذا العدد هو عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في هذه السور.

⇐ الفرق بين العددين: (754). لنحتفظ بهذا العدد قليلاً.

⇐ (2075): هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور زوجية الآيات.

⇐ (1618): هذا العدد هو عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في هذه السور.

⇐ الفرق بين العددين: (457).

⇐ تأمل الآن العددين: (754) و (457) العدد وعكسه تماماً. إنها إحدى عجائب القرآن الكريم في ترتيبه! أليس هذا هو ما نلمسه هنا؟

⇐ ونعجز عن وصف هذا الإحكام حين نتأمل الإشارة المخبأة في هذين العددين إلى عدد سور القرآن الكريم والتي تأتي بالصورة التالية:

⇐ (54 + 7) + (57 – 4) = (114) عدد سور القرآن الكريم .

إن لغة الأرقام هنا تتفوق على لغة الكلمات! إنها علاقة رائعة عجيبة بسيطة ومعقدة، في غاية الإحكام تؤكد الترابط بين مواقع ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها وتكرار لفظ الجلالة فيها! وأي دليل بعد على إعجاز القرآن الكريم في ترتيبه وأعداد آياته؟ وعلى أن القرآن الكريم محفوظ! إن هذه العلاقة وحدها تكفي دليلاً على صحة كل ما توصلنا إليه في مباحث هذا الكتاب.

ولتأكيد هذه العلاقة ودفع الشبهة عنها نجد أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور المفتتحة بالحروف في النصف الأول من القرآن الكريم وعددها (28) سورة هو: (754).

- **إشارة ثالثة خفية إلى عدد سور القرآن الكريم:**

⇐ (2990): هذا العدد هو مجموع أعداد الآيات في السور زوجية الآيات.

⇐ (1618): هذا العدد هو عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في هذه السور.

⇐ (1372): الفرق بين العددين. (2990 – 1618).

⇐ ماذا يختزن العدد (1372) من إشارات؟

⇐ يلاحظ في العدد (1372) العددين: (72) و (13) ومجموعهما: (85)

⇐ الإشارة إلى عدد السور الـ (85) التي ورد في كل منها لفظ الجلالة!

⇐ العدد (1372 = 196 × 7).

⇐ العدد (196) يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم, فالعدد (114) عدد سور القرآن الكريم هو حاصل ضرب (6) في (19) تأمل الأرقام:(6 9 1).

⇐ كما يختزن الإشارة إلى الرقم (7): محور مهم في إعجاز الترتيب القرآني وفي النظام الكوني. إن لغة الأرقام هنا تتحد مع لغة الكلمات، كلاهما تشهد أن خالق الكون هو منزل القرآن الكريم!

⇐ لاحظ أن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم جاءت بصورة صريحة في السور فردية الآيات وبصورة مركبة وخفية في السور زوجية الآيات.

- **لفظ الجلالة في السور المفتتحة بالحروف:**

من بين سور القرآن الكريم (29) سورة مفتتحة بالحروف الهجائية, وبهذا الاعتبار فهي تشكل مجموعة مميزة بين سور القرآن الكريم.

ما يعنينا هنا الإجابة عن السؤال التالي: ما هي السور التي ورد فيها لفظ الجلالة وكيف تم توزيعه؟ انظر جدول (7 ، 8 ، 9)

جدول رقم (7)

السور المفتتحة بالحروف المقطعة: (29) سورة

الرقم	السورة	الترتيب	عدد الآيات	الحروف	لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	الٓمٓ	282
2	آل عمران	3	200	الٓمٓ	209
3	الأعراف	7	206	الٓمٓصٓ	61
4	يونس	10	109	الٓر	61
5	هود	11	123	الٓر	38
6	يوسف	12	111	الٓر	44
7	الرعد	13	43	الٓمٓر	34
8	إبراهيم	14	52	الٓر	37
9	الحجر	15	99	الٓر	2
10	مريم	19	98	كٓهيعٓصٓ	8
11	طه	20	135	طه	6
12	الشعراء	26	227	طسٓمٓ	13
13	النمل	27	93	طسٓ	27
14	القصص	28	88	طسٓمٓ	27
15	العنكبوت	29	69	الٓمٓ	42
16	الروم	30	60	الٓمٓ	24
17	لقمان	31	34	الٓمٓ	32

18	السجدة	32	30	الٓمٓ	1
19	يس	36	83	يسٓ	3
20	ص	38	88	صٓ	3
21	غافر	40	85	حمٓ	53
22	فصلت	41	54	حمٓ	11
23	الشورى	42	53	حمٓ عٓسٓقٓ	32
24	الزخرف	43	89	حمٓ	3
25	الدخان	44	59	حمٓ	3
26	الجاثية	45	37	حمٓ	18
27	الأحقاف	46	35	حمٓ	16
28	ق	50	45	قٓ	1
29	القلم	–	–	–	–
المجموع	28 سورة	754	2691	77	1091

جدول رقم: 8

سور الفواتح التي ورد فيها لفظ الجلالة: 28 سورة

السور زوجية الآيات: 11 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الحروف	لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	الٓمٓ	282
2	آل عمران	3	200	الٓمٓ	209
3	الأعراف	7	206	الٓمٓصٓ	61
4	إبراهيم	14	52	الٓر	37
5	مريم	19	98	كٓهيعٓصٓ	8
6	القصص	28	88	طسٓمٓ	27
7	الروم	30	60	الٓمٓ	24
8	لقمان	31	34	الٓمٓ	32
9	السجدة	32	30	الٓمٓ	1
10	ص	38	88	صٓ	3
11	فصلت	41	54	حمٓ	11
المجموع		245	1196	33	695

جدول رقم 9

السور فردية الآيات: 17 سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الحروف	لفظ الجلالة
1	يونس	10	109	الٓر	61
2	هود	11	123	الٓر	38
3	يوسف	12	111	الٓر	44
4	الرعد	13	43	الٓمٓر	34
5	الحجر	15	99	الٓر	2
6	طه	20	135	طه	6
7	الشعراء	26	227	طسٓمٓ	13
8	النمل	27	93	طسٓ	27
9	العنكبوت	29	69	الٓمٓ	42
10	يس	36	83	يسٓ	3
11	غافر	40	85	حمٓ	53
12	الشورى	42	53	حمٓ عٓسٓقٓ	32
13	الزخرف	43	89	حمٓ	3
14	الدخان	44	59	حمٓ	3
15	الجاثية	45	37	حمٓ	18
16	الأحقاف	46	35	حمٓ	16
17	ق	50	45	قٓ	1
المجموع		509	1495	44	396

ماذا نلاحظ في الجداول الثلاثة؟

أعداد الآيات ومواقع الترتيب:

1- تماثل بتقدير رباني:

⇐ إن مجموع أعداد الآيات في السور زوجية الآيات هو: (1196).

⇐ مجموع أعداد الآيات في السور فردية الآيات هو: (1495).

⇐ الفرق بين المجموعين هو: (299). لنحتفظ بالعدد (299) (الفرق) قليلاً.

ونتأمل الملاحظة التالية:

⇐ إن عدد مرات ورود لفظ الجلالة في السور زوجية الآيات هو: (695) مرة

⇐ وفي السور فردية الآيات: (396) مرة.

⇐ المفاجأة هنا: أن الفرق بين العددين هو أيضاً: (299).

ولا نملك إلا أن نقول سبحان الله العظيم!

⇐ وأذكر هنا أن مجموع أعداد الآيات في السور الـ (44) زوجية الآيات التي ورد في كل منها لفظ الجلالة هو: (2990) أي: (299 × 10).

دليل آخر واضح على أن أعداد الآيات في هذه السور محددة وفق نظام مخصوص بحيث يأتي الفرق بين مجموع أعداد الآيات في السور زوجية الآيات والسور فردية الآيات، مماثلاً للفرق بين عددي مرات ورود لفظ الجلالة في كل منهما، والناتج في الحالين: (299)

⇐ ويأتي مجموع أعداد الآيات في السور الـ (44) زوجية الآيات حيث ورد لفظ الجلالة (2990) أي (299 ×10) ليؤكد هذه النتيجة ويزيدها قوة.

⇐ ومن الملاحظ في الأعداد الثلاثة أنها من مضاعفات العددين (23) و (13):

($4 \times 13 \times 23 = 1196$).

($5 \times 13 \times 23 = 1495$).

($13 \times 23 = 299$).

⇐ ونلاحظ في العدد (299) إعجازاً جديداً:

⇐ فهو حاصل ضرب (23) في (13) !

⇐ ومن المعلوم أن فترة الدعوة كانت (23) سنة، منها (13) سنة في مكة قبل الهجرة و(10) سنوات في المدينة.

⇐ والملاحظة في حاصل طرح العددين ($23 - 13$).

جدول عام: رقم 10

السور المفتتحة بالحروف	العدد	م.الآيات	مرات لفظ الجلالة	م. أرقام الترتيب	م.الحروف المقطعة
السور زوجية الآيات	11	1196	695	245	33
السور فردية الآيات	17	1495	396	509	44
الفرق		299	299	264 11×3×8	11

2- ورد لفظ الجلالة في السور زوجية الآيات وعددها (11) سورة: (695) مرة.

الفرق بين العددين: (684) = ($695 - 11$).

⟸ نلاحظ أن العدد (684) يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم فهو يساوي (6×114) وبصورة أخرى (114) × (4 + 1 + 1) = (684).

⟸ هنا ملاحظة مهمة: فلقد مر بنا أن مجموع أعداد الآيات في السور الـ (29) التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة هو: (683) آية.

⟸ وهـذا عـدد ينقصـه الـرقم (1) ليصـبح (684) بإشـارته الصـريحة إلى العـدد (114) فكـأن في ذلـك إيحـاء إلى خلـو هـذه السـور مـن لفـظ الجلالـة " ﷲ" الواحد الأحد! بينما جاء مجموع الآيات في سور هذه المجموعة حيث ورد لفظ الجلالة (684) آية.

⟸ ومما يؤكد هذه النتيجة أن نلحظ في آية البسملة: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ تتألف البسملة من كلمة بسم وثلاثة أسماء من أسماء الله الحسنى: هذه الأسماء الثلاثة بحساب الجمّل تساوي: (684).

3- ورد لفظ الجلالة في السور فردية الآيات وعددها (17) سورة: (396) مرة.

الفرق بين العددين: (379) = (396 − 17).

هل يختزن هذا العدد الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم ؟ نعم وبصورتين:

أ - (9 + 7 + 3) × (9 − 7) × 3 =

19 × 6 = 114 .

ب - (9 × 7) + 3 = 66

(9 + 7) × 3 = 48

114 = (66 + 48)

4- ما علاقة مرات تكرار لفظ الجلالة بالأرقام الدالة على ترتيب هذه السور؟

⇐ ورد لفظ الجلالة في السور زوجية الآيات: (695) مرة.

⇐ مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها: (245).

⇐ الملاحظة هنا: إذا قمنا بالعد ابتداء من العدد (245) وانتهاء بالعدد (695) فالناتج هو: (451) , هذا الناتج يساوي: (41 × 11).

⇐ نلاحظ في الناتج الأخير الإشارة إلى الواحد والى العدد (114) وإلى العدد (41)...... (1 4 11).

5- ورد لفظ الجلالة في السور فردية الآيات: (396) مرة.

⇐ مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها: (509).

⇐ الملاحظة هنا: إذا قمنا بالعد ابتداء من العدد (396) وانتهاء بالعدد (509)، فالناتج هو: (114). الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم .

الحروف الهجائية المقطعة:

⇐ مجموع الحروف المقطعة في السور الثماني والعشرين التي ورد في كل منها لفظ الجلالة: (77) حرفاً. هذا العدد يساوي (7 × 11).

⇐ لم يرد لفظ الجلالة في سورة القلم المفتتحة بالحرف " ﴿نٓ﴾ " ولذلك لم تدخل هنا في الإحصاء!

⇐ الملاحظة هنا أن مجموع الحروف المقطعة في السور زوجية الآيات: (33) حرفاً, وأن مجموع الحروف في السور فردية الآيات (44) حرفاً. حيث وزعت هذه الحروف على نحو يؤدي الإشارة إلى الواحد.

⇐ إن كلا العددين يختزن الإشارة المكررة إلى الواحد والملاحظة في العدد (11). فالعدد (33 = 3 × 11)، والعدد (44 = 4 × 11).

⟸ لعلنا هنا نفهم جانباً من السر في عدم ورود لفظ الجلالة في سورة القلم في حين ورد في باقي السور. ومن الجدير بالتذكير هنا أن سورة القلم هي السورة الوحيدة من بين السور المفتتحة بالحروف التي جاء ترتيبها في المصحف في النصف الثاني بينما رتبت السور الباقية في النصف الأول.

⟸ ومن الجدير بالذكر هنا أن مجموع الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره هو (77) عدداً لا غير: (44) عدداً مستخدمة في النصف الأول من القرآن الكريم و: (33) عدداً مستخدمة في النصف الثاني.

⟸ نلمس هنا التوافق التام بين الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سوره وبين الحروف المقطعة على النحو الذي أوضحناه قبل قليل.

أحرف لفظ الجلالة ﷲ والرقم (7):

⟸ يتألف لفظ الجلالة ﷲ من ثلاثة أحرف هي: الألف واللام والهاء.السؤال هنا: ما عدد مرات تكرار هذه الحروف بين الحروف المقطعة؟

⟸ تشكل أحرف لفظ الجلالة الثلاثة: (28) حرفاً من بين الحروف الـ (77) وهو عدد مماثل لعدد السور التي ورد في كل منها لفظ الجلالة.

⟸ هذا العدد يساوي: (4 × 7) (أ: 13 ل: 13 هـ: 2)

⟸ ونستنتج أن عدد الحروف الباقية: (49) حرفاً وهذا العدد = (7 × 7).

⟸ إنها إشارات مكررة للرقم (7) أحد المحاور الرئيسة في ترتيب القرآن الكريم .

⟸ من الملاحظات في ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياتها: سورة الفاتحة (7) آيات , نلاحظ أن عدد السور التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (7) آيات: (11) سورة, مجموع أعداد آياتها: (49) آية أي (7 × 7).

⟸ومن الجدير بالذكر هنا أن لفظ الجلالة ورد في بعض آيات القرآن الكريم مرة واحدة وفي بعضها مرتين وثلاث وأربع وخمس وست وسبع مرات لا غير، وهذا يعني أن عدد هذه الحالات بهذا الاعتبار هي (7).انظر الجدول رقم (11)

جدول رقم 11

تكرار لفظ الجلالة في الآية الواحدة

تكرار لفظ الجلالة في الآية	عدد الآيات التي ورد فيها	المجموع
1	1179	1179
2	462	924
3	139	417
4	34	136
5	6	30
6	1	6
7	1	7[1]
المجموع	1822	2699

عدد الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة ﷲ:

[1] الآية الوحيدة التي تكرر فيها لفظ الجلالة 7 مرات هي الآية رقم 20 في سورة المزمل.﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾

- عرفنا أن لفظ الجلالة ورد في بعض سور القرآن الكريم (85 سورة) ولم يرد في بعضها الآخر (29 سورة). السؤال هنا ما عدد الآيات التي ورد في كل منها وما عدد الآيات التي لم يرد فيها؟.
- للإجابة على هذا السؤال علينا أن نعد جدولين لهذا الغرض:
- الأول للسور زوجية الآيات (جدول رقم 12)
- والثاني للسور فردية الآيات (جدول رقم 13). وعدد الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة وعدد الآيات التي لم يرد فيها في كل سورة.

جدول رقم 12

لفظ الجلالة في السور زوجية الآيات: 44 سورة

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها	عدد الآيات التي ورد فيها	الآيات التي لم يرد فيها	عدد مرات لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	172	114	282
2	آل عمران	3	200	131	69	209
3	النساء	4	176	135	41	229
4	المائدة	5	120	88	32	147
5	الأعراف	7	206	45	161	61
6	إبراهيم	14	52	28	24	37
7	النحل	16	128	64	64	84
8	الكهف	18	110	14	96	16
9	مريم	19	98	8	90	8

10	الأنبياء	21	112	5	107	6
11	الحج	22	78	50	28	75
12	المؤمنون	23	118	12	106	13
13	النور	24	64	50	14	80
14	القصص	28	88	21	67	27
15	الروم	30	60	21	39	24
16	لقمان	31	34	21	13	32
17	السجدة	32	30	1	29	1
18	سبأ	34	54	8	46	8
19	الصافات	37	182	15	167	15
20	ص	38	88	2	86	3
21	فصلت	41	54	11	43	11
22	محمد	47	38	21	17	27
23	الحجرات	49	18	14	4	27
24	الذاريات	51	60	3	57	3
25	النجم	53	62	6	56	6
26	المجادلة	58	22	22	–	40
27	الحشر	59	24	17	7	29
28	الصف	61	14	10	4	17
29	التغابن	64	18	14	4	20
30	الطلاق	65	12	9	3	25

31	التحريم	66	12	8	4	13
32	الملك	67	30	3	27	3
33	الحاقة	69	52	1	51	1
34	المعارج	70	44	1	43	1
35	نوح	71	28	7	21	7
36	الجن	72	28	8	20	10
37	المزمل	73	20	1	19	7
38	المدثر	74	56	2	54	3
39	النازعات	79	46	1	45	1
40	البروج	85	22	3	19	3
41	الغاشية	88	26	1	25	1
42	التين	95	8	1	7	1
43	البينة	98	8	3	5	3
44	الإخلاص	112	4	2	2	2
المجموع		2075	2990	1060	1930	1618

جدول رقم 13

لفظ الجلالة في السور فردية الآيات: 41 سورة

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها	عدد الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة	الآيات التي لم يرد فيها	عدد مرات لفظ الجلالة
1	الفاتحة	1	7	2	5	2
2	الأنعام	6	165	65	100	87
3	الأنفال	8	75	52	23	88
4	التوبة	9	129	101	28	169
5	يونس	10	109	49	60	61
6	هود	11	123	33	90	38
7	يوسف	12	111	34	77	44
8	الرعد	13	43	23	20	34
9	الحجر	15	99	2	97	2
10	الإسراء	17	111	10	101	10
11	طه	20	135	6	129	6
12	الفرقان	25	77	6	71	8
13	الشعراء	26	227	13	214	13
14	النمل	27	93	25	68	27
15	العنكبوت	29	69	30	39	42
16	الأحزاب	33	73	51	22	90

17	فاطر	35	45	27	18	36
18	يس	36	83	2	81	3
19	الزمر	39	75	43	32	59
20	غافر	40	85	38	47	53
21	الشورى	42	53	24	29	32
22	الزخرف	43	89	3	86	3
23	الدخان	44	59	3	56	3
24	الجاثية	45	37	15	22	18
25	الأحقاف	46	35	14	21	16
26	الفتح	48	29	25	4	39
27	ق	50	45	1	44	1
28	الطور	52	49	2	47	3
29	الحديد	57	29	22	7	32
30	الممتحنة	60	13	11	2	21
31	الجمعة	62	11	8	3	12
32	المنافقون	63	11	9	2	14
33	الإنسان	76	31	4	27	5
34	التكوير	81	29	1	28	1
35	الانفطار	82	19	1	18	1
36	الانشقاق	84	25	1	24	1
37	الأعلى	87	19	1	18	1

38	الشمس	91	15	1	14	2
39	العلق	96	19	1	18	1
40	الهمزة	104	9	1	8	1
41	النصر	110	3	2	1	2
المجموع		1835	2563	762	1801	1081

ماذا كشف لنا الجدولان السابقان؟

1- الملاحظة الأولى في سورة البقرة: إن عدد الآيات التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة هو: (114) بعدد سور القرآن الكريم، وقد عرفنا سابقاً أن العدد (286) عدد آيات سورة البقرة يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم بالصورة (86 + 28 = 114).

2- في السور فردية الآيات، عدد مرات ورود لفظ الجلالة فيها هو: (1081) وعدد الآيات التي لم يرد فيها هو: (1801). عددان يستدعيان التأمل، مؤلفان من الأرقام نفسها ولكن بتوزيع مختلف. ما أراه هنا هو علاقة في غاية التعقيد.

3 – الاكتشاف الثالث: عدد مرات ورود لفظ الجلالة في السور فردية الآيات: (1081). عدد الآيات التي ورد في كل منها لفظ الجلالة هو: (762).

الملاحظة هنا: الفرق بين العددين (1081) و (762) هو: (319) وقد عرفنا أن العدد (319) هو الفرق بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آيات القرآن الكريم: (6555 – 319 = 6236) عدد آيات القرآن الكريم.

4- في السور زوجية الآيات، لم يرد لفظ الجلالة في (1930) آية وهو يساوي (10 × 193) الملاحظة هنا: العدد (193) هو نفس أرقام العدد (319).

5- ورد لفظ الجلالة في (1822) آية من بين آيات القرآن الكريم البالغة (6236) آية بينما خلت منه: (4414) آية.

الملاحظة هنا: إن مجموع الأرقام في كلا العددين: (13).

(2 + 2 +8 + 1 = 13) , (4 + 1 + 4 + 4 = 13).

وقد ورد لفظ الجلالة مرة واحدة في: (13) سورة فقط. هي: (السجدة. ق. الحاقة. المعارج.النازعات. التكوير. الانفطار. الانشقاق. الأعلى. الغاشية. التين. العلق. الهمزة).

الملاحظة الثانية هنا: عدد الآيات التي لم يرد فيها لفظ الجلالة (4414) آية, نلاحظ في أرقام هذا العدد: عدد السور زوجية الآيات حيث ورد لفظ الجلالة هو: (44)وعدد السور فردية الآيات حيث ورد لفظ الجلالة هو(41) (4 41 4)

الآيات التي ورد فيها لفظ الجلالة في السور المفتتحة بالحروف المقطعة:

بعد أن قمنا بعملية الإحصاء اللازمة وإعداد الجداول الخاصة بهذه السور اكتشفنا الملاحظات التالية: (انظر الجدولين رقم 14 و 15)

1- مجموع أعداد الآيات في السور الثماني والعشرين التي ورد فيها لفظ الجلالة: (2691) آية (أنبه أن عدد آيات سورة القلم لا تدخل في هذا الإحصاء لعدم ورود لفظ الجلالة فيها).

ورد لفظ الجلالة في: (776) آية , لم يرد في: (1915) آية.

الملاحظة هنا: إذا قمنا بالعد ابتداء من العدد (776) وانتهاء بالعدد (1915) فالناتج هو: (1140) أي: (10 × 114) والعدد (114) هو عدد سور القرآن الكريم.

2- (1915): هو مجموع الآيات التي لم يرد فيها لفظ الجلالة في السور الثماني والعشرين, فإذا أضفنا إلى هذا العدد (52) عدد الآيات في سورة القلم، فالناتج هو: (1967). (أي: لم يرد لفظ الجلالة في (1967) آية في السور المفتتحة بالحروف من مجموع آياتها والذي هو: (2743 آية).. العدد (1967) هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور السبع والخمسين الأطول في القرآن الكريم .

3- مجموع الآيات التي لم يرد فيها لفظ الجلالة في سور الفواتح فردية الآيات هو: (1180). الملاحظة هنا: ظهر هذا العدد بأرقامه نفسها ولكن في توزيع آخر مرتين غير هذه:

الأولى: (1081) عدد مرات ورود لفظ الجلالة في السور فردية الآيات في سور الفواتح وعددها (17) سورة.

الثانية: (1801) مجموع الآيات التي لم يرد فيها لفظ الجلالة في السور فردية الآيات الإحدى والأربعين.

تأمل هذه الأعداد الثلاثة: (1081 – 1180 – 1801). الأرقام نفسها في توزيع مختلف، أعتقد أننا أمام علاقة في غاية الإتقان والتعقيد.

جدول رقم: (14)

سور الفواتح التي ورد فيها لفظ الجلالة: (28) سورة

السور زوجية الآيات: (11) سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	ورد	لم يرد	الحروف	لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	172	114	الٓمٓ	282
2	آل عمران	3	200	131	69	الٓمٓ	209
3	الأعراف	7	206	45	161	الٓمٓصٓ	61
4	إبراهيم	14	52	28	24	الٓر	37
5	مريم	19	98	8	90	كٓهيعٓصٓ	8
6	القصص	28	88	21	67	طسٓمٓ	27
7	الروم	30	60	21	39	الٓمٓ	24
8	لقمان	31	34	21	13	الٓمٓ	32
9	السجدة	32	30	1	29	الٓمٓ	1
10	ص	38	88	2	86	صٓ	3
11	فصلت	41	54	11	43	حمٓ	11
المجموع		245	1196	461	735	33	695

جدول رقم: (15) سور الفواتح التي ورد فيها لفظ الجلالة: (28) سورة

السور فردية الآيات: (17) سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	ورد في	لم يرد	الحروف	لفظ الجلالة
1	يونس	10	109	49	60	الٓر	61
2	هود	11	123	33	90	الٓر	38
3	يوسف	12	111	34	77	الٓر	44
4	الرعد	13	43	23	20	الٓمٓر	34
5	الحجر	15	99	2	97	الٓر	2
6	طه	20	135	6	129	طه	6
7	الشعراء	26	227	13	214	طسٓمٓ	13
8	النمل	27	93	25	68	طسٓ	27
9	العنكبوت	29	69	30	39	الٓمٓ	42
10	يس	36	83	2	81	يسٓ	3
11	غافر	40	85	38	47	حمٓ	53
12	الشورى	42	53	24	29	حمٓ عٓسٓقٓ	32
13	الزخرف	43	89	3	86	حمٓ	3
14	الدخان	44	59	3	56	حمٓ	3
15	الجاثية	45	37	15	22	حمٓ	18
16	الأحقاف	46	35	14	21	حمٓ	16
17	ق	50	45	1	44	قٓ	1
المجموع		509	1495	315	118	44	396

جدول رقم: 16

جدول عام: سور القرآن الكريم ولفظ الجلالة

(عدد السور التي ورد فيها لفظ الجلالة: 85: عدد السور التي لم يرد فيها: 29)

سور القرآن زوجية الآيات : 44 سورة 44	ترتيبها	عدد آياتها	الآيات التي ورد فيها	الآيات التي لم يرد فيها	الحروف المقطعة	لفظ الجلالة
السور الفواتح: 11	245	1196	461	735	33	695
غير الفواتح : 33	1830	1794	599	1195	–	923
المجموع /1 : 44	2075	2990	1060	1930	33	1618
سور القرآن فردية الآيات : 41 سورة						
السور الفواتح: 17	509	1495	315	1180	44	396
غير الفواتح : 24	1326	1068	447	621	–	685
المجموع / 2 : 41	1835	2563	762	1801	–	1081
مجموع 1+ 2 :85	3910	5553	1822	3731	77	2699
السور التي لم يرد فيها لفظ الجلالة						
السور الفواتح : 1	68	52	–	52	1	–
غير الفواتح : 28	2577	631	–	631	–	–
المجموع / 3 : 29	2645	683	–	683	–	–
المجموع الكلي 1 + 2 + 3	6555	6236	1822	4414	78	2699

المبحث السابع

السر القرآني في العدد: (319)

المبحث السابع

السر القرآني في العدد: (319)

العدد (319) –كما مر في الفصل الأول – هو الرابط بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وهي الأرقام المتسلسلة من (1–114) والذي هو: (6555) وعدد آيات القرآن الكريم . فالعدد (6236) عدد آيات القرآن الكريم: هو حاصل طرح العدد (319) من العدد (6555).

(6555 – 319 = 6236 عدد آيات القرآن الكريم).

وفي هذه العلاقة ما يدل على أن العلاقات المجردة في العدد (114) هي أساس البناء الرياضي لترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته.ولعل التساؤل هنا: لماذا العدد (319)؟ قبل الإجابة على هذا التساؤل لنتأمل الملاحظات التالية:

مجموع أرقام آيات القرآن الكريم:

- في مجموع أرقام آيات القرآن الكريم كلها البالغة (6236) آية نجد إشارة إلى العدد (319), ولهذه الإشارة أهمية خاصة حيث أنها ترتبط بجميع آيات القرآن الكريم بلا استثناء.
- وفي ذلك دليل آخر على أن القرآن الكريم الذي بين أيدينا قد وصلنا محفوظا بتعهد من الله سبحانه وتعالى,
- عدد سوره (114) سوره، وعدد آياته (6236) آية، وكل سورة فيه في موقعها الذي هي فيه ولا تكون في غيره، ومن عدد من الآيات لا تكون إلا منه. وبيان هذا الدليل:

- تتألف كل سورة من سور القرآن الكريم من عدد من الآيات، كل آية لها رقم يدل على ترتيبها في سورتها، ذلك يعني أن لدينا: (6236) رقماً بعدد الآيات، مجموع هذه الأرقام هو: (333667).
- **كيف توصلنا إلى العدد: 333667؟**

⇐ تتألف سورة الفاتحة من (7) آيات، فيكون مجموع أرقام الآيات السبع هو: (28)

⇐ (1+2+3+4+5+6+7) ويمكن الوصول إلى هذا المجموع بعملية حسابية على النحو التالي:

⇐ (1 + 7) × (7 ÷ 2) = (28) وهكذا في جميع سور القرآن الكريم .

⇐ مثال آخر: تتألف سورة البقرة من (286) آية. مجموع الأرقام المتسلسلة من (1–286) هو: (41041) :

⇐ (1+286) × (286 ÷ 2) = (41041).

فيما يلي جدول لسور القرآن الكريم وفيه بيان بمجموع الأرقام المتسلسلة لعدد آيات كل سورة:

جدول رقم (1)

فهرس سور القرآن الكريم

أعداد الآيات ومجموع أرقام الآيات

رقم السورة	اسم السورة	عدد آياتها	مجموع أرقام الآيات
1	الفاتحة	7	28
2	البقرة	286	41041
3	آل عمران	200	20100
4	النساء	176	15576
5	المائدة	120	7260
6	الأنعام	165	13695
7	الأعراف	206	21321
8	الأنفال	75	2850
9	التوبة	129	8385
10	يونس	109	5995
11	هود	123	7626
12	يوسف	111	6216
13	الرعد	43	946
14	إبراهيم	52	1378
15	الحجر	99	4950

16	النحل	128	8256
17	الإسراء	111	6216
18	الكهف	110	6105
19	مريم	98	4851
20	طه	135	9180
21	الأنبياء	112	6328
22	الحج	78	3081
23	المؤمنون	118	7021
24	النور	64	2080
25	الفرقان	77	3003
26	الشعراء	227	25878
27	النمل	93	4371
28	القصص	88	3916
29	العنكبوت	69	2415
30	الروم	60	1830
31	لقمان	34	595
32	السجدة	30	465
33	الأحزاب	73	2701
34	سبا	54	1485
35	فاطر	45	1035
36	يس	83	3486

16653	182	الصافات	37
3916	88	ص	38
2850	75	الزمر	39
3655	85	غافر	40
1485	54	فصلت	41
1431	53	الشورى	42
4005	89	الزخرف	43
1770	59	الدخان	44
703	37	الجاثية	45
630	35	الأحقاف	46
741	38	محمد	47
435	29	الفتح	48
171	18	الحجرات	49
1035	45	ق	50
1830	60	الذاريات	51
1225	49	الطور	52
1953	62	النجم	53
1540	55	القمر	54
3081	78	الرحمن	55
4656	96	الواقعة	56
435	29	الحديد	57

58	المجادلة	22	253
59	الحشر	24	300
60	الممتحنة	13	91
61	الصف	14	105
62	الجمعة	11	66
63	المنافقون	11	66
64	التغابن	18	171
65	الطلاق	12	78
66	التحريم	12	78
67	الملك	30	465
68	القلم	52	1378
69	الحاقة	52	1378
70	المعارج	44	990
71	نوح	28	406
72	الجن	28	406
73	المزمل	20	210
74	المدثر	56	1596
75	القيامة	40	280
76	الإنسان	31	496
77	المرسلات	50	1275
78	النبأ	40	820

79	النازعات	46	1081
80	عبس	42	903
81	التكوير	29	435
82	الانفطار	19	190
83	المطففين	36	666
84	الانشقاق	25	325
85	البروج	22	253
86	الطارق	17	153
87	الأعلى	19	190
88	الغاشية	26	351
89	الفجر	30	465
90	البلد	20	210
91	الشمس	15	120
92	الليل	21	231
93	الضحى	11	66
94	الشرح	8	36
95	التين	8	36
96	العلق	19	190
97	القدر	5	15
98	البينة	8	36
99	الزلزلة	8	36

100	العاديات	11	66
101	القارعة	11	66
102	التكاثر	8	36
103	العصر	3	6
104	الهمزة	9	45
105	الفيل	5	15
106	قريش	4	10
107	الماعون	7	28
108	الكوثر	3	6
109	الكافرون	6	21
110	النصر	3	6
111	المسد	5	15
112	الإخلاص	4	10
113	الفلق	5	15
114	الناس	6	21
المجموع		6236	333667

السر القرآني في العدد (333667) :

- العدد (333667) هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب آيات القرآن الكريم كلها البالغة: (6236) آية، أولها آية البسملة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ والتي تحمل الرقم (1) في سورة الفاتحة.

- وهنا ملاحظة جديرة بالانتباه: فالعدد (333667) هو بصورة أخرى يساوي: (1): رقم آية البسملة + (333666) مجموع أرقام باقي آيات القرآن الكريم .
- الملاحظة هنا: أن يأتي مجموع أرقام ترتيب آيات القرآن الكريم: (333666) (بدون رقم البسملة) هذا العدد المؤلف من الرقم (6) ثلاث مرات، ومن الرقم (3) ثلاث مرات! ألا يثير الانتباه؟
- أليس من الملاحظ ارتباط هذا العدد المميز بمعادلتي الترتيب؟ فالرقمان: (6) و (3) هما محورا المعادلتين:

المعادلة الأولى: (19 × 6) المعادلة الثانية: (19 × 3)

إشارة بديعة في العدد (333667) إلى عدد سور القرآن الكريم:

لنتأمل الآن الإشارة العجيبة إلى العدد (114) عدد سور القرآن الكريم المخزنة في العدد (333667): حيث يتألف العدد (333667) من ستة أرقام, نكتشف العلاقة التالية بين هذه الأرقام:

حاصل ضرب الرقم الأول في الثاني : 7 × 6 = 42

حاصل ضرب الرقم الثاني في الثالث : 6 × 6 = 36

حاصل ضرب الرقم الثالث في الرابع : 6 × 3 = 18

حاصل ضرب الرقم الرابع في الخامس : 3 × 3 = 9

حاصل ضرب الرقم الخامس في السادس: 3 × 3 = 9

المجموع : 114 عدد سور القرآن الكريم !

إننا أمام حساب غير عادي.. أليس هذا ما نشاهده هنا؟

- كيف اتفق أن يأتي مجموع (6236) رقماً هي أرقام آيات القرآن الكريم كلها من مجموع يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم ؟
- أعتقد أننا في رحاب حساب إلهي لا تنطبق عليه مقاييسنا البشرية! وإلا فماذا يعني أن يشير مجموع الأعداد التي حصلنا عليها إلى العدد: (114) عدد سور القرآن الكريم ؟
- أليس من الواضح أن أي زيادة أو نقصان في عدد آيات أي سورة سيؤدي إلى خلل واضح يترتب عليه زيادة أو نقصان في العدد (333667).
- ولتوضيح ذلك لنفترض أننا قمنا بزيادة آية في سورة المسد المؤلفة من (5) آيات لتصبح (6) آيات بدل خمس! وعمدنا إلى سورة الفلق المؤلفة من (5) آيات أيضاً وأنقصنا آية! بحيث نحافظ في النهاية على أن يبقى مجموع آيات القرآن الكريم (6236) آية! ما الذي سيحدث؟
- لن يكون مجموع أرقام آيات القرآن الكريم الـ (6236) العدد (333667). سيصبح المجموع (333668) وستختفي الإشارة السابقة إلى العدد (114)!.

السر العظيم في العدد (333667):

- أصبح من المعلوم لدينا أن العدد (319) هو الرابط بين العددين (6555) و (6236): (6555-319 = 6236).
- لنتأمل الآن السر القرآني في مجموع أرقام آيات القرآن الكريم كلها:

⟸ إذا قسمنا العدد (333667) على (6555) فالناتج: (50) عدد صحيح والباقي: (5917)، وهنا نكتشف سراً قرآنياً عظيماً. أحد أنظمة الحماية في القرآن الكريم.

⇐ إن العدد (5917) يقل عن عدد آيات القرآن الكريم عدداً هو: (319). (6236 − 5917 = 319).

⇐ هذه النتيجة تعني أن أعداد الآيات في سور القرآن الكريم كلها محددة وفق نظام قرآني بحيث تؤدي في النهاية إلى العلاقة المحكمة التالية:

⇐ الفرق بين العددين (6555)و (6236) هو: (319)، كما أن الفرق بين العددين (6236) و (5917) هو أيضاً: (319).

⇐ وبهذا فالعدد (319) هو الرابط بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته ومجموع أرقام ترتيب هذه الآيات.

⇐ ومما نلاحظه في أرقام العدد (5917):

- الإشارة إلى العدد (57) والواضحة في الرقمين الأول والرابع: (7 ** 5).
- الإشارة الملاحظة إلى عدد سور القرآن الكريم في: (17 + 97 = 114).

مجموع الآيات في النصف الأول من القرآن الكريم:

- نلاحظ العدد (319) في مجموع أعداد الآيات في سور النصف الأول من القرآن الكريم وعددها: (57) سورة (أي: 19× 3). فمجموع أعداد آياتها هو: (5104) هذا العدد يساوي (319) × (19 − 3) = (5104) (319 × 16 = 5104). لاحظ الاستخدام القرآني للعدد (319) مرتين.
- ومن روائع الترتيب القرآني أن العدد الناتج من صف العددين (13)و(19) والذي هو: (1913) وعكسه (3191) يساوي (5104) أيضاً، فتأمل!

- ما معنى أن يأتي مجموع أعداد الآيات في السور السبع والخمسين الأولى في ترتيب المصحف مرتبطاً بالعدد (319)؟ هل يفسر مثل هذا الارتباط بالمصادفة؟
- إن زيادة آية واحدة أو نقصان آية في هذه السور كان كافياً لإخفاء هذه العلاقة. فلماذا لم يحدث ذلك ووصلتنا هذه السور بهذا العدد؟
- ولعله من المفيد التذكير هنا بما أوردناه في الفصل السادس من أن العددين (13) و (16) هما محورا الترتيب في مجموعات السور المؤلفة من العدد (29) باعتبارات متعددة.

إشارة في النظام العددي في القرآن الكريم:

ومن إشارات القرآن الكريم إلى العدد (319) ما لاحظناه في مبحث النظام العددي، الملاحظة هي:

- تتألف سلسلة الأعداد من (1 – 57) من (29) عدداً فردياً + (28) عدداً زوجياً.
- استخدم القرآن الكريم – للدلالة على أعداد الآيات في سوره– من بين الأعداد الفردية (20) عدداً
- وترك (9)، هي: (1 / 23 /27 / 33 / 39 / 41 / 47 / 51 / 57).
- لن نجد في القرآن الكريم سورة تتألف من أي واحد من هذه الأعداد!
- إن مجموع هذه الأعداد المميزة بعدم استخدامها هو: (319). وهذه النتيجة تؤكد النتائج السابقة وتقوم دليلاً على صحتها.

- أليس من الواضح أن عدم استخدام تسعة أعداد مخصوصة مجموعها (319) , لا أكثر ولا أقل، وهو الفرق بين أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته , لا يكون إلا بقصد وتدبير؟

خمس سور مميزة بأعداد آياتها وترتيبها:

- ومن الإشارات المخبأة إلى العدد (319) ما نجده في خمس سور من بين سور القرآن الكريم مميزة بأن مجموع رقمي ترتيب السورة وعدد آياتها في كل منها = (114) , أي يختزن الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم. وهذه السور هي:

1) الحجر: (15 / 99) (15 + 99 = 114)
2) الزمر: (39/75) (39 + 75 = 114)
3) المعارج: (70/44) (70 + 44 = 114)
4) الغاشية: (88/26) (88 + 26 = 114)
5) الماعون: (107/7) (107 + 7 = 114).

- ما نلاحظه في ترتيب هذه السور أن مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها هو: (319): (15 + 39 + 70 + 88 +107 = 319).
- السور الخمس المميزة بإشاراتها إلى العدد (114) تشير إلى العدد المميز: (319)، هل هذه مصادفة أم هي دعوة إلى التدبر في هذا العدد؟

ما سر العدد (319)؟

- من المعلوم أن العدد (114) يتألف من (57) عدداً زوجياً + (57) عدداً فردياً.
- وأن العدد (57) = (19 × 3). أي قابلية القسمة على (19) بدون باق، وهذه هي أهم خصائص العدد (57).

- إذا تأملنا في أرقام هذه المعادلة: (57) = (19×3)، فمن السهل أن نلاحظ العدد (319) في أرقام المعادلة الثلاث: (9) و (1) و (3).
- ومجموعة أخرى من الأعداد الثنائية التي يمكن تأليفها من هذه الأرقام هي: (19) و (91) و(31) و (13) و (39) و (93).
- وقد لمسنا في ثنايا هذه المباحث جانباً من دور هذه الأعداد في نظام البناء العددي في القرآن الكريم.
- ومما نلاحظ في الأرقام (9)و(1)و(3) التمثيل الكامل للأعداد:

⟸ الرقم (9): أكبر الأرقام.

⟸ العدد (10): أصغر الأعداد.

⟸ الرقم (3): ناتج أول عملية جمع: (1 + 2 = 3).

- ما يعنينا هنا أن أساس العدد (319) هو العدد (57) والذي أساسه العدد (114) عدد سور القرآن الكريم، وبالتالي فإن مجيء الفرق بين أرقام ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته (319) ليس مصادفة وإنما هو النظام والتدبير والتخطيط المقصود.
- ومما يؤكد هذه الخاصية في العدد (57) أن مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 – 57) هو: (1653), وفي هذا العدد نلاحظ الإشارة المخبأة إلى العدد (319) بالصورة التالية: (53 × 6) +(1) = (319).
- كما أن العدد (29) (عدد الأعداد الفردية في السلسلة من 1 – 57) يختزن الإشارة إلى العدد (319) أيضاً بالصورة التالية:

29 × (9 + 2) = (319).

المبحث الثامن

معادلتا الترتيب القرآني

المبحث الثامن

معادلتا الترتيب القرآني

لقد وردت الإشارة إلى مصطلح "معادلتي الترتيب القرآني" في ثنايا هذه المباحث مرات عديدة، متفرقة هنا وهناك، ولما أراه من أهمية هذه الإشارات ومدى ما توفره من فائدة للقارئ والمهتم إذا اطلع عليها متقاربة مجتمعة، من فهم أوضح لمسألة الترتيب القرآني، فقد ارتأيت أن أفردها بهذا المبحث أجمع فيه شتاتها، مكتفياً بما يحقق الغاية، مبتعداً عن التفاصيل – على أهميتها – ولتكون في النهاية سهلة التناول بين يدي القارئ بصورة عامة والداعية بصورة خاصة.

تحديد المفهوم: ماذا نعني بمعادلتي الترتيب القرآني:

- اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون عدد سور القرآن الكريم: (114) سورة لا غير , هذا العدد دون سواه , ليس (113) أو(115) أو غير ذلك.
- ماذا يخفي هذا الاختيار للعدد (114)؟ هل هي مصادفة أن يكون عدد سور القرآن الكريم (114)؟ أم أن اختيار هذا العدد يعني أن أسرار ترتيب سور القرآن الكريم وآياته مخزنة في هذا العدد؟ وإذا أردنا أن نعرف ما الحكمة من ترتيب القرآن الكريم على غير ترتيب نزوله وأسرار هذا الترتيب، فما علينا إلا البحث في العدد (114)!
- إذا تدبرنا في العدد (114) سنكتشف أنه أساس وقاعدة جميع العلاقات الرياضية في ترتيب القرآن الكريم بمحاورها الرقمية المختلفة من خلال إشارات

مخزنة في معادلتي الترتيب، أهم خصائص العدد (114). فما هما هاتان المعادلتان؟

خصائص العدد (114):

يتفرد العدد (114) بخصائص تجعله متميزاً بين سائر الأعداد، أهمها:

- العدد (114) = (19 × 6) هذا يعني أن العدد (114) يسمح بتقسيم سور القرآن الكريم إلى ست مجموعات متساوية , عدد الوحدات في كل مجموعة: (19). وهذه هي المعادلة الأولى 19 × 6. ونلاحظ أن المعادلة تتألف من الأرقام: (9) - (10) – (6).
- يسمح العدد (114) بقسمة سور القرآن الكريم إلى نصفين متساويين عدد كل منهما (57) سورة؛
  - النصف الأول: (57) سورة من البداية في ترتيب المصحف،
  - النصف الثاني: (57) سورة في النهاية في ترتيب المصحف.
  - يتألف العدد (114) من مجموعتين من الأعداد:

(57) عدداً زوجياً (النصف) (2 – 4 – 6 – 8.... 114).

(57) عدداً فردياً (النصف) (1 – 3 – 5 – 7.... 113).

أي يسمح بقسمة سور القرآن الكريم أيضاً إلى نصفين متساويين باعتبار قانون الزوجية: (العدد: زوجي وفردي).

- يسمح بتقسيم نصف سور القرآن الكريم – باعتباراته المتعددة – إلى ثلاث مجموعات عدد الوحدات في كل مجموعة (19) سورة. فالعدد (57) يساوي (19 × 3). وهذه هي المعادلة الثانية (19 × 3). ونلاحظ أن المعادلة تتألف من الأرقام: (9) - (10) – (3).

- تتألف سلسلة الأعداد السبع والخمسين الأولى (1 – 57) من: مجموعتين من الأعداد: (29) عدداً فردياً + (28) عدداً زوجياً.
- وتتألف سلسلة الأعداد السبع والخمسين الأخيرة (58 – 114) من مجموعتين من الأعداد: (29) عدداً زوجياً + (28) عدداً فردياً.
- ومن الملاحظات المهمة هنا سمة التميز التي تتصف بها الأرقام في المعادلتين:

⇐ فالرقم (9): هو أكبر الأرقام المستخدمة في الحساب. (فردي)

⇐ العدد (10): هو أصغر الأعداد. (زوجي)

⇐ الرقم (3): هو ناتج أول عملية جمع (1 +2)

⇐ وبيانه (أصغر رقم فردي + أصغر عدد زوجي) " والشفع والوتر

⇐ العدد (6) هو مجموع أرقام الأساس الثلاثة وهي(1 + 2 + 3), وهو كذلك حاصل ضرب هذه الأرقام:(1 × 2 × 3 = 6) وهو أيضاً أول عدد صحيح تام بلغة الرياضيات.كما أن الرقم (6) هو مجموع أرقام العدد (114): (4 + 1 + 1 = 6).

- نخرج من هذه الملاحظات الخاطفة بأن هذه الأرقام تمثل الأعداد كافة وأن العدد (114) هو أساس معادلتي الترتيب؛ عدد مميز يتفرد بخصائص مميزة.

والآن لنتأمل الإشارات المخزنة في معادلتي الترتيب، وكيف أن بناء الترتيب القرآني جاء وفق هذه الإشارات.

(1) سور القرآن الكريم فردية الآيات:

- في المبحث الأول من هذا الكتاب تبين لنا أن عدد السور فردية الآيات من بين سور القرآن الكريم هو (54) سورة. (السورة فردية الآيات هي ما كان عدد آياتها عدداً فردياً نحو: (3، 5، 7، 9، 11.. الخ).

- هذه الحقيقة الثابتة نلاحظها في معادلة الترتيب الأولى: (19 × 6).
- إذا تأملنا معادلة الترتيب الأولى نلاحظ أن العدد (54) هو حاصل ضرب الرقم الفردي (9) في (6) (19 × 6).

(2) سور القرآن الكريم زوجية الآيات:

- السورة زوجية الآيات هي ما كان عدد آياتها عدداً زوجياً (نحو 4 ، 6 ، 8, 10 ....) عدد السور زوجية الآيات من بين سور القرآن الكريم (60) سورة.
- هذه الحقيقة الثابتة أيضاً هي ما نلاحظه في معادلة الترتيب (19 ×6) فالعدد (60) هو حاصل ضرب العدد الزوجي(10) في (6) (19 × 6).
- من الواضح جداً أن تحديد أعداد الآيات في سور القرآن الكريم قد تم وفق المعادلة (19 × 6) = (9 + 10) × (6)، وأن معادلة الترتيب الأولى هي أساس الأرقام (9) و(10) و (6).

(3) مواقع السور فردية الآيات في ترتيب المصحف:

- للسور الفردية باعتبار ترتيبها في المصحف حالتان:

أ: فردية الترتيب ب: زوجية الترتيب.

- وقد تبين لنا في المبحث الأول أن: عدد السور فردية الآيات فردية الترتيب هو (27) سورة.
- وأن عدد السور فردية الآيات زوجية الترتيب هو أيضاً (27) سورة.
- هذه الحقيقة أيضاً نلاحظها في معادلة الترتيب الثانية: (19 × 3). فالعدد (27) هو حاصل ضرب الرقم الفردي (9) في (3).

(4) مواقع السور زوجية الآيات في ترتيب المصحف:

- للسورة زوجية الآيات في ترتيب المصحف حالتان:

أ: فردية الترتيب   ب: زوجية الترتيب.

- وقد تبين لنا أن عدد السور زوجية الآيات زوجية الترتيب (30) سورة.
- كما أن عدد السور زوجية الآيات فردية الترتيب هو (30) سورة أيضاً.
- هذه الحقيقة أيضاً نشاهدها في معادلة الترتيب الثانية: فالعدد (30) هو حاصل ضرب (10) في (3).

(5) توزيع السور فردية الآيات بين نصفي القرآن الكريم:

- وزعت السور فردية الآيات بين نصفي القرآن الكريم على النحو التالي:
- (24) سورة في النصف الأول.
- (30) سورة في النصف الثاني.
- هذا النمط من التوزيع نلاحظه في معادلة الترتيب الثانية (19 ×3).
- العدد (24) نلاحظه في: (9 × 3) − (3).
- العدد (30) نلاحظه في: (10 × 3) − (3).

(6) توزيع السور زوجية الآيات بين نصفي القرآن الكريم:

- وزعت السور زوجية الآيات بين نصفي القرآن الكريم على النحو التالي:
- (27) سورة في النصف الأول.
- (33) سورة في النصف الثاني.
- هذا النمط من التوزيع نلاحظه أيضاً في معادلة الترتيب الثانية(19 × 3).
- العدد (27) نلاحظه في: (10 × 3) − (3).
- العدد (33) نلاحظه في: (10 × 3) + (3).

(7) مواقع ترتيب سور القرآن الكريم:

- العدد (6555) هو مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 – 114) وهي الأرقام الدالة على مواقع ترتيب سور القرآن الكريم كلها.
- هذا العدد يساوي: (19 × 345).
- العدد (19) هو المحور الرئيسي في معادلتي الترتيب برقميه: (9) و (10). وقد تبين لنا أن:

⇐ حاصل ضرب الرقم الفردي (9) في (345) يساوي: (3105). هذا الناتج هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور فردية الآيات في القرآن الكريم .

⇐ حاصل ضرب الرقم الزوجي (10) في (345) يساوي: (3450). وقد تبين لنا أن هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور زوجية الآيات في القرآن الكريم .

- من الواضح هنا أيضاً ما يؤكد أن تحديد أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ومواقع ترتيبها قد تم وفق معادلتي الترتيب، أهم خصائص العدد (114)؟
- لقد كان كافياً زيادة أو نقصان آية في أي سورة للإخلال بهذا التوازن, والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا لم يحدث ذلك، ووصلنا القرآن الكريم على هذا النحو؟ أهي المصادفة؟ لماذا لم تتدخل المصادفة وتحدث أدنى زيادة أو نقصان أو تبديل في موقع أي سورة أو في عدد آياتها وتفقدنا هذا النظام ؟

(8) السور فردية الآيات بين نصفي القرآن الكريم:

- عدد سور القرآن الكريم فردية الآيات فردية الترتيب (27) سورة، إذا تأملنا توزيعها بين نصفي القرآن الكريم نجدها:
  ⇐ في النصف الأول (15) سورة.
  ⇐ في النصف الثاني (12) سورة.
- عدد سور القرآن الكريم فردية الآيات زوجية الترتيب (27) سورة أيضاً وقد وزعت بين نصفي القرآن الكريم:
  ⇐ في النصف الأول (15) سورة.
  ⇐ في النصف الثاني: (12) سورة.
- ونلاحظ أساس هذا النمط من التوزيع في معادلتي الترتيب:
  ⇐ (19×6 : $9 + 6 = 15$).
  ⇐ (19×3 : $9 + 3 = 12$).
- لقد وزعت هاتان المجموعتان من السور وفق علاقة رياضية موجودة أساساً في معادلتي الترتيب.
- نلاحظ هنا تحديد عدد السور فردية الآيات ب (54) سورة، ثم قسمتها إلى نصفين متماثلين (27) و (27) ثم قامت بقسمة كل قسم من جديد إلى (15) و (12) كل ذلك قد تم وفق ما في المعادلتين!

(9) العدد (29) :

- العدد (29) محور رئيسي في نظام الترتيب القرآني. ويرتبط العدد (29) بصورة واضحة في القرآن الكريم بمجموعة من سور القرآن الكريم مفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة. نحو ﴿الٓمٓ﴾.﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿حمٓ﴾. ﴿نٓ﴾ الخ

عددها (29) سورة، هذا العدد دون سواه، ليس (27) أو (26) أو غير ذلك.

- يترتب على هذا العدد قسمة سور القرآن الكريم إلى مجموعتين من السور:

  ⟸ (29) سورة مفتتحة بالحروف.

  ⟸ (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف.

- هذا النظام في توزيع سور القرآن الكريم يتكرر باعتبارات أخرى: باعتبار الفواتح في أوائل بعض سور القرآن الكريم نجدها:

  ⟸ (29) سورة مفتتحة بالحروف. (مجموع الحروف (78) حرفاً)

  ⟸ (85) سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف. (5 × 17)

- باعتبار العدد (17) محورا لقياس أعدا د الآيات في سور القرآن الكريم نجدها:

  ⟸ (29) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية.

  ⟸ (85) سورة عدد الآيات في كل منها (17) آية فأكثر.

- باعتبار العدد 78 وهو مجموع الحروف المفتتحة بها سور القرآن الكريم نجدها:

  ⟸ (29) سورة عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر.

  ⟸ (85) سورة عدد الآيات في كل منها أقل من (78) آية.

- باعتبار ورود لفظ الجلالة في القرآن الكريم:

  ⟸ (29) سورة لم يرد في أي منها لفظ الجلالة.

  ⟸ (85) سورة ورد في كل منها لفظ الجلالة " ٱللَّهُ".

- ومن المواقع الواضحة التي يظهر فيها العدد (29) سورة الفاتحة، السورة الأولى في ترتيب المصحف والأولى التي نتلوها في كل ركعة في الصلاة، فعدد كلماتها هو: (29).
- لنلاحظ هنا أن التماثل هو في العدد وأما السور فهي مختلفة في كل مرة، فالسور الـ (29) في المجموعة الأولى ليست الثانية أو الثالثة أو الرابعة..
- إذا تأملنا معادلتي الترتيب سنجد أنهما تختزنان الإشارة إلى العدد المميز (29) بصورة واضحة جدا لا لبس فيها:

⇐ (19 − 6) + (19 + 3) = (29).

⇐ (13) + (16) = (29).

- إن مجيء مجموعة من سور القرآن الكريم مفتتحة بالحروف عددها (29) سورة ليست مصادفة، كما أن مجيء عدد من مجموعات سور القرآن الكريم عدد كل منها (29) سورة ينأى بهذا النظام عن الشبهات.
- ولعله من المعلوم أن عدد الأعداد الفردية في سلسلة الأعداد (1- 114) وهو النصف الأول من القرآن الكريم؛ هو (29) عدداً،
- كما أن عدد الأعداد الزوجية في سلسلة الأعداد (58 − 114) وهو النصف الثاني من القرآن الكريم؛ هو (29) عدداً، وهذا يعني بوضوح أن أساس العدد (29) هو العدد (114) عدد سور القرآن الكريم.

(10) العددان (13) و (16):

- نلاحظ في الظاهرة السابقة أن العدد (29) هو مجموع العددين (13) و (16) الظاهرين في معادلتي الترتيب بصورة واضحة:
  ⇐ (19 − 6 = 13) ، (19 − 3 = 16).
- ويتبين لنا أن القرآن الكريم في ترتيبه قد راعى في توزيعه لمجموعات السور المؤلفة كل منها من (29) سورة هذه العلاقة، فنجد أن كلا من هذه المجموعات قد وزعت في مجموعتين هما (13) و (16) (جزأي العدد (29) كما يظهران في معادلتي الترتيب)، ليس مثلاً (14) و (15)، كما نشاهد في الحقائق التالية:
- جاءت السور الـ (29) التي لم يرد في أي منها لفظ الجلالة:
  ⇐ (13) سورة فردية الآيات.
  ⇐ (16) سورة زوجية الآيات.
- جاءت السور الـ (29) التي عدد الآيات في كل منها (78) آية فأكثر:
  ⇐ (13) سورة فردية الآيات.
  ⇐ (16) سورة زوجية الآيات.
- وجاءت السور الـ (29) التي عدد الآيات في كل منها أقل من (17) آية:
  ⇐ (13) سورة زوجية الترتيب.
  ⇐ (16) سورة فردية الترتيب.
- وجاءت هذه المجموعة باعتبار ورود لفظ الجلالة فيها:
  ⇐ (13) سورة ورد في كل منها لفظ الجلالة.
  ⇐ (16) سورة لم يرد في أي منها لفظ الجلالة.

- لعله من الواضح في ترتيب سور القرآن الكريم وأعداد آياته هنا أن العلاقة الرياضية لم تتوقف عند حدود مجيء مجموعة ما من السور محددة ب (29) سورة، بل تعدى ذلك إلى انتظام هذه المجموعات وفق العلاقة المفصلة في المعادلتين والماثلة في العددين (13) و (16).

(11) العدد (286) الحد الأعلى لعدد آيات سورة :

- العدد (286) عدد مميز في القرآن الكريم فهو عدد الآيات في السورة الأطول على الإطلاق وهي سورة البقرة.
- نلاحظ الإشارة إلى هذا العدد في معادلتي الترتيب:

$\Leftarrow (19 - 6) \times (19 + 3) = (286)$.

(12) العدد (3) الحد الأدنى لعدد آيات سورة :

- الحد الأدنى لعدد آيات سورة في القرآن الكريم هو العدد (3) عدد آيات سورة الكوثر.
- نلاحظ الإشارة المخزنة لهذا العدد في معادلتي الترتيب:

$\Leftarrow (19 + 6) - (19 + 3) = (3)$.

- لقد تم تحديد الحدين الأعلى والأدنى لعدد الآيات في سور القرآن الكريم وفق معادلتي الترتيب فلا وجود لسورة عدد آياتها أقل من (3) ولا لسورة عدد آياتها أكثر من (286).

(13) العدد (319) :

- العدد (319) هو الفرق بين مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم، أي: مجموع الأرقام المتسلسلة (1 – 114) والذي هو (6555) وبين عدد آيات القرآن الكريم البالغة (6236) آية.

⟸ (6555 – 6236 = 319). ما سر هذا العدد؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لنتابع الحقائق التالية:

- (أ): مجموع أعداد الآيات في السور السبع والخمسين الأولى في ترتيب المصحف

⟸ (لاحظ أن العدد 57 = 19 × 3): (5104). هذا العدد من الآيات يساوي: (319) × (19 – 3). (لاحظ الأرقام).

- (ب) العددان (19) و (13) هما أهم محاور نظام الترتيب القرآني، تبين لنا أن ناتج صف هذين العددين يعطينا العددين: (1913)، وعكسه (3191).

⟸ مجموع هذين العددين هو أيضاً : (5104) مجموع الآيات في سور النصف الأول من القرآن الكريم .

- (ج) في مبحث النظام العددي، تبين لنا أن القرآن الكريم استخدم من بين الأعداد الفردية في سلسلة الأعداد (1–57) عشرين عدداً وترك تسعة أعداد هي: (1/23/27/33/39/41/47/51/57).

⟸ مجموع الأعداد التسعة هو: (319).

- (د) من بين سور القرآن الكريم خمس سور مميزة بأن مجموع الرقمين الدالين على عدد الآيات وموقع الترتيب في كل منها هو: (114) بعدد سور القرآن الكريم،

⟸ وقد تبين لنا أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور الخمس المميزة بالإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم هو: (319).

- (هـ) عدد حروف سورة الفاتحة المميزة في القرآن الكريم: (139) حرفاً. (319)
- (و) تبين لنا في المبحث الثاني حدود الطول والقصر، أن العدد (39) هو المعيار والحد الفاصل بين السورة الطويلة والسورة القصيرة.
- (ز) يعطينا العدد (319) الأعداد الستة التالية: (19) و (91) و (13) و (31) و (39) و (93). مجموع هذه الأعداد الستة هو: (286) وهو الحد الأعلى لعدد آيات السورة في القرآن الكريم .

⟸ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فالأعداد: (19) و (13) و (31) و (39) هي من المحاور الرئيسة في ترتيب القرآن الكريم.
لاحظ أن العدد (93 = 31 × 3)وأن العدد (91 = 13 × 7).

- لنتأمل الآن ما أوردناه من أعداد:

⟸ (319)، (19)، (13)، (139)، (39)، وما يمكن أن يتألف منها، إنها لا تخرج عن الأرقام الثلاثة: (1) و (3) و (9).

⟸ إنها أرقام معادلة الترتيب الثانية: (19 × 3).

- وهذا يعني أن معادلة الترتيب الثانية هي أساس العدد (319) الرابط بين عدد الآيات في سور القرآن الكريم ومواقع ترتيبها، كما أنها أساس الأعداد (19) و (13) و (31) و (39) والتي هي محاور رئيسة في بناء الترتيب القرآني.

(**14**) **حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم**:

- تبين لنا في المبحث الثاني من هذا الكتاب أن سور القرآن الكريم باعتبار التفاوت بين أعداد آياتها تتوزع في ست مجموعات عدد السور في كل مجموعة (19) سورة.

⟸ أي وفق معادلة الترتيب الأولى: (19 × 6).

- وإلى نصفين متساويين، يتوزع كل نصف في ثلاث مجموعات عدد سور كل مجموعة (19) سورة

⟸ أي وفق المعادلة الثانية: (19 × 3).

- وأن محاور التوزيع في المجموعات الست هي العددان (9) و (10) والعددان (7) و (12) حيث نلاحظ هذه الأعداد في معادلة الترتيب

⟸ (19 × 3): (9 + 10) × (3).

⟸ العددان (9) و (10): يلاحظان في العدد (19).

⟸ العدد (7) يلاحظ في: (10 − 3).

⟸ العدد (12) يلاحظ في: (9 + 3).

(15) النظام العددي:

- يتألف العدد (114) من مجموعتين من الأعداد:

⟸ (57) عدداً زوجياً + (57) عدداً فردياً.

- وقد تبين لنا في مبحث النظام العددي أن الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم أعدادا لآيات سور القرآن الكريم من بين الأعداد الزوجية (32) عدداً، كما أن عدد الأعداد الفردية المستخدمة هو أيضاً (32).
- وهذا يعني أن عدد الأعداد غير المستخدمة من بين الأعداد الزوجية (25) وكذلك من بين الأعداد الفردية.
- نلاحظ هذا النظام في معادلتي الترتيب:

⟸ العدد (25) يلاحظ في: (19 + 6).

⟸ العدد (32) يلاحظ في: (19 × 3) − (19 + 6).

- ونلاحظ في العدد (57) الإشارة التالية:

⟸ (57 + 7 = 64). هذا العدد هو عدد الأعداد المستخدمة.

⟸ (57 − 7 = 50). هذا العدد هو عدد الأعداد غير المستخدمة.

(16) الأعداد المكررة:

- كما لاحظنا في المبحث نفسه أن الأعداد المكررة، أي المستخدم كل منها للدلالة على عدد الآيات في أكثر من سورة (24) عدداً، وأنها موزعة على النحو التالي:

⟸ في النصف الأول من القرآن الكريم: (7) أعداد.

الأعداد المشتركة: (5). (وتعني أن تشترك سورتان أو أكثر في عدد الآيات نفسه إحداهما من سور النصف الأول من القرآن الكريم، والأخرى من سور النصف الثاني).

⟸ في النصف الثاني: (12) سورة.

- نلاحظ هذا النظام بأعداده الثلاثة بالصورة التالية:

⟸ العدد (7): الرقم الأول في العدد (57).

⟸ العدد (5): الرقم الثاني في العدد (57).

⟸ العدد (12): هو مجموع الرقمين (7) و (5).

(**17**) **العدد (13)**:

- العدد (13) محور رئيسي في بناء الترتيب القرآني ويرتبط بصورة واضحة بالأعداد (19) و (31) (العدد31 عكس العدد 13) وبالأعداد (6 و7 و16 و 17).
- ومما تبين لنا في مباحث هذا الكتاب أن العدد (13) هو:

⟸ عدد الأعداد المستخدمة في القرآن الكريم من خارج سلسلة الأعداد (1- 114) : (13) عدداً.

⟸ العدد (13) هو محور العلاقات الرقمية في سور الفواتح.

⟸ العدد (13) هو محور العلاقة بين أول وآخر سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف.

- من المعلوم أن فترة الدعوة والرسالة كانت (23) سنة:

⟸ (13) سنة في مكة المكرمة و (10) في المدينة.

- ما يعنينا هنا أن العدد (13) يلاحظ في معادلة الترتيب الأولى بصورة واضحة جداً. المعادلة: (19 × 6).
- العدد (13) هو حاصل طرح: (19 – 6).
- ونلاحظ هنا أن حاصل طرح (13 – 6 = 7).
- ولعل هذا ما يفسر لنا ذلك الترابط في ترتيب القرآن الكريم بين الأعداد (19 و 13 و 6 و 7).

(18) العدد (31):

ومن الظواهر المثيرة في ترتيب القرآن الكريم، ظاهرة الترابط بين العددين (13) و(31) (العدد وعكسه). وقد مر بنا في ثنايا هذه المباحث أمثلة على ذلك:

- تتكرر في سورة الرحمن الآية ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (31) مرة, المرة الأولى التي ترد فيها هذه الآية تأتي في رقم الترتيب (13)
- مجموع الحروف في آية البسملة "بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ" والآية " عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ" (31) حرفاً فإذا استبعدنا المكرر فهي (13).
- عدد سور القرآن الكريم التي يزيد عدد الآيات في كل منها عن (31) آية هو (62) سورة، أي: (2 × 31).
- عدد سور القرآن الكريم التي يقل عدد الآيات في كل منها عن (13) آية (26) سورة، أي: (2 × 13).
- ولعل من أهم الملاحظات الجديرة بالذكر هنا أن عدد الأعداد الأولية في السلسلة (1 – 114) هو (30) عدداً، ومن بين الأعداد التي استخدمها القرآن الكريم من خارج السلسلة وعددها (13) عدداً عدد واحد أولي هو

العدد (227) عدد آيات سورة الشعراء , وبذلك يصبح المجموع (31) عدداً أولياً، استخدم القرآن الكريم من بينها (18) عدداً وترك (13)

- أذكر بأن العدد (31) يلاحظ في معادلتي الترتيب القرآني على النحو التالي:

⟸ العدد (13) ويلاحظ في: (19 − 6).

⟸ العدد (31) ويلاحظ في: (9 + 6) + (10 + 6).

⟸ ويلاحظ في معادلة الترتيب الثانية: (19 × 3). (الرقمان الثاني والثالث).

(19) العددان (6) و (7):

- ونلاحظ العددين (6) و (7) وهما من محاور الإعجاز في الترتيب القرآني في معادلتي الترتيب بالصورة التالية:

⟸ (19 × 3): (10 − 3 = 7) (9 − 3 = 6).

- كما أن ارتباط هذين العددين بالعدد (13) ملاحظ أيضاً في معادلتي الترتيب بالصورة:

⟸(19 × 6 = 114) ، (19 − 6 = 13) ، (13 − 6 = 7).

⟸ وبالصورة: (9 − 3) + (10 − 3) = (13).

- ويلاحظ العدد (7) بالصورة: (9 − 6) + (10 − 6) = (7).

(20) لفظ الجلالة " ﷲ" في القرآن الكريم:

وفي ورود لفظ الجلالة في القرآن الكريم ملاحظات تستدعي التأمل والتدبر منها:

- عدد سور القرآن الكريم التي ورد لفظ الجلالة في كل منها مرة واحدة هو: (13) سورة، ولعله صار من الواضح ارتباط العدد (13) بمعادلة الترتيب الأولى (19 × 6) فهو حاصل طرح: (19 − 6 = 13).
- ومن الملاحظات الدالة على ارتباط توزيع لفظ الجلالة في سور القرآن الكريم بمعادلة الترتيب الأولى:
- فقد ورد لفظ الجلالة في (41) سورة فقط فردية الآيات:

⇐ (2563): هذا العدد هو مجموع أعداد الآيات في السور فردية الآيات.

⇐ (1081): هذا العدد هو عدد مرات تكرار لفظ الجلالة في هذه السور.

⇐ (1482): الفرق بين العددين (2563 − 1081).

⇐ هذا العدد (1482) يساوي: (114 × 13).

⇐ بصورة أخرى: (19 × 6) × (19 − 6).

- إشارة صريحة واضحة إلى عدد سور القرآن الكريم, وإلى ارتباط هذه الأعداد بمعادلة الترتيب الأولى.

(21) الإشارات الخفية بين الأعداد :

فيما يلي عدد من الملاحظات والإشارات الخفية بما تختزنها من إيحاء ودلالات في ترتيب القرآن الكريم:

العدد (29):

- عرفنا أن العدد (29) يرتبط بصورة واضحة بعدد من مجموعات السور أبرزها المجموعة المفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة.
- يختزن العدد (29) الإشارة إلى العدد (319)، وقد عرفنا أن العدد (319) هو الفرق بين عدد آيات القرآن الكريم ومجموع أرقام ترتيب سوره. $(29) \times (9 + 2) = (319)$.
- ويختزن العدد (29) الإشارة إلى عدد السور الباقية وهي التي تخلو أوائلها من الحروف المقطعة وعددها (85) سورة: ($9^2 + 2^2 = 85$).

العدد (6236):

- العدد (6236) هو عدد آيات القرآن الكريم، ويختزن عدداً من الإشارات:

⟸ الإشارة إلى العدد (29) الملاحظة في مجموع العددين (6) و (23) من جهتي العدد.

⟸ الإشارة إلى العدد (85): ($6^2 + 3^2 + 2^2 + 6^2 = 85$).

⟸ الإشارة إلى العدد (319): $(6 + 23) \times (6 + 3 + 2)$.

العدد (2743):

العدد (2743) هو مجموع أعداد الآيات في سور الفواتح التسع والعشرين. يختزن هذا العدد إشارة خفية إلى العدد (78) والذي هو مجموع الحروف الهجائية المقطعة في أوائل تلك السور: ($3^2 + 4^2 + 7^2 + 2^2 = 78$).

العدد (333667):

هذا العدد هو مجموع أرقام آيات القرآن الكريم وعددها (6236) رقماً. يختزن هذا العدد الإشارة البديعة التالية إلى عدد سور القرآن الكريم بالصورة:

حاصل ضرب الرقم الأول في الثاني:	(7 × 6 = 42)
حاصل ضرب الرقم الثاني في الثالث:	(6 × 6 = 36)
حاصل ضرب الرقم الثالث في الرابع:	(6 × 3 = 18)
حاصل ضرب الرقم الرابع في الخامس:	(3 × 3 = 9)
حاصل ضرب الرقم الخامس في السادس:	(3 × 3 = 9)
المجموع	**(114)**

الخلاصة:

نخلص من هذا العرض لمعادلتي الترتيب إلى النتائج التالية:

(1) تشـكل معادلتـا الترتيـب (19 × 6 = 114 و 19 × 3 = 57) أساس العلاقات الرياضية بين سور القرآن الكريم، بعبارة أخرى: لقد تم ترتيب سور القرآن الكريم وآياته وفق العلاقات المجردة في العدد (114) العدد الذي اختاره الله ﷻ عدداً لسور القرآن الكريم .

(2) الدلالة على مصدر القرآن الكريم وإعجازه في هذه العلاقات واضحة لا مجال لإنكارها أو التشكيك فيها. ذلك أن الانتهاء بترتيب القرآن الكريم إلى هذا النحو من النظام وفق العلاقات المعلومة في معادلتي الترتيب، دون أن يشكل نزول القرآن الكريم مفرقاً حسب الأحداث والوقائع عائقاً أمام الوصول به إلى هذا النمط من الترتيب؛ فإنه لا يمكن الزعم أنه من وضع محمد ﷺ —كما يزعم المفترون – كما لا يمكن تفسيره بالمصادفة، مما يجعل الاحتمال الوحيد لتفسيره أنه نظام تم بتدبير إلهي حكيم.

(3) هذا التحديد المرتبط بأهم خصائص العدد (114) -لا يمكن أن يكون إلا ممن يملك العلم الكامل والمطلق بما سيكون عليه القرآن الكريم بعد أن يكتمل نزوله وهو الله ﷻ، ومن المستحيل نسبة ذلك إلى النبي ﷺ مع ما نعلمه من الطريقة التي تنزل بها القرآن الكريم .

(4) إن نسبة تأليف القرآن الكريم إلى النبي ﷺ تعني أنه كان يملك القدرة على وضع هذا النظام لأعداد الآيات في سور القرآن الكريم قبل أن ينزل عليه , وهذا ما لم يقل به أحد.

(5) ندرك هنا أهمية ترتيب القرآن الكريم وإعجازه العددي في الرد على المشككين بالقرآن الكريم ,حيث تسقط هنا حجتهم في الجهل باللغة العربية، من ناحية، ومن ناحية أخرى لا مجال للإدعاء هنا أن محمداً ﷺ هو أفصح العرب مما مكنه من تأليف القرآن الكريم، فاللغة هنا هي لغة الأرقام لا لغة البيان والفصاحة! ولم يكن للعرب كلهم زمن نزول القرآن الكريم منها نصيب يميزهم عن سواهم , بل كانوا الأقل حظاً في هذا المجال، مما يؤدي بالضرورة إلى استحالة نسبة هذه الإحصاءات إلى أي أحد منهم.

(6) ولعلنا ندرك هنا الحكمة من ترتيب القرآن الكريم على غير ترتيب نزوله: ليكون ترتيب القرآن الكريم في الزمن الذي يكتشف فيه، دليل ذلك العصر على أن القرآن الكريم كتاب الله الكريم ومعجزة نبيه الخالدة المتجددة بتجدد العصور والأجيال، وليجد فيه المؤمنون ما يزيدهم إيمانا ويثبتهم على الحق الذي آمنوا به، وما يواجهون به مزاعم المفترين والمشككين بالقرآن الكريم .

(7) إن ترتيب القرآن الكريم وفق معادلتي الترتيب على النحو الذي أوضحناه؛ والإعلان عن هذا الاكتشاف اليوم وعدم ادعاء أحد من القدماء العلم به؛ دليل قاطع لا مجال للتشكيك فيه يؤكد لنا أن الترتيب القرآني هو ترتيب إلهي وما كان إلا بالوحي، وبالتالي فإن في وسعنا حسم الخلاف في هذه المسألة وغيرها حسماً نهائياً لا رجعة فيه.

(8) أساس الأعداد (60 و54 و30 و27 و 29 و19 و 16 و15 و13 و 31 و12 و7 و6 و 10و 9و 3) في بناء الترتيب القرآني هو معادلتا الترتيب القرآني.

الخاتمة

أعتقد أن الوقت قد حان لنعلن دون تردد أو إبطاء أن ترتيب سور القرآن الكريم وآياته ما كان إلا بالوحي, بتوقيف من النبي ﷺ عن الله ﷻ , وأنه لم توضع سورة في مكانها ولا آية إلا بأمر منه ﷺ. وهذا هو رأي الجمهور. وأن نتخلص من أسر ذلك التضارب في الآراء الذي حبسنا أنفسنا وعقولنا في أروقته قروناً طويلة.

فلم يعد هناك مبرر للمحافظة على تلك الاختلافات, وإشهارها سيفاً في وجه كل من يخالفها. إن لم نفعل ذلك فهذا يعني أننا سنورث الأجيال القادمة كل ما ورثناه مهما كان ونحكم عليها أن تظل رهن تلك الاختلافات عاجزة عن مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل. وأن تظل حقيقة ترتيب القرآن الكريم غائبة عن القيام بدورها في خدمة القرآن الكريم وأهله.

ثم إن هذا الذي نقول به لم نأت به من عندنا و إنما هو موجود حقيقة في القرآن الكريم .. إن ترتيب سور القرآن الكريم لا يحتمل اختلافاً..كما أن أعداد الآيات في سوره لا تحتمل اختلافاً..كل سورة في القرآن الكريم جاءت في موقع لا تكون إلا فيه , ومن عدد من الآيات لا تكون إلا منه. كل ذلك لحكمة إلهية ومقاصد وأهداف وغايات تنطق بمصدر هذا الكتاب وإعجازه. ولا يعيب القرآن الكريم أننا لم نكتشفها بعد أو أننا اكتشفنا بعضها , العيب أن نظل واقفين في مكاننا لا نغادره أبداً.

لقد آن الأوان أن نغادر تلك النقطة التي توقفنا عندها قروناً، وأن نتحرك من مكاننا خطوة واحدة تتلوها خطوات، وأن لا نظل رهن التكرار والنقل الذي تحفل به أكثر كتبنا التراثية.

لقد جمع الصحابة – رضي الله عنهم – القرآن الكريم من غير زيادة أو نقصان, ومن غير تقديم ولا تأخير, كما سمعوه من الرسول ﷺ , وكما أمرهم وكما علمهم: أي لم يضعوا له ترتيباً من عندهم. لقد جمعوه على الترتيب الذي علمهم إياه، والذي كان بدوره قد أخذه عن جبريل عليه السلام. وإذا كان الأمر كذلك فما العجب أن يكون ترتيب القرآن الكريم وجهاً من وجوه إعجازه؟

يتكلم العالم اليوم لغة واحدة.. لغة الأرقام، وقد ادخر القرآن الكريم في ترتيبه ما يخاطب به عالم اليوم بلغته..

إن المتدبر المنصف – إذا اطلع على ترتيب القرآن الكريم بعيداً عن التعصب الأعمى والمكابرة – لن يعجز عن اكتشاف الحقيقة بنفسه: القرآن الكريم هو كتاب الله الكريم والمعجزة الخالدة التي أيد بها رسوله إلى الناس كافة, محمداً ﷺ.

لقد زعم المشركون ممن عاصر الرسول ﷺ أن الرسول قد افترى القرآن الكريم, فتولى الله ﷻ الرد عليهم بقوله:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ يونس: ٣٨

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ هود: ١٣

﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٨

وتجد هذه الشبهة " نسبة تأليف القرآن الكريم إلى النبي " ﷺ، من يتمسك بها في كل عصر، ويجد في نشرها والترويج لها مستعيناً بكل وسيلة ممكنة، همه الوحيد الذي

يسعى إليه أن يثبت للعالم — من غير المسلمين – أن القرآن الكريم هو من تأليف بشر وبالتالي فإن ما بني على الإيمان به باطل!

ولعل في هذا العصر ما يتيح لهؤلاء في حربهم ضد القرآن الكريم الوصول إلى عدد كبير من الناس من خلال وسائل الاتصال الحديثة وفي مقدمتها " الإنترنت " والتأثير عليهم أو على بعضهم من خلال ما ينشرونه من معلومات مضللة خادعة مزورة! وليس من المستبعد في هذه الحالة أن يقع بعض الناس ضحية هذا التزوير وهذا الخداع بسبب عدم توفر أدنى معرفة عن القرآن الكريم لديهم غير ما يصلهم عن طريق أولئك الذين امتهنوا محاربة القرآن الكريم وتشويه صورته، والذي يزداد في حالة غياب البديل والرأي الآخر، أعني كل ما من شأنه دحض تلك الافتراءات والشبهات بالأدلة القاطعة بعيداً عن الانفعال والعصبية.

لقد وفر القرآن الكريم في ترتيبه من الأدلة ما يدفع به كل الشبهات والافتراءات التي أثيرت حوله، ومن هنا فالمهمة التي تنتظر المؤسسات الدينية ليست صعبة ولا مستحيلة.

تستطيع المؤسسات — تشكيل مؤسسة خاصة منظمة — تتولى مسؤولية مواجهة الخصم والتعريف بالقرآن الكريم وتقديم كل ما من شأنه خدمة القرآن الكريم وإظهار صورته الحقيقية للآخرين، وبذلك نساعدهم على المقارنة بين صورتين، الصورة المزورة التي تقدم إليهم ليلاً نهاراً، والصورة الحقيقية التي يمكن أن نقدمها لهم من خلال القرآن الكريم نفسه، مما يعني أنه سيصبح لديهم فرصة للتفكير والمقارنة والاختيار.

ليس المهم هنا أن يتحول هؤلاء إلى الإسلام، الأمر متروك لهم، ولكن وجود الصورة الحقيقية أمامهم سيجعل الطرف الخصم أقل تأثيراً، وربما يكتشف الآخرون

التضليل والتشويه المقصود بأنفسهم، وهذا سيدفعهم إلى الاقتراب من القرآن الكريم مسافة ما، بدل الابتعاد عنه أو محاربته.

تستطيع مؤسساتنا أن تدعم الباحثين في هذا الجانب، من خلال نشر الأبحاث الصالحة والجادة، ونقل ما يمكن نقله منها بالترجمة إلى اللغات العالمية، وبذلك نيسر للآخرين الاطلاع على بعض الجوانب في القرآن الكريم مقدمة لخطوات تالية.

إن من الإنصاف أن نذكر هنا الدور المميز الذي تقوم به جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في هذا الشأن، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات، ودعم البحث والباحثين، وكل ما من شأنه خدمة القرآن وأهله، برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، حفظه الله.

وفي هذا الكتاب تم الكشف عن أنظمة جديدة – غير مسبوقة – في ترتيب القرآن الكريم:

- قانون الحالات الأربع لسور القرآن الكريم .
- نظام حدود الطول والقصر في سور القرآن الكريم .
- النظام العددي: استخدام القرآن الكريم للأعداد.
- نظام المجموعات، ومستويات الترتيب.

كل هذه الأنظمة يمكن نقلها بالترجمة دون أن تفقد دلالاتها، وهذا العمل يمكن أن تتبناه إحدى المؤسسات الإسلامية.

يزعم أعداء القرآن الكريم أن محمداً ﷺ هو من ألف القرآن الكريم , وأنه ظل خلال ثلاث وعشرين سنة – فترة النبوة ونزول القرآن الكريم – يؤلف الآيات حسب الأحداث والوقائع والحاجات, ويقدمها إلى الناس على أنها وحي من عند

الله, وبقي على تلك الحال إلى أن توفي, وتجمع من كلامه ما عرف فيما بعد بالقرآن الكريم والذي تم جمعه من قبل الصحابة في كتاب عرف بالمصحف!

إن همهم الوحيد أن يثبتوا أن القرآن الكريم هو كتاب محمد ﷺ وليس كتاباً إلهياً, وأن ينفوا عنه صفة الإعجاز , ويجندون في سبيل ذلك كل طاقاتهم.

السؤال هنا: ما هو الرد المناسب على هذه المزاعم؟

هل يستطيع هؤلاء أن يفسروا لنا هذا الإحكام الذي نراه في ترتيب القرآن الكريم مع ما يزعمونه من طريقة التأليف التي ينسبونها إلى محمد ﷺ؟

هل يستطيع أحد أن يثبت أن ترتيب القرآن الكريم من عمل النبي ﷺ، أو من عمل الصحابة؟

ها هي المطابع في عالمنا اليوم تخرج لنا آلاف الكتب والمؤلفات كل يوم, لماذا لا نجد من بينها كتاباً واحداً يشبه القرآن الكريم في ترتيبه مادام محمد ﷺ هو من ألفه؟

لن يستطيع أحد أن يثبت أن ترتيب القرآن الكريم من فعل النبي ﷺ مجرداً من التوجيه الإلهي, وإذا كان ذلك غير ممكن فكيف بالتأليف؟

إن سقوط نسبة ترتيب القرآن الكريم إلى النبي ﷺ، تعني بالضرورة سقوط شبهة التأليف التي يتمسك بها أعداء القرآن الكريم وما يتصل بها من افتراءات وتصورات فاسدة حتى في نظر المتشبثين بها.

وهنا نفهم الحكمة من ترتيب القرآن الكريم على نحو مغاير لترتيب النزول ليكون الدليل على مصدر القرآن الكريم في الوقت المناسب والرد على ما يثار حوله من شبهات, ولو لم يكن هناك حكمة لرتب القرآن الكريم أولا بأول.

أرجو أن يكون في هذه الدراسة بما كشفت عنه من ترتيب سور القرآن الكريم وآياته الرد المناسب على المشككين والمرتابين والمفترين على القرآن الكريم, وسلاحاً في أيدي المسلمين يردون به على تلك المزاعم, ويسخرون في خدمة القرآن الكريم وأهله.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بها الجميع, وأن تكون لي ذخراً عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون , وأن يجعلها عملاً صالحاً مقبولاً, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧ ﴾ الرعد: ١٧

وكتبه الباحث

عبد الله إبراهيم جلغوم

المراجع

1- القرآن الكريم .

2 – الإتقان في علوم القرآن الكريم، جلال الدين السيوطي ,دار الكتب العلمية بيروت, ط1 , 1987.

3 – البرهان في علوم القرآن الكريم، الزركشي, ط1 , 1957 , دار إحياء الكتب العربية.

4 – أسرار ترتيب القرآن الكريم قراءة معاصرة، عبدالله جلغوم، دار الفكر , عمان ط1 , 1994.

5 – إعجاز الرقم 19، بسام جرار، المؤسسة الإسلامية بيروت ط2 , 1994.

6 – عبد الدائم الكحيل: إشراقات الرقم 7، جائزة دبي لعلوم القرآن الكريم 2007

7 – المعجزة , عدنان الرفاعي , سورية , 1994.

8 – المعجم الإحصائي ,كتاب مخطوط للمؤلف , منشور في موقع الأرقام – الإنترنت:
http://www.alargam.com/

9 – صفحة الباحث (مجموعة من الأبحاث) موقع الأرقام.

10 – دراسات في الفكر العربي الإسلامي، إبراهيم زيد الكيلاني وآخرون , دار الفكر , عمان 1988.

11 – الفكر الإسلامي، محمد أركون، دار الساقي بيروت ط2 , 1992.

12 – مباحث في علوم القرآن الكريم، صبحي الصالح، دار العلم للملايين , بيروت ط5 , 1968.

13 – مناهل العرفان , محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر ,بيروت 1988.

14 – مباحث في علوم القرآن الكريم، مناع القطان، مؤسسة الرسالة ط22, 1990.

15 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث 1972.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الله إبراهيم جلغوم

تاريخ الولادة ومكانها : فلسطين – جنين 1951 م .

الجنسية : الأردنية .

الإقامة : المملكة الأردنية الهاشمية – الزرقاء .

المرحلة الدراسية الثانوية : جنين والزرقاء , . " نتيجة الثانوية العامة : ضمن الطلاب العشرة الأوائل في الفرع الأدبي على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية لعام 1969 " .

الدراسة الجامعية : بكالوريوس آداب قسم اللغة العربية – الجامعة الأردنية 1973م.

الوظيفة : عمل مدرساً للغة العربية في مدارس وزارة التربية والتعليم 30 عاماً وتقاعد عام 2004 .

العمل الحالي : متفرغ للبحث في إعجاز الترتيب القرآني .

المؤلفات :

1- أسرار ترتيب القرآن : قراءة معاصرة.. مطبوع عام 1994 .

2- – معجزة ترتيب سور وآيات القرآن – البناء العام مطبوع عام 2004 .

3- معادلتا الترتيب القرآني . مطبوع عام 2004

4- مباحث في معجزة الترتيب القرآني – قيد الطباعة .

5- من روائع الإعجاز العددي في القرآن – قيد الطباعة .

6- المعجم الإحصائي : منشور في موقع الأرقام .

7- كتاب مواقع الحروف : منشور في موقع الأرقام .

العنوان : الأردن – الزرقاء – عوجان ص ب : 8410 (13162)